لَآلِئُ التِّبْيَانْ

فِي الْمَعَانِي وَالْبَدِيعِ وَالْبَيَانْ

نظم

الدُّكْتُورِ حَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِالرَّازِقِ
رَئِيسِ قِسْمِ الْبَلَاغَةِ بِكُلِّيَّةِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِالزَّقَازِيقِ
(ت: ١٤٢٩هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

إِنَارَةٌ

اعلم ـ أيّها النّاظر في هذه النّسخة، علّمك الله ما لم تكن تعلم! ـ أنّه قد اعتُني فيها بالنّظم؛ من حيثُ شكلُ جميعِ ألفاظه، وتوظيفُ علامات التّرقيم، وتوزيعُ الأبياتِ توزيعًا متساويًا متناسبًا، في كلِّ صفحةٍ عشرون بيتًا، وتصحيحُ ما كان ندّ عن النّاظم في طبعته الّتي بين أيدي النّاس، وهو يسيرٌ، وبعضُ ذلك التّصحيحِ كان بمعرفةٍ من النّاظم نفسِه؛ نقله عنه بعضُ طلبتِه ـ وهو الشيخ محمود محمّد مرسي ـ في بعض المناسباتِ، وبعضٌ صحّحه هذا التّلميذُ، وشيءٌ قليلٌ أجرى ناشرُ هذه النّسخة فيه يدَه غيرَ مستقرئٍ ولا قاصدٍ للاستيعابِ، وترى ما كان من التّلميذ والنّاشر مميَّزًا بخطٍّ تحته، ولم يُشَرْ إلى تصحيح النّاظم بشيءٍ.

وحُذِف أكثرُ عناوين المباحثِ؛ اكتفاءً بدلالة الأبيات عليها، معوّضا عنها بتغميق رقم أوّل بيتٍ من المبحث وتسطيره من تحت؛ علامةً على الاستئنافِ، وما خفيت دلالتُه وُضعَ جانبَ الأبياتِ يسارًا.

وجُرِّدَ النّظم من مقدّمة المؤلّف النّثريّة الجميلة، وحواشيه الّتي وشى بها خِدْمةً للشّواهد؛ بما يكمل معنى المنظومة ويقرِّبُها لطالِبِها.

وإنّما كان ذلك كلُّه = تسهيلا على من يروم الحفظ؛ لئلاّ يشوّش عليه، وهو مجرَّبٌ ونافعٌ إن شاء الله.

فهذه نسخةٌ مقصودَةٌ للحَفَظَة، لا لشيءٍ غيرِ ذلك، أرجو أن تكون مواتيةً طالبَها، مؤتيةً أُكلَها.

واللهُ المسئول أن ينفع بالنّظم طلاب العلم والعربيّة، وأن يرحم النّاظم، ويغفر له، ويجازيه ومَن نشر كتابه وحفظه ودلّ عليه خير ما يجازي أهل العلم على تعلّمه ونشره. وأن يغفر لنا زللنا وخَطَلَنا، إنّه سميع مجيب، وبالله التّوفيق.

كتبه المعتني بالنّظم: خُبَيب بن عبدالقادر واضع

غفر الله له ولوالديه وشيوخه والمسلمين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٠٠١ بِسْمِ الْإِلَٰهِ الْوَاحِدِ الْجَلِيلِ ... مَنْ عَمَّنَا بِلُطْفِهِ الْجَمِيلِ

٠٠٢ قَالَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ وَهْوَ الْحَسَنُ ... حَمْدًا لِمَن تُعْزَىٰ إِلَيْهِ الْمِنَنُ

٠٠٣ مُصَلِّيًا عَلَى الْحَبِيبِ الْمُصْطَفَىٰ ... أَشْرَفِ مَن وَفَّىٰ، وَأَزْكَىٰ مَن وَفَىٰ

٠٠٤ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ؛ الْأَخْيَارِ ... الذَّاكِرِينَ اللَّهَ بِالْأَسْحَارِ

٠٠٥ وَبَعْدُ؛ فَالْفَضْلُ إِلَى الْمُتُونِ ... يَعُودُ؛ مَهْمَا حُزْتَ مِن فُنُونِ

٠٠٦ لِأَنَّهَا خُلَاصَةٌ عِلْمِيَّهْ ... يَنقُلُهَا الْعَقْلُ إِلَى الْبَرِيَّهْ

٠٠٧ وَهَٰذِهِ «لَآلِئُ التِّبْيَانِ» ... فِي «النَّظْمِ، وَالْبَدِيعِ، وَالْبَيَانِ»

٠٠٨ أَوْدَعْتُهَا أَمْثِلَةً مُفِيدَهْ ... فَظَهَرَتْ فِي بَابِهَا فَرِيدَهْ!

٠٠٩ لِأَنَّنِي أُشِيرُ بِالْمِثَالِ ... لِلنَّصِّ؛ مِن شِعْرٍ، وَمِنْ أَمْثَالِ

٠١٠ مُعْتَمِدًا عَلَىٰ ذَكَاءِ الْقَارِي ... مُسْتَلْهِمًا جَمِيلَ صُنْعِ الْبَارِي

٠١١ وَقَدْ يَكُونُ النَّصُّ لِي مُيَسَّرَا ... بِلَفْظِهِ = فَجَاءَ أَحْلَىٰ مَظْهَرَا

٠١٢ وَاللَّهَ أَرْجُو أَنْ أَرَى التَّوْفِيقَا ... حَالَفَنِي، وَمَهَّدَ الطَّرِيقَا

٠١٣ «فَصَاحَةٌ، بَلَاغَةٌ»: وَصْفَانِ ... صِفْ بِهِمَا الْكَلَامَ فِي اطْمِئْنَانِ (الفصاحة والبلاغة)

٠١٤ وَخُصَّتِ الْكَلْمَةُ بِالْفَصَاحَةِ ... فَقَطْ؛ وَإِن سَمَتْ عَلَى الْمَلَاحَةِ

٠١٥ «فَصَاحَةُ الْمُفْرَدِ»: فِي مَا خَالَفَهْ ... تَنَافُرٌ، غَرَابَةٌ، مُخَالَفَهْ

٠١٦ كَـ«هُعْخُعٍ» فِي نُطْقِهَا الثَّقِيلِ ... تَتْبَعُهَا «مُسْتَشْزَرٌ» فِي الْقِيلِ

٠١٧ وَفِي الْغَرَابَةِ أَتَتْ: «تَكَأْكَئُوا» ... وَمِثْلُهَا «مُسَرَّجٌ» قَدْ أَوْمَئُوا

٠١٨ وَفِي الْمُخَالَفِ الَّذِي لَمْ يُقْبَلِ: ... «الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجْلَلِ»

٠١٩ وَمِن كَرَاهَةٍ أَتَتْ فِي السَّمْعِ: ... مِثْلُ «الْجِرِشَّىٰ»؛ إِذْ نَبَتْ بِالطَّبْعِ

٠٢٠ «فَصَاحَةُ الْكَلَامِ»: أَن تُبَدَّدَا ... ضَعْفًا، تَنَافُرًا، وَلَا تُعَقَّدَا

٠٢١ فَالضَّعْفُ فِي التَّأْلِيفِ كَالْمِثَالِ: «أَتَىٰ أَبُوهُ طَاهِرٌ فِي الْحَالِ»

٠٢٢ وَفِي التَّنَافُرِ أَتَىٰ مِثَالُ، مِنْ زَمَنٍ قَدْ رَدَّدُوا وَقَالُوا:

٠٢٣ «وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفْرُ، وَلَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرُ»

٠٢٤ وَقَسِّمِ التَّعْقِيدَ لِلَّفْظِيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ؛ قِسْمَةَ الذَّكِيِّ

٠٢٥ «مَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ» قَدْ أَبَانُوا تَعْقِيدَهُ اللَّفْظِيَّ مُنْذُ كَانُوا

٠٢٦ لِأَنَّهُ لَمْ يَمْتَثِلْ لِلنَّحْوِ فَضَيَّعَ الْمَعْنَىٰ حِيَالَ الشَّدْوِ

٠٢٧ وَقَدْ رَوَوْا فِي الثَّانِ لِابْنِ الْأَحْنَفِ: «أَطْلُبُ بُعْدَ الدَّارِ»، وَهْوَ مَنْ يَفِي

٠٢٨ كَنَّىٰ عَنِ السُّرُورِ بِالْجُمُودِ لِلْعَيْنِ، وَهْوَ لَيْسَ بِالْمَعْهُودِ

٠٢٩ فَجَاءَ لَفْظًا سَيِّءَ الدَّلَالَهْ يَرْفُضُهُ «الْبَيَانُ» إِن سَعَىٰ لَهْ

٠٣٠ وَقِيلَ: تُنفَىٰ كَثْرَةُ التَّكْرَارِ لَكِنَّهَا قَدْ وَرَدَتْ لِلْقَارِيْ

٠٣١ «فَصَاحَةُ الْقَائِلِ» تَأْتِي: مَلَكَهْ لِقُدْرَةِ التَّعْبِيرِ عَمَّا أَدْرَكَهْ

٠٣٢ لَكِنْ! بِلَفْظٍ طَيِّعٍ فَصِيحِ يُبِينُ عَنْ مَقْصُودِهِ الْفَسِيحِ

٠٣٣ تَطَابُقُ الْكَلَامِ فِي فَصَاحَهْ لِمُقْتَضَى الْحَالِ الَّذِي أَتَاحَهْ

٠٣٤ = «بَلَاغَةٌ لِلْكَلِمِ» الْمُتَاحِ فَافْهَمْ؛ مُنِحْتَ نِعْمَةَ السَّمَاحِ

٠٣٥ «بَلَاغَةُ الْقَائِلِ» أَيْضًا: مَلَكَهْ لِقُدْرَةِ التَّأْلِيفِ مِمَّنْ عَرَكَهْ

٠٣٦ وَيَنجَلِي مِمَّا مَضَىٰ أَمْرَانِ هُمَا اللَّذَانِ بَعْدُ يَأْتِيَانِ:

٠٣٧ كُلُّ بَلِيغٍ قَدْ مَضَىٰ = فَصِيحُ وَلَمْ يَجِئْ لِلْعَكْسِ مَن يُبِيحُ

٠٣٨ وَمَرْجِعُ «الْبَلَاغَةِ»: احْتِرَازُ عَنْ خَطَإِ الْمَعْنَى الَّذِي يُجَازُ

٠٣٩ كَذَا بَيَانُ الْكَلِمِ الْفَصِيحِ مِنْ غَيْرِهِ فِي الْمَنْهَجِ الصَّحِيحِ

٠٤٠ فَخَطَأُ الْمَعْنَىٰ لَهُ: «الْمَعَانِي» تَعْقِيدُهُ يُمْحَىٰ مَعَ: «الْبَيَانِ»

٠٤١ أَمَّا وُجُوهُ الْحُسْنِ فِي الصَّنِيعِ ... فَكُلُّهَا تَظْهَرُ فِي: «الْبَدِيعِ»

٠٤٢ «عِلْمٌ بِهِ يُعْرَفُ كُلُّ حَالِ ... لِلَّفْظِ فِي تَطَابُقِ الْأَحْوَالِ» علم المعاني

٠٤٣ ٱنْحَصَرَتْ أَبْوَابُهُ الثَّمَانِيَهْ ... فِي مَا تَرَىٰ مِنَ الْفُصُولِ التَّالِيَهْ

٠٤٤ أَوَّلُهَا: الْإِسْنَادُ، فَارْعَ الثَّانِيْ ... فَمُسْنَدٌ إِلَيْهِ ذُو كِيَانِ

٠٤٥ وَالثَّالِثُ: الْمُسْنَدُ؛ عِنْدَ الْعَقْلِ ... وَرَابِعٌ: مُعَلَّقَاتُ الْفِعْلِ

٠٤٦ وَالْخَامِسُ: الْقَصْرُ؛ بِلَا امْتِرَاءِ ... وَالسَّادِسُ: الْإِنْشَاءُ فِي الْبِنَاءِ

٠٤٧ وَالسَّابِعُ: الْفَصْلُ ـ إِذًا ـ وَالْوَصْلُ ... أَتَاكَ مِمَّنْ تَبْتَغِيهِ الْوَصْلُ

٠٤٨ وَالثَّامِنُ: الْإِيجَازُ وَالْإِطْنَابُ ... قَدْ كَمُلَتْ بِذِكْرِهِ الْأَبْوَابُ

٠٤٩ ثُمَّ الْكَلَامُ: خَبَرٌ، وَإِنْشَا ... كَـ«حَجَّ عَمْرٌو، وَادْفَعَنَّ قِرْشَا»

٠٥٠ فَالْخَبَرُ: «الْقَوْلُ الَّذِي إِن جُرِّبَا ... ٱحْتَمَلَ الصِّدْقَ ـ إِذًا ـ وَالْكَذِبَا»

٠٥١ وَعَكْسُهُ الْإِنْشَاءُ؛ إِذْ تَأَبَّىٰ ... لَمْ يَحْتَمِلْ صِدْقًا ـ إِذًا ـ أَوْ كَذْبَا

٠٥٢ إِن طَابَقَ الْوَاقِعَ ذَاكَ الْخَبَرُ ... = صَدِّقْ، وَإِلَّا فَهْوَ كَذْبٌ يَظْهَرُ

٠٥٣ وَقِيلَ: «صِدْقُ الْخَبَرِ الْمُطَابَقَهْ ... لِلِاعْتِقَادِ»؛ فَغَوَىٰ مَن وَافَقَهْ

٠٥٤ وَأَنكَرَ الْجَاحِظُ ذَا التَّقْسِيمَا ... وَأَنَّهُ ثَلَاثَةٌ إِن رِيمَا

٠٥٥ فَصَادِقٌ، وَكَاذِبٌ، وَثَالِثُ ... غَيْرُهُمَا؛ قَدْ يَحْتَذِيهِ الْعَابِثُ

٠٥٦ وَرُدَّ ذَا وَذَاكَ بِالْأَدِلَّةِ ... فَخَفِيَا؛ كَكَاذِبِ الْأَهِلَّةِ!

٠٥٧ إِفَادَةُ الْمُخْبِرِ حُكْمًا: «فَائِدَهْ» ... وَقَدْ يُؤَدِّي «لَازِمًا لِلْفَائِدَهْ»

٠٥٨ إِن جَهِلَ السَّامِعُ ذَا؛ فَـ«فَائِدَهْ» ... وَإِن دَرَىٰ؛ فَـ«لَازِمٌ لِلْفَائِدَهْ»

٠٥٩ كَـ«ظَهَرَ الْحَقُّ عَلَى الطُّغْيَانِ» ... وَ«أَنتَ صِرْتَ حَافِظَ الْقُرْآنِ»

٠٦٠ فَعِلْمُهُ بِعِلْمِكَ الْمُسَمَّىٰ ... بِلَازِمِ الْفَائِدَةِ الْمُعَمَّىٰ

٠٦١ وَقَدْ يَفُوقُ ذَاكَ قَصْدَ الْمُخْبِرِ — كَمِثْلِ الِاسْتِرْحَامِ، وَالتَّحَسُّرِ

٠٦٢ فَكُن مَعَ السَّامِعِ كَالطَّبِيبِ — وَأَعْطِهِ بِحِكْمَةِ الْأَرِيبِ

٠٦٣ فَلَا تُؤَكِّدًا لِخَالِي الذِّهْنِ — كَـ«هَبَطَ الرَّائِدُ بَعْدَ الْإِذْنِ»

٠٦٤ وَسَمِّ هَٰذَا الضَّرْبَ «الِابْتِدَائِيْ» — لِأَنَّهُ، مُبْتَدَأُ الْأَدَاءِ

٠٦٥ وَأَكِّدًا لَهُ، إِذَا تَرَدَّدَا — بِوَاحِدٍ؛ كَـ«قَدْ بَنَيْتُ مَسْجِدَا»

٠٦٦ وَسَمِّ هَٰذَا وَاثِقًا بِـ«الطَّلَبِيْ» — لِأَنَّهُ، أُكِّدَ عِندَ الطَّلَبِ

٠٦٧ وَأَكِّدًا بِغَيْرِهِ إِنْ أَنكَرَا — كَمِثْلِ: «وَاللَّهِ! لَقَدْ زُرْتُ الْقُرَىٰ»

٠٦٨ وَسَمِّ هَٰذَا الضَّرْبَ بِـ«الْإِنكَارِيْ» — لِأَنَّهُ، قَدْ نَمَّ عَنْ إِنكَارِ

٠٦٩ هَٰذَا كَلَامٌ مُقْتَضًى لِلظَّاهِرِ — وَقَدْ يُرَىٰ فِي غَيْرِهِ لِلنَّاظِرِ

٠٧٠ كَأَن نُنَزِّلَ الَّذِي قَدْ عَلِمَا — مَنزِلَةَ الْجَاهِلِ عِندَ الْعُلَمَا

٠٧١ لِأَنَّهُ، لَمْ يَسْتَفِدْ مِنْ عِلْمِهِ — فَجَاءَ قَوْلًا مُنبِئًا عَنْ لَوْمِهِ

٠٧٢ وَيُجْعَلُ الْمُنكِرُ غَيْرَ مُنكِرِ — لِأَنَّهُ، لَوْ مُنصِفًا لَمْ يُنكِرِ!

٠٧٣ وَيُجْعَلُ الْعَكْسُ؛ إِذَا مَا أَبْدَىٰ — عَلَائِمَ الْإِنكَارِ، وَهْوَ أَجْدَىٰ

٠٧٤ كَقَوْلِهِمْ: «جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضَا — إِنَّ بَنِي عَمِّكَ ذَلُّوا الْعَارِضَا»

٠٧٥ إِنْ أُسْنِدَ الْفِعْلُ لِغَيْرِ الْأَصْلِ — لِصِلَةٍ؛ فَهْوَ «الْمَجَازُ الْعَقْلِيْ»

٠٧٦ وَمِثْلُهُ، مَا كَانَ فِي مَعْنَاهُ، — كَمَصْدَرٍ؛ أَعَزَّكَ الْإِلَٰهُ،

٠٧٧ وَكَاسْمِ مَفْعُولٍ، أَوِ اسْمِ فَاعِلِ — أَوِ اسْمِ تَفْضِيلٍ سَمَا عَن فَاضِلِ

٠٧٨ لَٰكِنْ! بِشَرْطِ أَن تُرَى الْقَرِينَهْ — مُعْلِنَةً مَجَازَهُ، مُبِينَهْ

٠٧٩ فَكُلُّ ذَا يُلَابِسُ الْمَفْعُولَا — كَـ«عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ» قَبُولَا

٠٨٠ وَفَاعِلًا فِي مِثْلِ «سَيْلٌ مُفْعَمُ،» — وَمَصْدَرًا فِي: «جَدَّ جِدُّهُمْ هُمُ،»

٠٨١ كَذَا زَمَانًا، أَوْ مَكَانًا؛ إِذْ تَرَىٰ: ... «صَامَ النَّهَارُ، وَجَرَى النَّهْرُ» جَرَىٰ

٠٨٢ وَفِي «بَنَى الْأَمِيرُ قَصْرَ الذَّهَبِ» ... إِذْ أَسْنَدُوا الْفِعْلَ بِهِ لِلسَّبَبِ

٠٨٣ كَمَا حَوَىٰ مَجَازَهُ الْإِسْنَادُ ... أَجْرَوْهُ فِي إِضَافَةٍ تُفَادُ

٠٨٤ فِي مِثْلِ: «مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ» ... وَفِي: «غُرَابُ الْبَيْنِ غَيْرُ دَارِي»

٠٨٥ وَقَدْ أَتَىٰ فِي النَّفْيِ كَالْمِثَالِ: ... «مَا رَبِحَتْ تِجَارَةُ الْجُهَّالِ»

٠٨٦ وَالطَّرَفَانِ قُلْهُمَا حَقِيقَهْ ... كَـ«أَنبَتَ الرَّبِيعُ ذِي الْحَدِيقَهْ»

٠٨٧ وَقُلْهُمَا كِلَيْهِمَا مَجَازَا ... «أَحْيَا شَبَابُ الدَّهْرِ» فِيهِ جَازَا

٠٨٨ وَأَتَيَا مُخْتَلِفَيْنِ نَصَّا ... فِي طُرُقِ الْقَوْلِ لِمَن تَقَصَّىٰ

٠٨٩ كَـ«أَنبَتَ الْبَقْلَ شَبَابُ الدَّهْرِ» ... وَمِثْلُ: «أَحْيَا النَّاسَ آيُ الذِّكْرِ»

٠٩٠ وَانصِبْ لَهُ قَرِينَةً لَفْظِيَّهْ ... وَإِنْ أَبَتْ لَفْظًا فَمَعْنَوِيَّهْ

٠٩١ كَـ«هَزَمَ الْأَمِيرُ جَيْشًا وَهْوَ فِي ... سَرِيرِهِ»، وَ«قَدْ أَتَىٰ بِي شَغَفِي»

٠٩٢ وَكَصُدُورِ الْقَوْلِ مِن مُوَحِّدِ ... فِي «قَدْ أَشَابَ الطِّفْلَ طُولُ الْأَمَدِ»

٠٩٣ وَالْخَبَرَ اجْعَلْ «جُمْلَةً إِسْمِيَّهْ» ... خَالِصَةً، أَوْ «جُمْلَةً فِعْلِيَّهْ»

٠٩٤ أُولَاهُمَا: إِفَادَةُ الثُّبُوتِ ... وَرُبَّمَا: الدَّوَامُ مَعْ ثُبُوتِ

٠٩٥ كَقَوْلِهِمْ ـ وَالْقَوْلُ يَرْعَاهُ الْحَذِقْ ـ: ... «لَكِنْ يَمُرُّ وَهْوَ مِنْهَا مُنطَلِقْ»

٠٩٦ فِعْلِيَّةٌ: إِفَادَةُ التَّجَدُّدِ ... وَرُبَّمَا: الدَّوَامُ مَعْ تَجَدُّدِ

٠٩٧ كَـ«يَتَوَسَّمُ الْعَرِيفُ مُذْ أَتَىٰ ... سُوقَ عُكَاظٍ كَيْ يَرَىٰ مَن فَلَتَا»

٠٩٨ **لِمُسْنَدٍ إِلَيْهِ فَضْلٌ يَظْهَرُ ... لِأَنَّهُ الْأَصْلُ -أَسَاسًا- يُذْكَرُ**

٠٩٩ وَضَعْفِ تَعْوِيلٍ عَلَى الْقَرِينَهْ ... مِثَالُهَا: «الْقُرْآنُ خَيْرُ زِينَهْ»

١٠٠ كَذَلِكَ التَّعْرِيضُ بِالْغَبَاوَةِ ... كَقَوْلِهِمْ لِسَامِعِ التِّلَاوَةِ:

١٠١ «كَلَامُ رَبِّ الْعِزَّةِ الْقُرْآنُ» وَاللَّهُ فِي الشِّدَّةِ مُسْتَعَانُ»

١٠٢ زِيَادَةُ التَّقْرِيرِ، وَالْإِيضَاحِ كَـ«يَثْرِبٌ مِنْ أَطْيَبِ النَّوَاحِي»

١٠٣ وَاذْكُرْهُ فِي تَوَاضُعٍ تَبَرُّكَا مِثْلَ: «نَبِيُّنَا أَضَاءَ الْفَلَكَا»

١٠٤ وَاذْكُرْهُ فِي تَلَذُّذٍ مُنْشَرِحَا كَقَوْلِهِ: «لَيْلَى أَتَتْ يَا فَرَحَا!»

١٠٥ أَوْ مُظْهِرًا تَعْظِيمًا، أَوْ إِهَانَهْ كَـ«الْفَضْلُ جَا، وَاللِّصُّ فِي الزِّنْزَانَهْ»

١٠٦ وَاذْكُرْهُ -أَيْضًا- قَاصِدًا تَعَجُّبَا كَقَوْلِهِمْ: «زَيْدٌ يُبِينُ الْعَجَبَا»!

١٠٧ أَوْ قَاصِدًا بَسْطَ الْكَلَامِ حُبَّا لِسَامِعٍ أَبْدَى هَوَاهُ قُرْبَا

١٠٨ «هِيَ عَصَايَ» فِي جَوَابِ مُوسَى عَلَى سُؤَالٍ يَجْذِبُ النُّفُوسَا

١٠٩ وَاذْكُرْهُ تَهْوِيلًا كَـ«جَاءَ الْقَائِدُ» أَوْ قَصْدَ إِشْهَادٍ عَنَاهُ الشَّاهِدُ

١١٠ **وَحَذْفُهُ تَحَرُّزًا عَنِ الْعَبَثْ** كَقَوْلِكَ: «الْهِلَالُ»؛ عِنْدَمَا مَكَثْ

١١١ وَمِثْلُهُ ضِيقُ الْمَقَامِ مِنْ ضَجَرْ كَقَوْلِهِ: «قُلْتُ: عَلِيلٌ مِنْ سَهَرْ»

١١٢ وَلِانْتِهَازِ فُرْصَةٍ تَقُولُ «غَزَالٌ»؛ إِنْ كُنْتَ لَهُ تَجُولُ

١١٣ وَلِاتِّبَاعِ وَارِدٍ قَدْ وَرَدَا كَـ«رَمْيَةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ» رُدِّدَا

١١٤ وَمِثْلُهُ قَدْ رَدَّدُوا فِي الْقِدَمِ: «شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَا مِنْ أَخْزَمِ»

١١٥ أَوْ حَذْفُهُ صَوْنًا لَهُ تَعْظِيمَا كَـ«رَاكِبُ بُرَاقِهِ تَكْرِيمَا»

١١٦ أَوْ عَكْسَهُ؛ كَمَا تَقُولُ: «فَاسِدُ» وَتَقْصِدُ الشَّيْطَانَ وَهْوَ قَاصِدُ

١١٧ وَمِثْلُ تَكْثِيرٍ بَدَا لِلْفَائِدَهْ: «صَبْرٌ جَمِيلٌ» بِمَعَانٍ عَائِدَهْ

١١٨ تَعْيِينُهُ ادِّعَاءً، أَوْ حَقِيقَهْ كَـ«وَاهِبُ الْأُلُوفِ ذُو السَّلِيقَهْ

١١٩ وَعَالِمُ الْغَيْبِ مَعَ الشَّهَادَهْ وَرَازِقٌ مِنْ فَضْلِهِ عِبَادَهْ»

١٢٠ أَوْ طَلَبًا لِلسَّجْعِ، بَلْ وَالْقَافِيَهْ «لَا بُدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ» كَافِيَهْ

١٢١ فِي ذِهْنِ مَنْ يَسْمَعُكَ ابْتِدَاءْ   أَحْضِرْهُ بِاسْمٍ خَصَّهُ اعْتِنَاءْ

١٢٢ وَعَرِّفًا تَبَرُّكًا كَـ«اللَّهُ»   حَيٌّ يُجِيبُ كُلَّ مَنْ نَادَاهُ»

١٢٣ وَعَرِّفًا تَلَذُّذًا كَـ«لَيْلَىٰ   قَدْ ظَهَرَتْ فَجَرَّعَتْنِي الْوَيْلَا»

١٢٤ وَعَرِّفًا تَعْظِيمًا، اوْ إِهَانَهْ   إِنْ عَلَمٌ أَبْدَىٰ لَنَا مَكَانَهْ

١٢٥ وَعَرِّفًا مُكَنِّيًا بِلَا تَعَبْ   كَقَوْلِهِ: «تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبْ»

١٢٦ تَفَاؤُلًا عَرِّفْهُ، أَوْ تَطَيُّرَا   كَـ«سَعْدُ جَا»، وَمِثْلُ «حَرْبٌ قَدْ جَرَىٰ»

١٢٧ مُكَلِّمًا، مُخَاطِبًا، أَوْ غَيْبَهْ   مُخْتَصِرًا عَرِّفْهُ كُلَّ نَوْبَهْ

١٢٨ كَقَوْلِهِ: «أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبْ»   مُفْتَخِرًا، «أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ»

١٢٩ وَمِثْلُ: «أَنتَ ذُو هَوًى لِلْمُصْطَفَىٰ»   وَ«هُوَ الْوَفِيُّ إِن جَفَا أَهْلُ الْوَفَا»

١٣٠ وَالْأَصْلُ فِي الْخِطَابِ أَن يُعَيِّنَا   كَـ«أَنتَ خَيْرُ مَن سَعَىٰ فِي حَيِّنَا»

١٣١ وَرُبَّمَا عَمَّ الْخِطَابُ؛ إِذْ تَرَىٰ   عُمُومَهُ فِي قَوْلِهِ: «وَلَوْ تَرَىٰ»

١٣٢ لِلْبُعْدِ، أَوْ لِلْقُرْبِ، وَالتَّوَسُّطِ   «ذَٰلِكَ، هَٰذَا، ذَاكَ» قُلْ، وَأَقْسِطِ

١٣٣ أَوْ لِكَمَالٍ عَنَّ لِلتَّمْيِيزِ   كَقَوْلِهِمْ: «هَٰذَا أَخُو الْعَزِيزِ»

١٣٤ أَوْ لِغَبَاوَةٍ بَدَتْ فِي السَّامِعِ   كَقَوْلِهِمْ: «أُولَٰئِكُمْ مَسَامِعِي»

١٣٥ وَعَظِّمَا بِالْقُرْبِ، أَوْ بِالْبُعْدِ   كَـ«ذَٰلِكَ الْقُرْآنُ خَيْرُ مُهْدِيْ»

١٣٦ كَذَٰلِكَ التَّحْقِيرُ يَأْتِي بِهِمَا   كَـ«ذَٰلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيُتَمَا»

١٣٧ وَلِاخْتِصَاصِهِ بِحُكْمٍ عَجَبِ   كَقَوْلِهِمْ: «هَٰذَا مَثَارُ الْعَجَبِ»

١٣٨ أَوْ لِمُشَارٍ قَدْ أَتَتْ أَوْصَافُ   مِن بَعْدِهِ؛ تُشِيرُ، أَوْ تَنضَافُ

١٣٩ بِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِهَا جَدِيرُ   بِكُلِّ وَصْفٍ بَعْدَمَا تُشِيرُ

١٤٠ لِعَدَمِ الْعِلْمِ بِهِ سِوَى الصِّلَهْ   عَرِّفْهُ بِالْمَوْصُولِ إِنْ عَرَضْتَ لَهْ

١٤١ نَحْوُ: «الَّذِي كَانَ هُنَا بِالْأَمْسِ   خِلٌّ حَمِيمٌ عَالِمٌ بِالنَّفْسِ»

١٤٢ زِيَادَةَ التَّقْرِيرِ عِنْدَ وَقْتِهَا   كَـ«رَاوَدَتْهُ مَنْ نَشَا فِي بَيْتِهَا»

١٤٣ وَنَبِّهًا لِخَطَإِ الْمُخَاطَبِ   مِثْلُ: «الَّذِي تَحْسِبُهُ أَذْكَى = غَبِيْ»!

١٤٤ وَفَخِّمًا بِهِ؛ كَمِثْلِ: «نَالَنِي   مِنْ شَرِّهِ مَا نَالَنِي وَهَالَنِي»

١٤٥ وَخَبَرًا مَكِّنْ بِهِ غَرِيبَهْ   إِذَا أَتَتْكَ صِلَةٌ غَرِيبَهْ!

١٤٦ أَوْ لِإِشَارَةٍ لِنَوْعِ الْخَبَرِ   مِثْلُ: «الَّذِينَ كَفَرُوا فِي سَقَرِ»

١٤٧ وَرُبَّمَا أَتَتْ مَعَ الْفَهِيمِ   وَسِيلَةُ التَّعْرِيضِ بِالتَّعْظِيمِ

١٤٨ كَمِثْلِ: «مَنْ بَنَى السَّمَاءَ = أَعْلَى   بَيْتِي فَكَانَ مِنْ ذُرَاكُمْ أَعْلَى»

١٤٩ وَكَـ«الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبَا   = قَدْ خَسِرُوهُ وَاسْتَحَقُّوا الْعَيْبَا»

١٥٠ كَذَاكَ تَحْقِيقٌ لِحُكْمٍ جَالَا   «بِكُوفَةِ الْجُنْدِ» تَرَى الْمِثَالَا

١٥١ تَعْرِيفُهُ بِـ«أَلْ» مَعَ السَّلِيقَةِ   إِشَارَةٌ بِهَا إِلَى الْحَقِيقَةِ

١٥٢ كَمَا تَرَى فِي قَوْلِهِمْ: «أَلرَّجُلُ   خَيْرٌ مِنَ الْمَرْأَةِ» فَهْوَ الْمَثَلُ

١٥٣ لِبَعْضِ أَفْرَادِ الْحَقِيقَةِ تَرَى: «أَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ» جَرَى

١٥٤ وَ«أَلْ» لِعَهْدٍ يُظْهِرُ انبِلَاجَهْ   «مِصْبَاحُ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَهْ»

١٥٥ كَذَاكَ لِاسْتِغْرَاقِ كُلِّ فَرْدِ   حَقِيقَةً وَالْعُرْفُ فِيهِ يُجْدِي

١٥٦ كَـ«عَالِمِ الْغَيْبِ مَعَ الشَّهَادَةِ»   وَ«جَمَعَ الْأَمِيرُ كُلَّ الْقَادَةِ»

١٥٧ إِضَافَةٌ لِأَحَدِ الْمَعَارِفِ   أَخْصَرُ فِي إِحْضَارِهِ لِلْعَارِفِ

١٥٨ تَعْظِيمًا اَوْ تَحْقِيرًا الْإِضَافَهْ   تَأْتِي؛ كَـ«عَبْدِي خَادِمُ الْخِلَافَهْ»

١٥٩ وَ«ابْنُ اللَّئِيمِ حَاضِرٌ أَرَاهُ   وَضَارِبُ اللَّئِيمِ مَا أَرَاهُ»

١٦٠ تَعَذُّرُ التَّفْصِيلِ أَوْ تَعَسُّرُهْ   لَهُ الْإِضَافَةُ الَّتِي تُدَبِّرُهْ

١٦١ كَـ«اخْتَارَ أَهْلُ الْحَقِّ ذِي النُّصُوصَا ... وَرَدَّ أَهْلُ الْقَرْيَةِ اللُّصُوصَا»

١٦٢ وَلُطْفُ الِاعْتِبَارِ فِي الْإِضَافَةِ ... «فِي كَوْكَبِ الْخَرْقَاءِ» ذِي اللَّطَافَةِ

١٦٣ لِقَصْدِ فَرْدٍ مُبْهَمٍ أَوْ نَوْعِ ... نَكِّرْ؛ كَـ«جَاءَ رَجُلٌ ذُو رَوْعِ»

١٦٤ وَكَـ«عَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَهْ» ... فَالنَّوْعُ فِيهِ ظَاهِرُ الطَّلَاوَهْ

١٦٥ «فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ» عَظَّمَا ... وَ«نَفْحَةٌ مَسَّتْ» لِتَحْقِيرٍ رَمَىٰ

١٦٦ تَقْلِيلًا اَوْ تَكْثِيرًا التَّنْكِيرُ ... يَأْتِي؛ كَـ«رِضْوَانٌ بَدَا كَبِيرُ»

١٦٧ وَقَوْلِهِمْ: «إِنَّ لَهُ لَإِبِلَا» ... وَقَدْ يَجِيءُ لَهُمَا مُحْتَمِلَا

١٦٨ كَقَوْلِ مَنْ بَدَا لَهُ الصَّوَابُ: ... «أَخَافُ أَن يَمَسَّهُ عَذَابُ»

١٦٩ وَلِوُجُودِ مَانِعٍ يَبِينُ ... كَـ«سَئِمَتْ حُسَامَهُ يَمِينُ»

١٧٠ لِلْأَصْلِ أَوْ لِلِاهْتِمَامِ قُدِّمَا ... مَسَرَّةٌ مَسَاءَةٌ مِثْلُهُمَا

١٧١ وَمِثْلُهَا تَشْوِيقُهُ لِلْخَبَرِ ... مِثْلُ: «الَّذِي حَيَّرَنِي ظَبْيٌ جَرِي»

١٧٢ أَوْ أَنَّهُ مُعَلَّقٌ بِالْخَاطِرِ ... كَـ«رَحْمَةُ اللَّهِ أَمَانُ الْحَائِرِ»

١٧٣ تَبَرُّكًا قَدِّمْهُ، أَوْ تَلَذُّذَا ... كَـ«اللَّهُ حَسْبِي، وَسُعَادُ كَالشَّذَا»

١٧٤ أَوْ لِلْعُمُومِ، نَحْوُ: «كُلُّ رَجُلِ ... لَمْ يَنْخَدِعْ عِندَ حُلُولِ الْأَجَلِ»

١٧٥ تَقْوِيَةَ الْإِسْنَادِ لِلذَّكِيِّ ... إِذَا أَتَتْ لِلْخَبَرِ الْفِعْلِيِّ

١٧٦ كَـ«أَنتَ تُعْطِي الْوَفْرَ فِي سَخَاءِ» ... وَ«عُمَرٌ يَصْدُقُ فِي وَفَاءِ»

١٧٧ وَمِثْلُهُ التَّخْصِيصُ لِلْعِيَانِ ... كَـ«رَجُلٌ قَدْ جَاءَ»، أَيْ: لَا اثْنَانِ

١٧٨ وَقَدِّمَا «مِثْلٌ» وَ«غَيْرٌ» أَبَدَا ... إِنْ حُسِبَا كِنَايَةً فِي مَا بَدَا

١٧٩ قَيِّدْهُ بِالنَّعْتِ لِكَشْفِ مَعْنَىٰ ... تَخْصِيصُهُ أَيْضًا بِوَصْفٍ أَغْنَىٰ

١٨٠ تَأْكِيدًا اَوْ تَرَحُّمًا أَوْ مَدْحَا ... قَيِّدْهُ بِالنَّعْتِ؛ وُقِيتَ قَدْحَا

١٨١ قَيِّدْهُ **بِالتَّوْكِيدِ** لِلتَّقْرِيرِ   كَـ«كُنتَ أَنتَ فِي حِمَى الْأَمِيرِ»

١٨٢ أَوْ دَفْعِ وَهْمِ السَّهْوِ وَالشُّمُولِ   كَـ«احْضُرْ غَدًا نَفْسُكَ لِلْمُثُولِ»

١٨٣ **وَبِالْبَيَانِ** اكْشِفْهُ بِاسْمٍ؛ كَالْأَثَرْ:   «أَقْسَمَ بِاللَّهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرْ»

١٨٤ تَفْصِيلُهُ **بِالنَّسَقِ** اخْتِصَارُ   كَـ«جَاءَ عَمْرٌو وَالْفَتَىٰ عَمَّارُ»

١٨٥ تَقْرِيرُهُ **بِبَدَلٍ** إِيضَاحُ   كَـ«ظَهَرَتْ أُخْتُ الْعَلَا سَمَاحُ»

<u>١٨٦</u> وَيُذْكَرُ الْمُسْنَدُ بَعْدَ الْأَصْلِ   رَدًّا عَلَىٰ مُخَاطَبٍ بِالْفَصْلِ

١٨٧ كَـ«رَدَّهَا مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ»   إِن قُلْتَ: «مَن رَدَّ إِلَيْكَ الشَّاءَ»؟

١٨٨ إِن سَأَلَ الْغَبِيُّ: مَن نَبِيُّنَا؟   فَقُلْ لَهُ: مُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا!

١٨٩ تَحَرُّزًا عَنْ عَبَثٍ أَوْ مُوجَزَا   أَوْ لِقَرِينَةٍ تَرَى **الْحَذْفَ** غَزَا

١٩٠ فَعَبَثٌ: ذِكْرُكَ مُسْنَدًا وَقَعْ   <u>فِي نَحْوِ: «جِئْنَا فَإِذَا تِلْكَ الرُّقَعْ»</u>

١٩١ وَلِاخْتِصَارٍ رَدَّدَ الْغَرِيبُ:   «إِنِّي وَقَيَّارٌ بِهَا غَرِيبُ»

١٩٢ وَلِسُؤَالٍ قَدْ أَتَىٰ مُحَقَّقِ   «لَئِن سَأَلْتَهُمْ» بِهَا حَذْفٌ بَقِي

١٩٣ وَلِسُؤَالٍ قَدْ أَتَىٰ مُقَدَّرِ   جَاءَتْ «رِجَالٌ» دُونَ فِعْلٍ مُظْهَرِ

١٩٤ تَفَاؤُلًا أَوْ قَصْرًا اَوْ تَشْوِيقَا   أَوْ خَبَرًا **قَدِّمْ** تَنَلْ تَصْدِيقَا

١٩٥ كَـ«سَعِدَتْ بِوَجْهِكَ الْأَيَّامُ   وَازَّيَّنَتْ بِعُمْرِكَ الْأَعْوَامُ

١٩٦ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ، وَاثْنَانِ   يَبْغِيهِمَا الْمَرْءُ فَيَشْفِيَانِ

١٩٧ اَلْعَسَلُ الْخَالِصُ، وَالْقُرْآنُ   وَلِلْأَصِيلِ هِمَّةٌ وَشَانُ»

<u>١٩٨</u> وَقَدِّمِ الْمَعْمُولَ لِلتَّخْصِيصِ   كَـ«عُمَرًا أَكْرَمْتُ بِالتَّنصِيصِ»

١٩٩ وَلِلتَّبَرُّكِ اعْتَبِرْ، وَالْفَاصِلَهْ   أَوْ لِاهْتِمَامٍ؛ كَالَّذِي فِي الْبَسْمَلَهْ

٢٠٠ تَبَرُّكًا: «مُحَمَّدًا أَجَلُّوا»   فَاصِلَةً: «ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوا»

٢٠١ **يُقَدَّمُ الْمَعْمُولُ** مِن مَعْمُولِ — إِذَا احْتَذَىٰ مُتَّبِعُ الْأُصُولِ

٢٠٢ أَوْ كَوْنُهُ أَهَمَّ مِمَّا يُذْكَرُ — مِثْلُ: «أَقَامَ الْعَدْلَ فِيهِمْ عُمَرُ»

٢٠٣ وَإِن بِتَأْخِيرٍ عَلَى الْمَعْنَىٰ جَنَىٰ — فِي «رَجُلٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ» سَنَا

٢٠٤ أَوْ فِيهِ إِخْلَالٌ مَعَ التَّنَاسُبِ — فِي «خِيفَةً مُوسَىٰ» مَنَارُ الطَّالِبِ

٢٠٥ **وَيُحْذَفُ الْمَفْعُولُ** لِلتَّعْمِيمِ — كَـ«اللَّهُ يَدْعُو لِهُدَى النَّعِيمِ»

٢٠٦ كَذَلِكَ اسْتِهْجَانُكَ التَّصْرِيحَا — فِي: «مَا رَأَيْتُ مِنْهُ» خُذْ تَوْضِيحَا

٢٠٧ أَوْ لَازِمٌ كَالْعَكْسِ عَلَّمُونَا: — «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ ...»؟

٢٠٨ أَوْ لِاخْتِصَارٍ نَحْوُ: «رَبِّ أَرِنِي — أَنظُرْ إِلَيْكَ»؛ ظَاهِرِي كَالْعَلَنِ

٢٠٩ أَوْ لِلْبَيَانِ بَعْدَ إِيهَامٍ؛ كَمَا — فِي مِثْلِ فِعْلٍ لِلْمَشِيئَةِ انتَمَىٰ

٢١٠ إِن كَانَ شَرْطًا فَالْجَوَابُ مَا تَرَىٰ: — «لَوْ شَاءَ رَبِّي لَهَدَىٰ كُلَّ الْوَرَىٰ»

٢١١ فَإِن رَأَيْتَ فِيهِ مِنْ غَرَابَهْ — لَا تَحْذِفِ الْمَفْعُولَ وَابْغِ بَابَهْ:

٢١٢ «لَوْ شِئْتُ أَنْ أَبْكِيَ دَمًا بَكَيْتُهُ» — قَدْ مَثَّلُوا بِهِ لِمَا ذَكَرْتُهُ

٢١٣ أَوْ دَفْعِ وَهْمٍ لِخِلَافِ قَصْدِ — «كَمْ ذُدتَّ عَنِّي» مُفْصِحٌ عَن قَصْدِي

التقييد بـ«إن» و«إذا»

٢١٤ **«إِنْ» وَ«إِذَا»** لِلشَّرْطِ فِي الْكَلَامِ — بَيْنَهُمَا فُرِّقَ فِي الْإِفْهَامِ

٢١٥ فَإِن شَكَكْتَ «إِن» لَدَيْكَ تَكْفِي — وَإِن جَزَمْتَ فَـ«إِذَا» تُوَفِّي

٢١٦ كَقَوْلِهِمْ: «إِن زُرْتَنِي أُكْرِمْتَا» — وَقَوْلِهِمْ: «إِذَا عَزَمْتَ فُزْتَا»

٢١٧ فَكُلُّ نَادِرٍ مَعَ الْمُضَارِعِ — مَوْقِعَ «إِنْ»؛ كَـ«إِن تَرِثْ تُسَارِعِ»

٢١٨ أَمَّا الْكَثِيرُ مَعَ لَفْظِ الْمَاضِي — فَخُذْ «إِذَا» لَهُ؛ بِلَا تَغَاضِي

٢١٩ وَجُمْلَتَا «إِن» وَ«إِذَا» مُسْتَقْبَلَهْ — إِلَّا لِنُكْتَةٍ بَدَتْ مُؤَمَّلَهْ

٢٢٠ إِبْرَازَ غَيْرِ حَاصِلٍ كَالْحَاصِلِ — كَـ«إِن شَرَيْتُ الدَّارَ كِدتُّ عَاذِلِي»

٢٢١ تَفَاؤُلًا أَوْ مُظْهِرًا لِرَغْبَهْ   قُلْ: «إِن ظَفِرْتُ فُزْتُ بِالْمَحَبَّهْ»

٢٢٢ وَجَاءَ فِي التَّعْرِيضِ: «إِنْ أَشْرَكْتَا   لَيَحْبَطَنَّ مَا عَمِلْتَ أَنتَا»

٢٢٣ **تَخْصِيصُ أَمْرٍ** -إِن تُرِدْ- بِأَمْرِ   هُوَ الْمُسَمَّىٰ عِندَهُمْ **بِالْقَصْرِ**

٢٢٤ إِذَا أَتَىٰ بِطُرُقٍ مَخْصُوصَهْ   تَأْتِيكَ بَعْدُ كُلُّهَا مَرْصُوصَهْ

٢٢٥ بِـ«إِنَّمَا»، بِـ«الْعَطْفِ»، «مَا» وَ«إِلَّا»   «تَقْدِيمِ مَا أُخِّرَ» قَد تَجَلَّىٰ

٢٢٦ **وَالْقَصْرُ** تَقْسِيمَاتُهُۥ ثَلَاثَهْ   مُغِيثَةٌ لِمَن رَجَا الْإِغَاثَهْ

٢٢٧ فَبِاعْتِبَارِ غَرَضِ التَّكَلُّمِ   إِلَى: الْحَقِيقِيْ، وَالْإِضَافِيْ؛ فَاعْلَمِ

٢٢٨ وَبِاعْتِبَارِ الطَّرَفَيْنِ يُمْسِي   وَصْفًا عَلَى الْمَوْصُوفِ أَوْ بِالْعَكْسِ

٢٢٩ وَبِاعْتِبَارِ حَالَةِ الْمُخَاطَبِ   قَلْبًا وَإِفْرَادًا وَتَعْيِينًا حُبِيْ

٢٣٠ فَفِي الْحَقِيقِيْ النَّفْيُ قَدْ تَوَجَّهَا   لِمَا عَدَا الْقَصْدُ إِلَيْهِ اتَّجَهَا

٢٣١ كَمِثْلِ: «لَا إِلَٰهَ إِلَّا اللَّهُ»   وَ«إِنَّمَا يَرْزُقُنَا الْإِلَٰهُ»

٢٣٢ فَهَٰذِهِ حَقِيقَةٌ يُدْرِكُهَا   أُولُو الْعُقُولِ وَنَجَا مُدْرِكُهَا

٢٣٣ وَفِي الْإِضَافِيْ النَّفْيُ قَد تَوَجَّهَا   لِوَاحِدٍ تَغْدُو لَهُۥ مُنتَبِهَا

٢٣٤ كَـ«مَا يُجِيدُ الشِّعْرَ إِلَّا شَوْقِي»   أَيْ: لَيْسَ حَافِظٌ لَهُۥ فِي طَوْقِ!

٢٣٥ وَ«ابْنُ الْعَمِيدِ كَاتِبٌ لَا شَاعِرُ»   إِذْ نَفْيُكَ الشِّعْرَ فَحَسْبُ ظَاهِرُ

٢٣٦ وَ«مَا مُحَمَّدٌ سِوَىٰ رَسُولِ»   أَيْ: لَيْسَ خَالِدًا بِلَا أُفُولِ

٢٣٧ وَقَصْرُكَ الْمَوْصُوفَ إِن يُوَاتِ   فَلَا تُجَاوِزْ وَصْفَهُ الْمُوَاتِي

٢٣٨ لِصِفَةٍ أُخْرَىٰ مَعَ الْحَقِيقِيْ   أَوْ صِفَةٍ مَعْلُومَةِ الطَّرِيقِ

٢٣٩ كَقَوْلِنَا: «مَا عَمْرٌو اِلَّا مَاهِرُ»   إِذَا نَفَيْتَ غَيْرَهَا فَظَاهِرُ

٢٤٠ لَٰكِنَّ هَٰذَا الْقَصْرَ فِي الْكَلَامِ   نُدْرَتُهُۥ أَنسَتْهُ لِلْأَفْهَامِ

٢٤١ كَيْفَ يَرَى الْمَرْءُ صِفَاتِ غَيْرِهِ ... إِحَاطَةً تُبِينُ قَصْدَ قَصْرِهِ
٢٤٢ وَهْوَ الَّذِي أَعْيَاهُ وَصْفُ نَفْسِهِ ... فَلَمْ يُحِطْ بِقَلْبِهِ وَحِسِّهِ؟!
٢٤٣ وَمِثْلُ هَٰذَا الْقَصْرِ يُلْزِمُ النُّهَىٰ ... نَفْيَ صِفَاتٍ وَنَقَائِضًا لَهَا!
٢٤٤ لِذَا فَإِنَّ الْقَصْرَ الِادِّعَائِيْ ... فِيهِ جَلِيلُ الْقَدْرِ وَالرُّوَاءِ
٢٤٥ كَـ«إِنَّمَا الْخَمْرُ كَذَا الْأَنصَابُ ... رِجْسٌ، وَلِلشَّيْطَانِ فِيهِ بَابُ»
٢٤٦ وَقَصْرُكَ الْوَصْفَ عَلَى الْمَوْصُوفِ ... يُلْزِمُهُ الْمَوْصُوفَ كَالْمَأْلُوفِ
٢٤٧ فَلَا تُجَاوِزْهُ إِلَىٰ مَوْصُوفِ ... آخَرَ، أَوْ إِلَى الَّذِي لَمْ يُوفِ
٢٤٨ بِأَن يَكُونَ الْقَصْرُ فِي الْحَقِيقِيْ ... أَوْ فِي الْإِضَافِيْ وَاضِحَ الطَّرِيقِ
٢٤٩ «مَا شَاعِرٌ فِي الْبَيْتِ إِلَّا أَحْمَدُ» ... حَقِيقَةٌ سَبِيلُهَا مُمَهَّدُ
٢٥٠ «مَا شَاعِرٌ إِلَّا أَبُو نُوَاسِ» ... إِضَافَةً إِلَىٰ بَنِي الْعَبَّاسِ
٢٥١ كِلَاهُمَا يُحْمَدُ فِي الْكَلَامِ ... إِذْ لَمْ يَكُن مُذَمَّمَ الْإِفْهَامِ
٢٥٢ وَالصِّفَةُ الَّتِي عَنَوْا فِي النِّيَّهْ ... هِيَ الَّتِي تُدْعَىٰ بِمَعْنَوِيَّهْ
٢٥٣ أَيْ: كُلُّ مَعْنًى قَائِمٍ بِغَيْرِهِ ... كَالْجُودِ وَالْإِخْلَاصِ عِندَ ذِكْرِهِ
٢٥٤ لَمْ يَرْمُزُوا بِهَا لِنَعْتٍ نَحْوِيْ ... وَهْوَ الَّذِي قَدْ رَدَّدُوا فِي النَّحْوِ:
٢٥٥ أَيْ: تَابِعٌ أَبَانَ فِي مَتْبُوعِهِ ... مَعْنًى؛ فَلَيْسَ ذَاكَ مِن فُرُوعِهِ
٢٥٦ فَالْقَصْرُ لَا يَدْخُلُ ذَاكَ أَبَدَا ... لِأَنَّهُ لَا حُكْمَ فِيهِ قَدْ بَدَا
٢٥٧ أَيْ: لَيْسَ بَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ ... حُكْمٌ يُرَىٰ لِلنَّفْيِ وَالثُّبُوتِ
٢٥٨ وَالْقَصْرُ -أَصْلًا- قَائِمٌ عَلَيْهِ ... فَلَا سَبِيلَ -أَبَدًا- إِلَيْهِ
٢٥٩ كَذَلِكَ الْوُقُوعُ بَعْدَ «إِلَّا» ... وَ«إِنَّمَا» يُمْنَعُ مِنْهُ أَصْلَا
٢٦٠ وَخُذْ لِذَا عِبَارَةً تُتَمِّمُ: ... «لَا يُعْطَفُ النَّعْتُ وَلَا يُقَدَّمُ»

٢٦١ مَوْصُوفُنَا: مَا غَيْرُهُ قَدْ قَامَا ... بِهِ، وَإِن بَدَا كَوَصْفٍ دَامَا

٢٦٢ كَـ«إِنَّمَا الصَّبْرُ عَلَى الْبَلَاءِ ... **مُخْتَبَرُ** الْإِيمَانِ فِي الْبَأْسَاءِ»

٢٦٣ إِن بَالَغُوا **فَالْقَصْرُ الِادِّعَائِيْ** ... فِيهِ خَيَالٌ وَاسِعُ الْأَرْجَاءِ

٢٦٤ إِذْ جَعَلُوا لِمَا عَدَا الْمَقْصُورِ ... عَلَيْهِ عُدْمَ الشَّيْءِ فِي الْأُمُورِ

٢٦٥ فَفِي الْحَقِيقِيْ جَاءَ الِادِّعَائِيْ ... وَفِي الْإِضَافِيْ فِي هُدَى الْآرَاءِ

٢٦٦ إِذْ قَالَ قَوْمٌ: لَيْسَ فِي الْإِضَافِيْ ... لِلْبُلَغَاءِ قَوْلَةٌ تُوَافِي

٢٦٧ وَالْحَقُّ أَنَّ الْقَصْرَ الِادِّعَائِيْ ... يَجْرِي مَعَ الْقِسْمَيْنِ فِي جَلَاءِ

٢٦٨ فَفِي الْحَقِيقِيْ قُلْ مَعَ الْحَقِيقَةِ: ... «لَا رَبَّ إِلَّا رَازِقُ الْخَلِيقَةِ»

٢٦٩ وَفِي الْحَقِيقِيْ قُلْ بِهِ ادِّعَاءً: ... «لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفِقَارِ جَاءَ»

٢٧٠ وَالْفَرْقُ بَيْنَ ذَا وَذَاكَ وَاضِحُ ... فَالِانْعِدَامُ فِي الْحَقِيقِيْ لَائِحُ

٢٧١ وَلَيْسَ مَعْدُومًا بِالِادِّعَائِيْ ... لَكِنَّهُ ادِّعَاءُ ذِي الرَّجَاءِ

٢٧٢ وَفِي الْإِضَافِيْ قُلْ -مَعَ ادِّعَاءِ-: ... «مَا شَاعِرٌ إِلَّا أَبُو الْعَلَاءِ»

٢٧٣ تَقُولُ ذَا إِضَافَةً لِغَيْرِهِ ... مِمَّن يَكُونُ شَاعِرًا فِي عَصْرِهِ

٢٧٤ تَخْصِيصُ أَمْرٍ دُونَ أَمْرٍ آخَرَا ... بِصِفَةٍ **إِفْرَادُهُ** قَدْ ظَهَرَا

٢٧٥ وَخَصِّصَنَّ الْوَصْفَ دُونَ الْوَصْفِ ... بِالْأَمْرِ تَلْقَ مِثْلَهُ فِي الرَّصْفِ

٢٧٦ وَخَاطِبًا مُعْتَقِدًا لِلشَّرِكَهْ ... بِهِ لِإِفْرَادِ الَّذِي قَدْ أَشْرَكَهْ

٢٧٧ كَقَوْلِهِمْ: «مَا عَمْرٌو إِلَّا كَاتِبُ» ... وَقَوْلِهِمْ: «مَا قَالَ إِلَّا الصَّاحِبُ»

٢٧٨ لِمَنْ يَرَى الشِّعْرَ مَعَ الْكِتَابَهْ ... وَمَن يَرَىٰ مَعْ صَاحِبٍ أَصْحَابَهْ

٢٧٩ **وَالْقَلْبُ**: تَخْصِيصٌ لِأَمْرٍ بِصِفَهْ ... مَكَانَ أُخْرَىٰ، وَبِعَكْسٍ مَعْرِفَهْ

٢٨٠ أَيْ: خَصِّصًا وَصْفًا بِأَمْرٍ ظَهَرَا ... فِي قَصْرِهِ مَكَانَ أَمْرٍ آخَرَا

٢٨١ وَخَاطِبًا مُعْتَقِدًا لِلْعَكْسِ   بِهِ لِقَلْبِ مَا يُرَىٰ فِي النَّفْسِ

٢٨٢ كَـ«مَا أَبُو الطَّيِّبِ إِلَّا شَاعِرُ»   لِقَائِلٍ: «مَا هُوَ إِلَّا نَاثِرُ»

٢٨٣ أَوْ: «مَا يَقُولُ الشِّعْرَ إِلَّا أَحْمَدُ»   أَيْ: أَنَّ قَوْلَ خَالِدٍ لَا يُحْمَدُ

٢٨٤ وَخَصِّصًا أَمْرًا بِوَصْفٍ جَاءَ   مَكَانَ وَصْفٍ، وَاعْكِسِ الْبِنَاءَ

٢٨٥ أَيْ: خَصِّصًا وَصْفًا بِأَمْرٍ ظَهَرَا   فِي قَصْرِهِ مَكَانَ أَمْرٍ آخَرَا

٢٨٦ فَهْوَ الَّذِي سَمَّوْهُ **بِالتَّعْيِينِ**   تَعْرِيفُهُ كَالْقَلْبِ فِي التَّبْيِينِ

٢٨٧ وَخَاطِبًا بِهِ الَّذِي تَرَدَّدَا   وَبَيْنَ أَمْرَيْنِ أَرَى التَّرَدُّدَا

٢٨٨ فَالْقَلْبُ رَدٌّ لِلَّذِي يُخَالِفْ   أَوْ مَن يَرَىٰ أَنَّكَ كَالْمُخَالِفْ

٢٨٩ وَإِن تَرَاءَتْ شِرْكَةٌ فَأَفْرِدَا   وَعَيِّنَا لِمَنْ أَرَى التَّرَدُّدَا

٢٩٠ وَالْقَلْبُ وَالتَّعْيِينُ وَالْإِفْرَادُ   إِلَى الْإِضَافِيْ كُلُّهَا تَنقَادُ

٢٩١ فَلَيْسَ لِلْقَصْرِ الْحَقِيقِيْ دَخْلُ   بِذَا، وَلَيْسَ يَرْتَضِيهِ الْعَقْلُ

٢٩٢ لِأَنَّ كُلَّ مَا عَدَا الْمَقْصُورِ   عَلَيْهِ غَيْرُ قَابِلِ الْعُثُورِ

٢٩٣ فَمَا اعْتِقَادُ شِرْكَةٍ بِمَوْرِدِ   لَهُ، وَلَا عَكْسٍ، وَلَا تَرَدُّدِ

٢٩٤ فِي قَصْرِكَ الْمَوْصُوفَ لِلْإِفْرَادِ   كَـ«مَا أَبُو الطَّيِّبِ إِلَّا شَادِيْ»

٢٩٥ لَمْ يَقْبَلِ الْخَطِيبُ فِي الْوَصْفَيْنِ   تَنَافِيًا؛ كَيْ يَبْدُوَا إِلْفَيْنِ

٢٩٦ لِكَيْ يَرَىٰ جَمْعَهُمَا الْمُخَاطَبُ   وَلَا يُرَىٰ فِي فَهْمِهِ تَضَارُبُ

٢٩٧ وَقَصْرُكَ الْمَوْصُوفَ قَلْبًا قَالَا   فِيهِ التَّنَافِي وَاجِبٌ إِجْمَالَا

٢٩٨ لِكَيْ نَرَىٰ ثُبُوتَ هَٰذِي مُشْعِرَا   بِنَفْيِ تِلْكَ مَظْهَرًا وَمَخْبَرَا

٢٩٩ لَكِنَّمَا مُؤَلِّفُ «الْمِفْتَاحِ»   لَمْ يَشْتَرِطْ مَا جَاءَ فِي «الْإِيضَاحِ»

٣٠٠ إِذْ شَرْطُهُ بِعَدَمِ التَّنَافِي   لَيْسَ مُفِيدًا عِندَ ذِي الْإِنصَافِ

٣٠١ لِأَنَّ مَنْ يَعْتَقِدُ اشْتِرَاكَا   وَصْفَاهُ مَا تَنَافَيَا بِذَاكَا
٣٠٢ أَمَّا اتِّبَاعُ الْقَوْلِ بِالتَّنَافِي   فَمُخْرِجٌ لِلْقَوْلِ بِالْآلَافِ
٣٠٣ كَـ«مَا أَبُو الطَّيِّبِ إِلَّا شَاعِرُ»   لِمَنْ يَرَاهُ نَاثِرًا يُجَاهِرُ
٣٠٤ وَلَمْ يَقُلْ بِهِ قَدِيمًا مُنصِفُ   وَمَا رَآهُ فِي الْوَرَىٰ مُؤَلِّفُ
٣٠٥ دَلَالَةُ الْقَصْرِ لَهَا بِالْوَضْعِ   لَٰكِنَّهَا قَدْ قَدْ أُكِّدَتْ بِالسَّمْعِ إفادة «إنّما» معنى القصر
٣٠٦ لِأَنَّهَا تَضَمَّنَتْ لِلْمَعْنَىٰ   فِي «مَا» وَ«إِلَّا»، وَالسَّمَاعُ أَغْنَىٰ
٣٠٧ فَقَدْ رَوَىٰ مُفَسِّرُو الْقُرْآنِ   أَئِمَّةُ الْإِعْرَابِ وَالْبَيَانِ
٣٠٨ مِنْ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الشَّرِيفَهْ   مَوْثُوقَةً أَقْوَالُهُمْ مَعْرُوفَهْ
٣٠٩ فِي «إِنَّمَا حَرَّمَ» إِنْ فَلَيْتَهْ:   «مَا حُرِّمَتْ عَلَيْكُمِ ٱلَّا الْمَيْتَهْ»
٣١٠ بِنَصْبِكَ الْمَيْتَةَ فِي التِّلَاوَةِ   وَالْفِعْلُ لِلْمَعْلُومِ ذِي الطَّلَاوَةِ
٣١١ وَذَٰلِكَ الْمَعْنَىٰ لَهَا مُوَافِقُ   قِرَاءَةَ الرَّفْعِ لَهَا مُطَابِقُ
٣١٢ فَفِي الْقِرَاءَتَيْنِ قَصْرٌ وَاضِحُ   وَاخْتَلَفَتْ بَيْنَهُمَا الْمَلَامِحُ
٣١٣ هَٰذَا بِـ«إِنَّمَا»، وَذَا مُعَرَّفُ   بِالطَّرَفَيْنِ؛ وَهْوَ قَصْرٌ يُعْرَفُ
٣١٤ وَقَدْ رَوَىٰ نُحَاتُنَا الْأَوَائِلُ   وَهُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ وَالْأَمَاثِلُ
٣١٥ بِأَنَّهَا تُثْبِتُ مَا يَعْقُبُهَا   وَتَنفِيَنَّ مَا سِوَاهُ فِي النُّهَىٰ
٣١٦ وَلِانفِصَالِ لِلضَّمِيرِ مَعَهَا   مَعَ جَوَازِ غَيْرِهِ مَنَّعَهَا
٣١٧ كَـ«إِنَّمَا يَحْمِي الذِّمَارَ نَحْنُ»   ٱلْقَصْرُ فِيهِ لَيْسَ فِيهِ لَحْنُ
٣١٨ يَظْهَرُ بَيْنَ الْمُبْتَدَا وَالْخَبَرِ   كَـ«مَا جَزَاءُ الْكُفْرِ غَيْرُ سَقَرِ» مواقع القصر
٣١٩ وَبَيْنَ فِعْلٍ قَدْ أَتَىٰ وَفَاعِلِ   كَـ«مَا أَرَادَ الْحَقَّ غَيْرُ وَائِلِ»
٣٢٠ وَبَيْنَ فَاعِلٍ مَعَ الْمَفْعُولِ   كَـ«مَا عَرَفْتُ غَيْرَ ذَا الْمَأْمُولِ»

٣٢١ وَبَيْنَ مَفْعُولَيْنِ: «مَا أَعْطَيْتُ مُحَمَّدًا إِلَّا الَّذِي أَبْدَيْتُ»

٣٢٢ وَالْمُتَعَلِّقَاتُ كُلُّهَا؛ كَالْحَالِ: «مَا جَاءَ مَسْرُورًا سِوَىٰ جَمَالِ»

٣٢٣ وَإِن تُمَيِّزْ قُلْ بِهِ: «مَا طَابَا نَفْسًا إِذَا أَمْسَىٰ سِوَىٰ مَن تَابَا»

٣٢٤ لَٰكِن مَعَ الْمَجْرُورِ: «مَا سَلَّمْتُ إِلَّا عَلَى الْمُسْلِمِ ثُمَّ قُمْتُ»

٣٢٥ وَقَدْ أَتَىٰ فِي الظَّرْفِ: «مَا جَلَسْتُ إِلَّا لَدَىٰ مَن دِينَهُ ارْتَضَيْتُ»

٣٢٦ وَقَدْ أَتَانَا مِثْلُهُ فِي الْبَدَلِ مِثَالُهُ أَظْهَرُ مِن صُبْحٍ جَلِي

٣٢٧ فِي الْمُتَعَلِّقَاتِ قَصْرٌ قَدْ جَرَىٰ فَاسْتَثْنِ مِنْهَا مَا بِهِ تَعَذَّرَا

٣٢٨ اَلْمَصْدَرَ الْمُؤَكِّدَ اسْتَثْنِ مَعَهْ فِي عَدَمِ الْمَجِيءِ مَفْعُولًا مَعَهْ

٣٢٩ فَـ«مَا ضَرَبْتُ اللِّصَّ إِلَّا ضَرْبَا» اَلضَّرْبُ نَفْسُ الضَّرْبِ لَيْسَ ضَرْبَا

٣٣٠ لِأَنَّ الِاسْتِثْنَاءَ فِي الْمُفَرَّغِ مِن مُتَعَدِّدٍ مُحِيطٍ يَنبَغِي

٣٣١ وَ«إِن نَظُنُّ غَيْرَ ظَنٍّ» جَاءَ مُبَيِّنًا لِلنَّوْعِ قَدْ أَضَاءَ

٣٣٢ «لَا تَمْشِ إِلَّا وَهِشَامًا» مُنِعَا إِذْ مُشْعِرٌ بِالْفَصْلِ حَرْفَانِ مَعَا

مواقع المقصور عليه

٣٣٣ فِي «مَا» وَ«إِلَّا»: بَعْدَ «إِلَّا يَاتِي» فَالْقَصْرُ -طَبْعًا!- أَثَرُ الْأَدَاةِ

٣٣٤ فَيَنبَغِي التَّأْخِيرُ عَن مَقْصُورِ لِأَنَّهُ فِي وَضْعِهِ الْمَشْهُورِ

٣٣٥ لَٰكِن! يَقِلُّ عَادَةً تَقْدِيمُهُ بَعْدَ أَدَاةٍ إِنْ أَتَىٰ تَنظِيمُهُ

٣٣٦ وَإِنَّمَا قَلَّ لِمَا يُوهِمُهُ مِمَّا حَكَوْهُ، وَأَنَا أَنظِمُهُ

٣٣٧ إِذْ يُوهِمُ اسْتِلْزَامَ قَصْرِ الصِّفَةِ قَبْلَ تَمَامِهَا فَلَا تَلْتَفِتِ

٣٣٨ وَمُوهِمٌ تَأْخِيرَكَ الْمَوْصُوفَا فَلَا تَكُن بِصُنْعِهِ شَغُوفَا

٣٣٩ وَإِنَّمَا قَلَّ وَلَمْ يَمْتَنِعِ لِأَنَّ تَقْدِيرَ النُّهَىٰ لَمْ يُمْنَعِ

٣٤٠ مِنْ أَجْلِ ذَا عُبِّرَ بِالْإِيهَامِ وَلَمْ تُرَدْ حَقِيقَةُ الْإِلْزَامِ

٣٤١ وَفِي طَرِيقِ «إِنَّمَا»: يُؤَخَّرُ ... إِذْ مَنَعُوا تَقْدِيمَهُ، وَاعْتَذَرُوا

٣٤٢ بِأَنَّ فِي التَّقْدِيمِ لَبْسَ الْمَعْنَىٰ ... فَلَوْ دَلِيلٌ مَعَهَا لَأَغْنَىٰ

٣٤٣ إِنَّ الَّذِي يُشِيرُ لِلْمَقْصُورِ ... وَضِدِّهِ: أَمَارَةُ التَّأْخِيرِ

٣٤٤ لَكِنْ! رَوَوْا شَرْطَيْنِ لِلتَّأْخِيرِ ... فَهْمُهُمَا كَالْوَحْيِ مِن ضَمِيرِي!

٣٤٥ لِـ«إِنَّمَا» الْقَصْرُ، فَتَقْدِيمٌ وَجَبْ ... كَأَن تَرَى التَّقْدِيمَ أَوْلَىٰ فِي الرُّتَبْ

٣٤٦ أَمْرَانِ يَعْرِضَانِ لِلتَّأْخِيرِ ... فَحَبِّذِ التَّقْدِيمَ فِي التَّعْبِيرِ

٣٤٧ فِي «بَلْ» وَ«لَكِنْ» هُوَ مَا بَعْدَهُمَا ... فِي نَوْعَيِ الْقَصْرِ مِثَالٌ لَهُمَا

٣٤٨ «مَا الْمُتَنَبِّي كَاتِبًا بَلْ شَاعِرُ» ... «مَا الْمُتَنَبِّي كَاتِبًا بَلْ طَاهِرُ»

٣٤٩ وَهْوَ بِـ«لَا» مُقَابِلٌ مَا بَعْدَهَا ... وُقِيتَ مِن «لَا» نَفْيَهَا وَرَدَّهَا

٣٥٠ وَإِنْ أَتَى التَّقْدِيمُ فَالْمُقَدَّمُ ... كَـ«عُمَرًا أَكْرَمْتُ فَهْوَ عَلَمُ»

٣٥١ وَهَٰذِهِ -إِن تَجْتَهِدْ- فُرُوقُ ... فِي طُرُقِ الْقَصْرِ لِمَن يَتُوقُ

٣٥٢ فَالْعَطْفُ فِيهِ عِبْرَةُ الذَّكِيِّ ... نَصٌّ عَلَى الْمُثْبَتِ وَالْمَنفِيِّ

٣٥٣ وَ«مَا» وَ«إِلَّا» قَوْلُهَا لِلْمُنكِرِ ... وَمَا يَنَالُ حُكْمَهُ فِي الْمَظْهَرِ

٣٥٤ وَ«إِنَّمَا» بِالْعَكْسِ؛ إِذْ تَقُولُ: ... «وَإِنَّمَا أَنتَ أَبٌ تَعُولُ»

٣٥٥ وَ«إِنَّمَا» يُرَىٰ بِهَا الْحُكْمَانِ ... نَفْيًا وَإِثْبَاتًا بِلَا تَوَانِ

٣٥٦ وَيُفْهَمُ الْقَصْرُ مَعَ التَّقْدِيمِ ... بِالذَّوْقِ وَالْفَحْوَىٰ بِلَا تَعْلِيمِ

٣٥٧ لِكَيْ تَصِحَّ اشْتَرَطَ السَّكَّاكِيْ ... شَرْطًا أَرَاهُ جَيِّدَ الْإِدْرَاكِ: مجامعة النّفي بلا العاطفة لإنّما

٣٥٨ أَلَّا يُخَصَّ الْوَصْفُ بِالْمَوْصُوفِ ... وَلَا يُخَصَّ الْعَكْسُ فِي الْمَأْلُوفِ

٣٥٩ كَأَن تَقُولَ: «إِنَّمَا الْعَقَّادُ ... ذُو أَدَبٍ، لَا شَاعِرٌ يُرَادُ»

٣٦٠ وَأَن تَقُولَ: «إِنَّمَا الْخَطِيبُ ... الثَّقَفِيُّ لَا الْفَتَىٰ حَبِيبُ»

٣٦١ فَلَا اخْتِصَاصُ أَدَبٍ بِشَخْصِ … مُحَتَّمٌ، وَلَا اخْتِصَاصُ الشَّخْصِ

٣٦٢ أَمَّا إِذَا خُصَّ بِهِ الْمَوْصُوفُ … أَوْ خُصَّ وَصْفٌ شَأْنُهُ مَأْلُوفُ

٣٦٣ فَلَا يَصِحُّ جَمْعُ «لَا» بِـ«إِنَّمَا» … لِأَنَّ «لَا» تَصِيرُ حَشْوًا مُعْلَمَا

٣٦٤ فَلَا تَقُولُ: «إِنَّمَا التَّقِيُّ … يَتَّبِعُ السُّنَّةَ، لَا الْغَوِيُّ»

٣٦٥ وَلَا تَقُولُ: «إِنَّمَا يُجِيبُ … مَنْ يَسْمَعُ النِّدَاءَ لَا الْمَعِيبُ»

٣٦٦ لِأَنَّ كُلَّ عَاقِلٍ يَقُولُ … بِأَنَّهُ مَا قَبْلَ «لَا» مَعْقُولُ

٣٦٧ فَإِنَّ «لَا» وَمَا أَتَىٰ مِنْ بَعْدِهَا … حَشْوٌ عَدِيمُ النَّفْعِ بَعْدَ عَدِّهَا

٣٦٨ وَقَدْ أَرَادَ صَاحِبُ «الْمِفْتَاحِ» … بِشَرْطِهِ فَائِدَةَ الْإِفْصَاحِ

٣٦٩ إِذْ قَصْدُهُ زِيَادَةُ التَّأْكِيدِ … وَالِاخْتِصَاصُ عُدَّةُ الرَّشِيدِ

٣٧٠ لَٰكِنَّمَا الْإِمَامُ عَبْدُالْقَاهِرِ … رَأَىٰ كَمَالَ الْحُسْنِ غَيْرَ ظَاهِرِ

٣٧١ إِلَّا بِشَرْطِ صَاحِبِ «الْمِفْتَاحِ» … لِمَنْ يُرَاعِي الْحُسْنَ فِي الْإِفْصَاحِ

٣٧٢ شَرْطُ كَمَالِ الْحُسْنِ لِلْإِمَامِ … شَرْطٌ لِحُسْنٍ عِنْدَ ذَا الْهُمَامِ

٣٧٣ وَقَسَّمُوا إِنْشَاءَهُمْ لِلطَّلَبِيْ … وَغَيْرِهِ، وَهْوَ كَلَامُ الْعَرَبِ

٣٧٤ مَا اسْتَوْجَبَ الْمَطْلُوبَ غَيْرَ حَاصِلِ … فَالطَّلَبِيُّ كَـ«اكْتُبَا رَسَائِلِيْ»

٣٧٥ أَمَّا الَّذِي لَا يَبْتَغِي مَطْلُوبَا … فَغَيْرُهُ، إِلَيْهِ لَنْ أَؤُوبَا!

٣٧٦ لِقِلَّةِ الْجَدْوَىٰ مِنَ الدِّرَاسَهْ … لَهُ، وَقِدْمًا أَهْمَلُوا الْتِمَاسَهْ

٣٧٧ كَالْمَدْحِ، وَالذَّمِّ، أَوِ التَّعَجُّبِ … وَغَيْرِهَا مِمَّا أَتَىٰ فِي الْكُتُبِ

٣٧٨ لِلطَّلَبِيِّ شُعَبٌ كَثِيرَهْ … إِلَيْكَ مِنْهَا هَٰذِهِ الشَّهِيرَهْ

٣٧٩ أَمْرٌ، وَنَهْيٌ، وَتَمَنٍّ؛ جَاءَ … وَأَحْصِ الِاسْتِفْهَامَ، وَالنِّدَاءَ

٣٨٠ فَالْأَمْرُ فِعْلُ الْأَمْرِ مِنْهُ قَابَا … إِذْ جَاءَ: «يَا يَحْيَىٰ خُذِ الْكِتَابَا»

٣٨١ مُـــضَارِعٌ بِـــلَامِ أَمْـــرٍ اقْـــتَرَنَ أَيْــضًا؛ كَقَوْلِنَــا: «لِيُنفِــقْ فِي الْمِحَــنْ»

٣٨٢ وَلِاسْـــمِ فِعْـــلِ الْأَمْـــرِ فِي أَنَـــاةِۦ: «حَيَّ عَلَى الْفَـــلَاحِ وَالـــصَّلَاةِۦ»

٣٨٣ لِمَـــصْدَرٍ يَنُـــوبُ عَـــنْ أَمْـــرٍ أَتَىٰ «صَـبْرًا عَلَى الْبَأْسَـاءِ تَـنجُ يَـا فَـتَىٰ»

٣٨٤ وَطَلَـــبُ الْفِعْـــلِ مَـــعَ اسْـــتِعْلَاءِۦ مَعْنَـــاهُ فِي الْأَصْـــلِ مِـــنَ الْبِنَـــاءِۦ

٣٨٥ فِي مَـــا رَآهُ صَـــاحِبُ «الْإِيـــضَاحِۦ» لَكِـــنَّهُمْ رَدُّوهُ فِي إِفْـــصَاحِۦ

٣٨٦ بِـــأَنَّ مَعْـــنَى الْأَمْـــرِ لَـــيْسَ إِلَّا مُقَـــابِلًا مُـــضَارِعًا تَجَـــلَّىٰ

٣٨٧ أَوْ مَاضِـــيًا فَلَـــن تَـــرَى اسْـــتِعْلَاءَۥ فِي «قُـــمْ» لِخِـــلٍّ قَـــدْ سَـــمَا عَـــلَاءَۥ

٣٨٨ وَالْأَمْرُ يَـأْتِي كَــ«اعْمَلُـوا مَـا شِـئْتُمُۥ» لِغَـــرَضِ التَّهْدِيـــدِ؛ إِن رَغِبْـــتُمُۥ

٣٨٩ وَلَحْـــظَ التَّعْجِـــيزَ مَـــن تَقَـــصَّىٰ «فَـــأْتُوا بِـــسُورَةٍ» عَلَيْـــهِ نَـــصَّا

٣٩٠ وَيَلْحَـــظُ التَّـــسْخِيرَ مِثْـــلُ: «كُونُـــوا قِـــرَدَةً»؛ إِذْ صُرِّفَـــتْ شُـــئُونُۥ

٣٩١ وَمِثْلُـــهُۥ إِهَانَـــةٌ: «قُـــلْ كُونُـــوا حِجَـــارَةً»، وَمَـــن بَـــغَىٰ يَهُـــونُۥ

٣٩٢ وَضِـــدُّهَا الْإِكْـــرَامُ فِي الْمَقَـــامِۦ مِثْـــلُ: «ادْخُلُوهَـــا بِـــسَلَامٍ سَـــامِيْ»

٣٩٣ وَغَيْرُهَـــا إِبَاحَـــةٌ؛ كَـــ«اصْـــطَادُوا إِذَا حَلَلْـــــتُمْ» رَدَّدَ الْعِبَـــــادُۥ

٣٩٤ وَلِالْتِمَـــاسٍ قُـــلْ، وَلِامْتِنَـــانِۦ كَـ«افْعَـلْ كَـذَا، وَخُـذْ عَطَـاءَ الْحَـانِي»

٣٩٥ وَلِلتَّمَـــــــنِّي وَالدَّوَامِ يَـــــأْتِي وَفِي كِتَـــابِ اللَّهِ كُلُّ مَـــــأْتِيْ

٣٩٦ وَالنَّـــهْيُ إِن يُقْـــصَدْ بِـــهِ التَّهْدِيـــدُۥ «لَا تَمْتَثِـــلْ أَمْـــرِي» لَهُۥ مُفِيـــدُۥ

٣٩٧ وَلِـــلدَّوَامِ جَـــاءَ، وَالْإِرْشَـــادِۦ وَلِالْتِمَـــاسٍ، وَتَمَـــنٍّ بَـــادِيْ

٣٩٨ وَلِلتَّمَـــنِّي الْأَمْـــرُ؛ مُـــسْتَحِيلَا أَوْ غَـــيْرَ مَطْمُـــوعٍ لَهُۥ حُـــصُولَا

٣٩٩ كَقَـوْلِهِمْ: «لَيْـتَ الـشَّبَابَ يَرْجِـعُۥ»! وَقَـوْلِهِمْ: «لَيْـتَ الْمَـدِينَ يَـدْفَعُۥ»!

٤٠٠ فَـــإِن طَمِعْـــتَ فِي حُـــصُولِ أَمْـــرِۦ فَهْـــوَ الـــتَّرَجِّي؛ بِـــ«لَعَـــلَّ» يَجْـــرِي

٤٠١ وَأُخْتُهَا «عَسَىٰ» بِالِاسْتِعْمَالِ   مِثْلُ: «عَسَاكَ تَهْتَدِي فِي الْحَالِ»!

٤٠٢ وَلِلتَّمَنِّي «لَيْتَ»، وَهْيَ الْأَصْلُ   وَ«هَلْ» وَ«لَوْ» هَدَىٰ إِلَيْهَا النَّقْلُ

٤٠٣ «فَهَلْ لَنَا مِن شُفَعَاءَ» تُتْلَىٰ   وَ«لَوْ يَعُودُ الْعُمْرُ» خُذْهُ مِثْلَا

٤٠٤ وَقَدْ تَمَنَّوْا بِـ«لَعَلَّ» أَيْضَا   لِنُكْتَةٍ قَدْ مَحَضَتْهُ مَحْضَا

٤٠٥ مِثْلُ: «لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَا»   حَيْثُ طَغَى فِرْعَوْنُ حَتَّىٰ خَابَا

٤٠٦ «يَا» وَ«أَيَا» خُذْ لِنِدَا الْبَعِيدِ   وَالْعَكْسِ «أَيْ» وَهَمْزَةَ الْمُرِيدِ

٤٠٧ وَعَكْسُ ذَا لِنُكْتَةٍ لَطِيفَهْ   مِثَالُهَا: «يَا أَيُّهَا الْخَلِيفَهْ»!

٤٠٨ إِذْ جُعِلَ الْقَرِيبُ كَالْبَعِيدِ   لِبُعْدِهِ مَنزِلَةً فِي الصِّيدِ

٤٠٩ وَخُذْهُ إِغْرَاءً؛ كَـ«يَا مَظْلُومُ   أَقْبِلْ! فَكُلُّ ظَالِمٍ مَلُومُ»

٤١٠ تَحَسُّرًا، قُلْ حَاكِيًا مَن رَدَّدَا: «يَا قَبْرَ مَعْنٍ! كَيْفَ وَارَيْتَ النَّدَىٰ»

٤١١ وَجَاءَ لِلزَّجْرِ مَعَ الْمَلَامَهْ   كَـ«يَا فُؤَادِي! بُؤْتَ بِالنَّدَامَهْ»

٤١٢ تَطَلُّبُ الْفَهْمِ هُوَ اسْتِفْهَامُ   لَكِنْ! لَهُ فِي فَهْمِهِ أَحْكَامُ

٤١٣ فَهَمْزَةٌ لِطَلَبِ التَّصَوُّرِ   وَطَلَبِ التَّصْدِيقِ فِي التَّدَبُّرِ

٤١٤ وَهْيَ إِذَا أَتَتْ يَلِي الْمَسْئُولُ   عَنْهُ؛ فَيَأْتِي الْفِعْلُ وَالْمَفْعُولُ

٤١٥ وَغَيْرُ ذَا؛ مَا لَمْ تَقُمْ قَرِينَهْ   مُنبِئَةٌ عَنْ غَيْرِهِ مُبِينَهْ

٤١٦ كَـ«أَضَرَبْتَ عُمَرًا أَمْ عَمْرَا»؟   إِذْ قَصْدُهُ الْمَفْعُولُ، وَهْوَ أَدْرَىٰ

٤١٧ وَ«هَلْ» أَتَتْ لِطَلَبِ التَّصْدِيقِ   كَـ«هَلْ سَمِعْتَ حِكْمَةَ الصَّدِيقِ»؟

٤١٨ وَالْأَدَوَاتُ الْبَاقِيَاتُ كُلُّهَا   تَصَوُّرٌ؛ وَلَوْ عَلَا مَحَلُّهَا

٤١٩ اُطْلُبْ حُصُولَ صُورَةٍ فِي الذِّهْنِ   مُسْتَفْهِمًا بِالْأَدَوَاتِ تَجْنِي =

٤٢٠ تَصْدِيقًا اَوْ تَصَوُّرًا تُرِيدُ   لِكُلِّ حَالٍ مِنْهُمَا مُرِيدُ

٤٢١ فَفِي وُقُوعِ نِسْبَةٍ أَوْ عَدَمِ   إِدْرَاكُكَ التَّصْدِيقَ بَيْنَ الْكَلِمِ

٤٢٢ وَإِن قَصَدتَّ نِسْبَةً مُجَرَّدَهْ   أَوْ مُسْنَدًا أَوْ عَكْسَهُۥ عَلَىٰ حِدَهْ

٤٢٣ أَوْ وَاحِدًا مِنَ الْمُعَلَّقَاتِ   فَإِنَّهُۥ تَصَوُّرٌ مُوَاتِي

٤٢٤ وَجَعَلُوا الْهَمْزَةَ حُرَّةَ السُّرَىٰ   كَمَا تَرَىٰ؛ تَصْدِيقًاۚ، ٱوْ تَصَوُّرَا

٤٢٥ لَٰكِنَّ «هَلْ» قَيَّدَهَا التَّصْدِيقُۥ   كَـ«هَلْ دَعَا مُحَمَّدًا صَدِيقُۥ»؟

٤٢٦ وَالْأَدَوَاتُ كُلُّهَا بَعْدَهُمَا   أَفَادَتِ التَّصَوُّرَ الْمُقَدَّمَا

٤٢٧ إِن جَاءَتِ الْهَمْزَةُ لِلتَّصْدِيقِ   لَا تَأْتِ بِالْمُعَادِلِ الرَّفِيقِ

٤٢٨ وَإِنْ أَتَتْ عِندَكَ لِلتَّصَوُّرِ   فَاذْكُرْ مُعَادِلًا بِلَا تَأَخُّرِ

٤٢٩ وَجُمْلَةٌ إِسْمِيَّةٌ وَالْخَبَرُۥ   لَيْسَ بِفِعْلٍ بَعْدَ هَمْزٍ يَحْضُرُۥ

٤٣٠ هَمْزَةُ هَٰذِي هَمْزَةُ التَّصْدِيقِ   كَقَوْلِهِمْ: «أَحَمْزَةٌ رَفِيقِي»؟

٤٣١ وَبَعْدَهَا إِن جَاءَ غَيْرُ ذَٰلِكَا   فَهْوَ الَّذِي تَطْلُبُهُۥ هُنَالِكَا

٤٣٢ كَمُسْنَدٍ، أَوْ مُسْنَدٍ إِلَيْهِ   أَوْ مُتَعَلِّقٍ يُرَىٰ لَدَيْهِ

٤٣٣ وَإِنْ أَتَى الْفِعْلُ عَقِيبَ الْهَمْزَهْ   أَفْهَمَتِ التَّصْدِيقَ تِلْكَ الرَّمْزَهْ

٤٣٤ مَا لَمْ تَقُمْ قَرِينَةُ التَّصَوُّرِ   كَذِكْرِنَا مُعَادِلًا فِي الْأَكْثَرِ

٤٣٥ فَإِنْ أَتَىٰ مُعَادِلٌ نَقِيضَا   فَقَدْ أَتَىٰ تَصْدِيقُهَا مُفِيضَا

٤٣٦ وَإِنْ أَتَىٰ مُعَادِلٌ خِلَافَهْ   جَاءَ التَّصَوُّرُ الَّذِي أَضَافَهْ

٤٣٧ إِيلَاؤُكَ الْمَسْئُولَ عَنْهُ الْهَمْزَهْ   يَلْزَمُ مَا لَمْ تُبْدِ فِيهِ رَمْزَهْ

٤٣٨ فَإِنْ أَتَتْ قَرِينَةٌ دَلِيلَا   كَذِكرِكَ الْمُعَادِلَ الْبَدِيلَا

٤٣٩ فَجَائِزٌ تَأْخِيرُهُۥ قَلِيلَا   كَـ«أَرَأَيْتَ فَرَسًا أَمْ فِيلَا»؟

٤٤٠ مَجَازُ الِاسْتِفْهَامِ: الِاسْتِبْطَاءُۥ   كَـ«كَمْ دَعَوْتُ، وَعَلَا النِّدَاءُ»؟!

٤٤١ كَذَٰلِكَ التَّقْرِيرُ مِنْهُ جَاءَ … أَتَتْ «أَلَمْ نَشْرَحْ» لَهُ اهْتِدَاءَ

٤٤٢ وَلِتَعَجُّبٍ كَـ«مَا لِيَ لَا أَرَىٰ» … فَقِصَّةُ الْهُدْهُدِ أَبْدَتْ مَا تَرَىٰ

٤٤٣ لِغَرَضِ الْإِنكَارِ جَاءَتْ آيَهْ … بِـ«أَإِلَٰهٌ» رَدَّدَتْ هِدَايَهْ

٤٤٤ وَقَدْ أَتَى الْإِنكَارُ وَالتَّوْبِيخُ … كَـ«أَأَهَنتَ مَن بِهِ التَّأْرِيخُ»

٤٤٥ وَالنَّفْيُ وَالتَّوْبِيخُ قَدْ تَآزَرَا … فِي قَوْلِهِ: «مَاذَا عَلَيْهِمْ» ظَهَرَا

٤٤٦ وَنَبِّهِ الْقَوْمَ عَلَىٰ ضَلَالِ … قُلْ: «أَيْنَ تَذْهَبُونَ فِي الْخَبَالِ»

٤٤٧ وَغَيْرَ ذَا يَأْتِي لِلِاسْتِبْعَادِ … وَكَتَهَكُّمٍ صَرِيحٍ بَادِ

٤٤٨ إِخْرَاجُكَ الْكَلَامَ فِي تَظَاهُرِ … عَلَىٰ خِلَافِ مُقْتَضًى لِلظَّاهِرِ

٤٤٩ تَجَاهُلُ الْعَارِفِ فِيهِ يَجْرِي … كَقَوْلِهِمْ: «أَلَمْعُ بَرْقٍ يَسْرِي»؟!

٤٥٠ وَخَبَرٌ جَا فِي مَقَامِ الْإِنشَا … وَعَكْسُهُ مَعَ الْأَدَاءِ يَغْشَىٰ

٤٥١ كَذَٰلِكَ التَّعْبِيرُ عَن مُسْتَقْبَلِ … بِصِيغَةِ الْمَاضِي، وَعَكْسُهُ جَلِي

٤٥٢ مُسْتَقْبَلٌ بِصِيغَةِ اسْمِ الْفَاعِلِ … أَوِ اسْمِ مَفْعُولٍ بَدَا لِلنَّاقِلِ

٤٥٣ وَمِثْلُهُ الْإِضْمَارُ فِي الْإِظْهَارِ … كَذَٰلِكَ الْإِظْهَارُ فِي الْإِضْمَارِ

٤٥٤ فَفِي ضَمِيرِ قِصَّةٍ أَوْ شَانِ … قَالُوا: «هِيَ الدُّنْيَا مَتَاعٌ فَانِ»

٤٥٥ وَفِي مَقَامِ الْمُظْهَرِ الْجَلِيِّ … أَبْدَى الضَّمِيرُ نُكْتَةَ الذَّكِيِّ

٤٥٦ إِشَارَةً، أَوْ عَلَمًا، أَوْ وَصْفَا … فَكُلَّهَا قَدْ لَفَّهَا، وَأَوْفَىٰ

٤٥٧ وَمِثْلُهُ قَدْ ظَهَرَ التَّغْلِيبُ … كَالْحَسَنَيْنِ فِيهِمَا الْحَبِيبُ

٤٥٨ تَكَلُّمٌ، فَغَيْبَةٌ، خِطَابُ … إِذَا **الْتَفَتَّ**؛ فَلَهَا الْحِسَابُ

٤٥٩ مِن بَعْضِهَا لِغَيْرِهَا الْتِفَاتُ … أَفْتَىٰ بِهِ الْجُمْهُورُ وَالثِّقَاتُ

٤٦٠ فَمِن تَكَلُّمٍ إِلَىٰ خِطَابِ … «مَا لِيَ لَا أَعْبُدُ» لِلْجَوَابِ

٤٦١ وَمِن تَكَلُّمٍ جَرَىٰ لِلْغَيْبَهْ فِي سُورَةِ الْكَوْثَرِ مِنْهُ هَيْبَهْ

٤٦٢ وَمِنْ خِطَابٍ جَاءَ لِلتَّكَلُّمِ: «يَا نَفْسُ قَصَّرْتِ وَمَا قَلْبِي عَمِيْ»

٤٦٣ وَمِنْ خِطَابٍ قَدْ جَرَىٰ لِلْغَيْبَهْ «حَتَّىٰ إِذَا كُنتُمْ» يُجَلِّي الرَّيْبَهْ

٤٦٤ مِنْ غَيْبَةٍ تَكَلُّمٌ يُنِيرُ فِي: «يُرْسِلُ الرِّيحَ النَّدَىٰ تُثِيرُ»

٤٦٥ مِنْ غَيْبَةٍ إِلَىٰ خِطَابٍ جَاءَ: «مَٰلِكِ يَوْمِ الدِّينِ» قَدْ أَضَاءَ

٤٦٦ وَنُكْتَةُ الْتِفَاتِكَ: التَّنشِيطُ إِذْ لِلْمَعَانِي يُنصِتُ النَّشِيطُ

٤٦٧ وَرُبَّمَا أَتَتْ لَهُ لَطَائِفُ فَكُلُّ مَوْضِعٍ لَهُ طَرَائِفُ

٤٦٨ لِسَامِعٍ بِغَيْرِ مَا تَرَقَّبَا أَوْ سَائِلٍ بِغَيْرِ مَا تَطَلَّبَا

٤٦٩ إِن قَالَ ذُو حَصَافَةٍ فَهِيمُ فَقَدْ بَدَا **أُسْلُوبُهُ الْحَكِيمُ**

٤٧٠ لِأَنَّهُ يُشِيرُ بِالْكَلَامِ لِمَا هُوَ الْأَوْلَىٰ بِالِاهْتِمَامِ

٤٧١ إِذْ جَاوَبَ الْقَبَعْثَرِيْ الْحَجَّاجَا: «مِثْلُ الْأَمِيرِ يَحْمِلُ الْحُجَّاجَا»

٤٧٢ وَفِي سُؤَالِهِمْ عَنِ الْأَهِلَّهْ أَبْدَىٰ الْإِلَٰهُ نَفْعَهَا لَا الْعِلَّهْ

٤٧٣ **قَلْبُ الْكَلَامِ**: نَقْلُ بَعْضِهِ إِلَىٰ مَكَانِ بَعْضٍ قَدْ أَتَىٰ مُكْتَمِلَا

٤٧٤ رِعَايَةً لِجَانِبِ اللَّفْظِ وَفِي فِي «لَا يَكُ الْوَدَاعُ مِنكِ مَوْقِفَا»

٤٧٥ وَجَانِبُ الْمَعْنَىٰ دَقِيقُ الْحِسِّ كَـ«دَخَلَتْ عِمَامَةٌ فِي الرَّأْسِ»

٤٧٦ رَآهُ قَوْمٌ، وَجَفَاهُ قَوْمُ وَآخَرُونَ فَصَّلُوا وَاهْتَمُّوا

٤٧٧ إِن ضُمِّنَ الْقَلْبُ اعْتِبَارًا حَسَنَا فَإِنَّهُ ـ فِي رَأْيِهِمْ ـ قَدْ حَسُنَا

٤٧٨ كَقَوْلَةٍ لِرُؤْبَةَ الْوَصَّافِ تَحْمِلُ طَبْعَ الْبَدَوِيِّ الْجَافِي:

٤٧٩ «وَمَهْمَهٍ مُغْبَرَّةٍ أَرْجَاؤُهُ كَأَنَّ لَوْنَ أَرْضِهِ سَمَاؤُهُ»

٤٨٠ **ٱلْوَصْلُ**: عَطْفُ جُمْلَةٍ لِأُخْرَىٰ **وَالْفَصْلُ**: تَرْكُ الْعَطْفِ مِنْهُ فِكْرَا

٤٨١ فَالْوَصْلُ بَيْنَ الْمُتَنَاسِبَيْنِ ... وَالْفَصْلُ بَيْنَ الْمُتَبَايِنَيْنِ

٤٨٢ وَجَاءَ لِلْمُتَّحِدَيْنِ الْفَصْلُ ... لِأَنَّهُ بِهِ يَقُولُ الْعَقْلُ

٤٨٣ فَالْفَصْلُ فِي كَمَالِ الِاتِّصَالِ ... وَفِي كَمَالِ الِانقِطَاعِ التَّالِي

٤٨٤ وَمُشْبِهٍ كَمَالَ الِانقِطَاعِ ... إِذْ مَانِعٌ حَمَاهُ مِنْ إِتْبَاعِ

٤٨٥ «تَظُنُّ سَلْمَىٰ أَنَّنِي أَبْغِي بِهَا» ... مِثَالُهُ الَّذِي أَتَىٰ مُنَبِّهَا

٤٨٦ وَمُشْبِهٍ كَمَالَ الِاتِّصَالِ ... إِذْ جُمْلَةٌ تُجِيبُ عَن سُؤَالِ

٤٨٧ «قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلْمٌ»؛ جَاءَ ... لِمَنْ أَجَابَ سَائِلًا أَضَاءَ

٤٨٨ وَوَسْطٍ بَيْنَهُمَا؛ فَالتَّالِيَهْ ... لَمْ يُقْصَدِ الْحُكْمُ لَهَا كَالْبَادِيَهْ

٤٨٩ وَوَسْطٍ بَيْنَهُمَا؛ فَالْبَادِيَهْ ... إِعْرَابُهَا لَمْ يُحْتَسَبْ لِلتَّالِيَهْ

٤٩٠ كَمَالُ الِانقِطَاعِ: بِالْإِيهَامِ ... «لَا! وَحَمَاكَ اللَّهُ» كَالْإِمَامِ

مواضع الوصل

٤٩١ تَوَسُّطٌ مَعَ اتِّحَادِ الْمَعْنَىٰ ... لِلْوَصْلِ أَيْضًا، وَالنُّصُوصَ أَغْنَىٰ

٤٩٢ وَإِن تُرِدْ تَشْرِيكَ هَٰذِي التَّالِيَهْ ... إِعْرَابَ الْأُولَىٰ، وَالرُّؤَىٰ مُوَاتِيَهْ

٤٩٣ فَفِي **كَمَالِ الْوَصْلِ** تَأْتِي التَّالِيَهْ ... لِلْجُمْلَتَيْنِ بَدَلًا لِلْبَادِيَهْ

٤٩٤ كَقَوْلِ رَبِّ الْعَرْشِ وَالْجَلَالِ ... «أَمَدَّكُم بِنِعَمٍ وَمَالِ»

٤٩٥ وَقَدْ أَتَتْ أَيْضًا لَهَا بَيَانَا ... فِي «وَسْوَسَ الشَّيْطَانُ» قَدْ وَافَانَا

٤٩٦ وَقَدْ جَلَا تَأْكِيدَهَا الْعَلِيمُ ... إِذْ قَالَ: «إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمُ»

٤٩٧ لَهُ اخْتِلَافُ الْجُمْلَتَيْنِ مَنشَا ... لَفْظًا وَمَعْنًى خَبَرًا وَإِنشَا

كمال الانقطاع

٤٩٨ «يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا» مِثَالٌ ظَاهِرُ ... «لَا تَحْسَبِ الْمَجْدَ» لَهُ مُظَاهِرُ

٤٩٩ أَوِ اخْتِلَافٌ بِهِمَا مَعْنًى فَقَطْ ... كَـ«بَدَأَ الْجِدُّ سَلِمْتَ مِنْ غَلَطْ»!

٥٠٠ أَوْ لَا يُرَىٰ بَيْنَهُمَا تَنَاسُبُ ... كَـ«الصَّقْرُ طَائِرٌ عَلِيٌّ كَاتِبُ»

الإيجاز والإطناب والمساواة

٥٠١ إن كَثُرَ اللَّفْظُ وَقَلَّ الْمَعْنَىٰ … فَقَدْ بَدَا **الْإِطْنَابُ** وَهْوَ أَغْنَىٰ

٥٠٢ وَقِلَّةُ اللَّفْظِ هِيَ **الْإِيجَازُ** … بِهِ التَّحَدِّي جَلَّ وَالْإِعْجَازُ

٥٠٣ وَإِن تَسَاوَيَا أَتَى **التَّسَاوِي** … فَكُن مَعَ الْمَقَامِ كَالْمُدَاوِي

٥٠٤ زِيَادَةُ اللَّفْظِ -إِذًا- لِفَائِدَةْ … فَإِنْ أَتَتْ لِغَيْرِهَا فَفَاقِدَةْ

٥٠٥ بِهَا يُرَىٰ أُسْلُوبُهَا تَطْوِيلَا … إِن لَمْ تُعَيَّنْ إِذْ عَرَضْتَ الْقِيلَا

٥٠٦ وَإِن تُعَيَّنْ فَهْوَ حَشْوٌ بَادِيْ … مُفْسِدٌ اَوْ لَا؛ حَسْبَ قَوْلِ الشَّادِي

٥٠٧ «لَا فَضْلَ فِيهَا» مُفْسِدٌ مَرْذُولُ … «وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ» لَنَا مَعْقُولُ

٥٠٨ وَالْحَشْوُ وَالتَّطْوِيلُ يُضْعِفَانِ … بَلَاغَةَ الْكَلَامِ وَاللِّسَانِ

٥٠٩ إِيجَازُ حَذْفٍ وَإِجَازُ قَصْرِ … قِسْمَانِ لِلْإِيجَازِ عَندَ الْحَصْرِ

٥١٠ وَصِوَرُ الْحَذْفِ أَتَتْ كَثِيرَةْ … تَوَاتَرَتْ نُصُوصُهَا وَفِيرَةْ

٥١١ بِمُفْرَدٍ مِن رُكْنَيِ الْإِضَافَهْ … أَوْ رُكْنَيِ الْوَصْفِ جَلَا أَهْدَافَهْ

٥١٢ وَبِجَوَابِ قَسَمٍ كَـ«الْفَجْرِ» … أَوْ لَفْظِ مَعْطُوفٍ كَذَاكَ يَجْرِي

٥١٣ مِن صِوَرِ الْإِطْنَابِ خُذْ «إِيضَاحًا» … بَعْدَ انبِهَامٍ قَدْ بَدَا وَلَاحَا

٥١٤ «أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّبُوتِ» وَضَّحَا … مِن سِرِّ «مَا يُوحَى» الَّذِي مَا صَرَّحَا

٥١٥ «نِعْمَ وَبِئْسَ» بِهِمَا إِيضَاحُ … كَقَوْلِهِمْ: «نِعْمَ الْفَتَىٰ صَلَاحُ»

٥١٦ وَفِي سَنَا «التَّوْشِيعِ» قَالَ شَوْقِي: … «دَخَلْتُ فِي لَيْلَيْنِ بَعْدَ شَوْقِ»

٥١٧ وَإِنْ خَصَصْتَ عَقِبَ الْعُمُومِ … أَوْ إِنْ عَكَسْتَ جِئْتَ بِالْمَرُومِ

٥١٨ فِي «حَافِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ هَيَّا» … وَعِندَ «رَبِّ اغْفِرْ لِوَالِدَيَّا»

٥١٩ كَذَلِكَ «التَّكْرِيرُ» قَدْ أَطَلَّا … فِي «سَوْفَ تَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا»

٥٢٠ لِغَرَضِ التَّأْكِيدِ مَا رَأَيْتَا … وَلِاسْتِمَالَةِ الَّذِي أَتَيْتَا

٥٢١ كَقَوْلِ مَنْ آمَنَ فِي الْقُرْآنِ: «يَا قَوْمِ» إِذْ كَرَّرَ فِي حَنَانِ

٥٢٢ طُولُ الْكَلَامِ قَصْدَ الِاسْتِيعَابِ تَلَذُّذٌ، تَحَسُّرٌ فِي الْبَابِ

٥٢٣ وَبَعْدَهُ يَجِيئُكَ «الْإِيغَالُ» فِي عَقِبٍ بِنُكْتَةٍ تُنَالُ

٥٢٤ زِيَادَةُ التَّشْبِيهِ أَوْ تَحْقِيقُهُ وَكَثْرَةُ الْحَثِّ يُرَىٰ بَرِيقُهُ

٥٢٥ كَذَلِكَ «التَّذْيِيلُ»، وَهْوَ جُمْلَهْ تُؤَكِّدُ الْأُولَىٰ؛ فَرَاعِ أَصْلَهْ

٥٢٦ فَقَدْ يَجِيءُ مَثَلًا يُرَدَّدُ وَقَدْ يَجِيءُ جُمْلَةً تُؤَكِّدُ

٥٢٧ مَنطُوقًا اَوْ مَفْهُومًا «التَّأْكِيدُ» وَكُلُّ تَأْكِيدٍ لَهُ مُرِيدُ

٥٢٨ وَدَفْعُ وَهْمٍ لِسِوَى الْمُرَادِ يُعْرَفُ «تَكْمِيلًا» سَنَاهُ هَادِيْ

٥٢٩ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ أَوْ فِي آخِرِهْ أَوْ وَسَطٍ؛ تَعْرِفُهُ مِن ظَاهِرِهْ

٥٣٠ كَذَلِكَ «التَّتْمِيمُ»؛ وَهْوَ فَضْلَهْ فِي غَيْرِ مَا يُوهِمُ يُبْدِي فَضْلَهْ

٥٣١ وَ«الِاعْتِرَاضُ» آخِرُ الْأَنْوَاعِ وَهْوَ كَلَامٌ قَدْ أَتَىٰ لِدَاعِيْ

٥٣٢ بَيْنَ كَلَامَيْنِ أَتَىٰ؛ لِنُكْتَهْ تَحْتَاجُ أَن تُبِينَهَا بِلَفْتَهْ

٥٣٣ تَنزِيهًا، اَوْ دُعَاءً، اَوْ تَنبِيهَا مُعَظِّمًا، أَوْ لَائِمًا؛ تُبْدِيهَا

٥٣٤ **عِلْمُ الْبَيَانِ** يَأْتِ فِي عُجَالَهْ مِن صُوَرِ الْوُضُوحِ فِي الدَّلَالَهْ علم البيان

٥٣٥ تَشْبِيهًا، اَوْ مَجَازًا، اَوْ كِنَايَهْ وَصُوَرًا أُخْرَىٰ بِلَا نِهَايَهْ

٥٣٦ دَلَالَةُ اللَّفْظِ - إِذًا - مَقْصُودَهْ لُزُومًا، اَوْ تَضَمُّنًا؛ مَحْمُودَهْ

٥٣٧ لَكِنَّمَا دَلَالَةُ الْمُطَابَقَهْ أَخْرَجَتِ التَّشْبِيهَ عَمَّا رَافَقَهْ

٥٣٨ لَكِنْ أَتَى التَّشْبِيهُ فِي الصَّدَارَةِ لِأَنَّهُ أَسَاسُ الِاسْتِعَارَةِ

٥٣٩ قَبْلَ الْكِنَايَةِ الْمَجَازُ قَدْ حُبِيْ مَنزِلَةَ الْمُفْرَدِ مِن مُرَكَّبِ

٥٤٠ إِلْحَاقُكَ الْأَمْرَ بِأَمْرٍ آخَرَا فِي أَيِّ مَعْنًى كَانَ **تَشْبِيهًا** يُرَىٰ

٥٤١ بِشَرْطِ أَن تَأْتِيَ بِالْأَدَاةِ ... تَقْدِيرًا اَوْ لَفْظًا؛ بِلَا أَنَاةِ

٥٤٢ وَشَرَفُ التَّشْبِيهِ فِي الْبَيَانِ ... كَشَرَفِ الْبَيَانِ فِي الْإِنسَانِ

٥٤٣ تَصْوِيرُهُ، لَا سِيَّمَا التَّمْثِيلُ ... لَهُ عَلَيْهِ أَثَرٌ جَمِيلُ

٥٤٤ إِذْ يُخْرِجُ الْأَنفُسَ مِنْ خَفِيِّ ... إِلَىٰ طَرِيقٍ لِلنُّهَىٰ جَلِيِّ

٥٤٥ كَنَقْلِهَا مِمَّا أَتَىٰ بِالْفِكْرَةِ ... إِلَىٰ جَلِيٍّ قَدْ أَتَىٰ بِالْفِطْرَةِ

٥٤٦ أَوْ نَقْلِهَا مِنْ غَيْرِ مَا قَدْ أَلِفَتْ ... إِلَىٰ قَرِيبٍ أَلِفَتْ وَعَرَفَتْ

٥٤٧ وَيُخْرِجُ النَّفْسَ مِنَ الْمَعْقُولِ ... لِكُلِّ مَحْسُوسٍ مَعَ الْمُثُولِ

٥٤٨ كَذَٰلِكَ اسْتِطْرَافُكَ التَّشْبِيهَا ... إِذَا رَأَيْتَ مَا نَأَىٰ شَبِيهَا

٥٤٩ رَابِعُهَا التَّشْبِيهُ يَأْتِي مُبْدِيَا ... لِلشَّيْءِ أَشْبَاهًا إِذْ مَا أُجْرِيَا

٥٥٠ أَرْكَانُهُ -إِذَا نَظَرْتَ- أَرْبَعَهْ ... كَـ«خُلُقٌ مِثْلُ الْفَيَافِي فِي السَّعَهْ»

٥٥١ وَجْهٌ، أَدَاةٌ، طَرَفَانِ اجْتَمَعَا ... فَلَا تَكُن لِحِفْظِهَا مُضَيِّعَا

٥٥٢ فَالطَّرَفَانِ مِنْهُ حِسِّيَّانِ ... تَشْبِيهُكَ الْقَدَّ بِغُصْنِ الْبَانِ

٥٥٣ وَالطَّرَفَانِ مِنْهُ عَقْلِيَّانِ ... فِي قَوْلِكَ: «الْحَيَاةُ كَالْأَمَانِي»

٥٥٤ وَإِنْ خَلَفْتَ قُلْتَ: «كَالْجَوَاهِرِ ... عِلْمُكَ، وَالْأَزْهَارُ كَالْخَوَاطِرِ»

٥٥٥ وَفِي الْمُحَسِّ يَدْخُلُ الْخَيَالِيْ ... كَـ«عَلَمُ الْيَاقُوتِ وَرْدُ الْخَالِ»

٥٥٦ وَيَدْخُلُ الْوَهْمِيُّ فِي الْعَقْلِيِّ ... كَـ«ظُلْمَةٌ مِثْلُ فَمِ الْجِنِّيِّ»

٥٥٧ وَشَبِّهًا مُفْرَدَهُ بِمُفْرَدِ ... مُقَيَّدًا، أَوْ جَاءَ لَمْ يُقَيَّدِ

٥٥٨ كَقَوْلِهِمْ: «خَدٌّ كَمِثْلِ الْوَرْدِ» ... وَ«غُصْنُ بَانٍ خَطَرَانُ الْقَدِّ»

٥٥٩ وَشَبِّهًا مُرَكَّبًا بِمِثْلِهِ ... أَوْ غَيْرِهِ، وَاعْكِسْ تَفُزْ بِفَضْلِهِ

٥٦٠ فَـ«الصُّبْحُ تَحْتَ اللَّيْلِ يَمْحُو ظِلَّهُ ... كَالْفَرَسِ الْأَشْهَبِ يُلْقِي جُلَّهُ»

٥٦١ وَهَيْئَةُ النُّجُومِ فِي السَّمَاءِ ... كَدُرَرٍ مَنثُورَةٍ فِي الْمَاءِ»

٥٦٢ وَمِثْلُ: «مُحْمَرُّ الشَّقِيقِ يَحْكِي ... أَعْلَامَ يَاقُوتٍ بِسُمْرٍ فَتْكِ

٥٦٣ وَذَا نَهَارٌ مُشْمِسٌ قَدْ حَفَّهُ ... زَهْرُ الرُّبَا؛ كَأَنَّهُ مُرَقَّهُ»

٥٦٤ مَلْفُوفَانِ، أَوْ مَفْرُوقَانِ، أَوْ بِتَسْوِيَهْ ... كَذَا بِجَمْعٍ؛ فَاحْفَظَنَّ الْأَبْنِيَهْ (تعدّد الطّرفين)

٥٦٥ فَإِن لَفَظْتَ قُلْتَ: «لَيْلَى وَالْمُنَى ... بَدْرٌ وَصُبْحٌ قَدْ أَطَلَّا بِالسَّنَا

٥٦٦ وَالْخَدُّ وَرْدٌ وَالثَّنَايَا دُرُّ ... إِذَا فَرَقْتَ وَالشِّفَاهُ خَمْرُ»

٥٦٧ وَسَوِّ فِي قَوْلِكَ: «كَاللَّيَالِي ... صَدْغُ الْحَبِيبِ إِذْ دَنَا وَحَالِي»

٥٦٨ وَالْجَمْعُ فِي: «كَأَنَّهُ يَفْتَرُّ عَنْ ... مُنَضَّدٍ أَوْ بَرَدٍ إِذَا فَنَنْ»

٥٦٩ وَبِاعْتِبَارِ الْوَجْهِ تَحْقِيقِيُّ ... يُحَقِّقُ الْوَجْهَ، وَتَخْيِيلِيُّ

٥٧٠ كَقَوْلِهِمْ: «أَدْهَمُ كَالْغُرَابِ ... سَوَادًا، أَوْ شَعْرٌ كَحَظِّ الْكَابِي»

٥٧١ وَقَوْلِهِمْ: «صَوْتٌ كَصَوْتِ الْبُلْبُلِ ... حَلَاوَةً، وَخُلُقٌ كَالْعَنْدَلِ»

٥٧٢ تَشْبِيهُكَ الْمَحْسُوسَ بِالْمَعْقُولِ ... يَأْتِي ادِّعَاءً مِنكَ فِي الْأُصُولِ

٥٧٣ مُفْتَرِضًا مَعْقُولَهَا مَحْسُوسَا ... مُدَّعِيًا مَعْقُولَهَا مَلْمُوسَا

٥٧٤ فِي الطَّرَفَيْنِ الْوَجْهُ إِن تَحَقَّقَا ... أَوْ جَا تَخَيُّلًا لُزُومًا طُبِّقَا

٥٧٥ فَقَوْلُهُمْ: «النَّحْوُ فِي الْكَلَامِ ... مُطَّلَبٌ كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ»

٥٧٦ مَا وَجْهُهُ كَوْنُ الْقَلِيلِ مُصْلِحَا ... لَكِنَّهُ إِن كُنتَ مِمَّن نَقَّحَا

٥٧٧ = هُوَ الصَّلَاحُ إِنْ غَدَا مُسْتَعْمَلَا ... كَذَا الْفَسَادُ إِن تَوَارَى مُهْمَلَا

٥٧٨ وَقَدْ يَجِيءُ الْوَجْهُ الِادِّعَائِيْ ... تَهَكُّمًا، أَوْ طُرْفَةً لِلرَّائِي

٥٧٩ فَفِي الْجَبَانِ قَوْلُهُمْ: «كَالْأَسَدِ» ... وَفِي الْبَخِيلِ: «حَاتِمُ الْكَفِّ النَّدِيْ»

٥٨٠ وَالْوَجْهُ وَاحِدٌ، كَذَا مُحْتَسَبُ ... فِي رُتْبَةِ الْوَاحِدِ، أَوْ مُرَكَّبُ

٥٨١ فَوَاحِدٌ كَـ«الثَّغْرُ مِثْلُ الدُّرِّ ... تَلَأْلُؤًا، وَأَحْمَدٌ كَالْبَحْرِ

٥٨٢ وَالنَّقْعُ فَوْقَ الْجُنْدِ وَالْأَسْيَافُ ... لَيْلٌ تَهَاوَتْ شُهْبُهُ» مُنضَافُ

٥٨٣ وَعَدَدُوا فِي: «عَامِرٌ كَأَحْمَدَا ... عِلْمًا وَخُلْقًا وَحِجًى وَمَحْتِدَا»

٥٨٤ وَالْوَجْهُ حِسِّيٌّ كَذَا عَقْلِيُّ ... وَثَالِثٌ مُخْتَلِفٌ جَلِيُّ

٥٨٥ كَقَوْلِهِمْ: «ٱلْجِسْمُ كَالْحَرِيرِ ... نُعُومَةً، وَالصَّوْتُ كَالْخَرِيرِ»

٥٨٦ وَفِي «مُثَارِ النَّقْعِ» لِلْحِسِّيِّ ... مُرَكَّبًا إِشَارَةُ الذَّكِيِّ

٥٨٧ وَالطَّرَفَانِ قُيِّدَا فِي قَوْلِهِ: ... «عُنقُودُ مُلَّاحِيَّةٍ»، فَأَوْلِهِ

٥٨٨ وَبِاخْتِلَافِ الطَّرَفَيْنِ جَاءَ ... «أَعْلَامُ يَاقُوتٍ زَهَتْ رُوَاءَ»

٥٨٩ وَالْحَرَكَاتُ - هَيْئَةَ الذَّكِيِّ - ... مِن رَائِعِ الْمُرَكَّبِ الْحِسِّيِّ

٥٩٠ إِن صَاحَبَتْ وَصْفًا فَخُذْ لَهُ الْمَثَلْ: ... «وَالشَّمْسُ كَالْمِرْآةِ فِي كَفِّ الْأَشَلْ»

٥٩١ وَإِن تُجَرَّدْ خُذْ مِنَ الْأَشْعَارِ: ... «كَأَنَّمَا الْبَرْقُ كِتَابُ قَارِيْ»

٥٩٢ وَقَدْ أَتَىٰ فِي هَيْئَةِ السُّكُونِ ... قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ ذِي الْفُنُونِ:

٥٩٣ «يُقْعِي جُلُوسَ الْبَدَوِيِّ الْمُصْطَلِي ... بِأَرْبَعٍ مَجْدُولَةٍ لَمْ تُجْدَلِ»

٥٩٤ وَقَوْلُهُمْ: «ٱلْعِلْمُ كَالْحَيَاةِ ... فَائِدَةً، وَالْجَهْلُ كَالْمَمَاتِ

٥٩٥ وَالْعِلْمُ مِثْلُ النُّورِ فِي الصُّدُورِ ... هِدَايَةً، وَالْعِطْرُ كَالسُّرُورِ

٥٩٦ وَحَامِلُو تَوْرَاتِهِمْ تَبَارَا ... مِثْلُ الْحِمَارِ حَامِلًا أَسْفَارَا»

٥٩٧ وَمِثْلُ: «مَحْمُودٌ كَعَبْدِالْقَاهِرِ ... فِي الْعَقْلِ وَالذَّكَاءِ وَالْمَآثِرِ»

٥٩٨ وَثَالِثٌ كَقَوْلِهِمْ: «أُسَامَهْ ... كَوَائِلٍ فِي الْعِلْمِ وَالضَّخَامَهْ»

٥٩٩ وَالْوَجْهُ تَمْثِيلٌ فَحَقِّقْ مَوْقِعَهْ ... إِذَا أَتَىٰ مِنْ هَيْئَةٍ مُنتَزَعَهْ

٦٠٠ فَاحْفَظْ بِهِ حِسِّيًّا اَوْ عَقْلِيَّا ... فَهْوَ الَّذِي يَهْدِيكَ لِلثُّرَيَّا

٦٠١ بَيْتُ «مُثَارِ النَّقْعِ» لِلْحِسِّيِّ ... وَ«حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ» لِلْعَقْلِيِّ

٦٠٢ وَمَا سِوَى التَّمْثِيلِ مَا قَدْ عُدِّدَا ... أَوْ لَمْ يُعَدَّدْ، بَلْ أَتَاكَ مُفْرَدَا

٦٠٣ وَقَدْ أَتَىٰ مُفَصَّلٌ وَمُجْمَلُ ... إِن صَرَّحُوا بِالْوَجْهِ، أَوْ قَدْ أَهْمَلُوا

٦٠٤ قَدْ فَصَّلُوا إِن صَرَّحُوا بِذِكْرِهِ ... وَأَجْمَلُوا إِنْ أَهْمَلُوا فِي أَمْرِهِ

٦٠٥ كَـ«يَا شَبِيهَ الْبَدْرِ فِي الْمَنَالِ» ... وَمِثْلُهُ: «حُسْنًا عَدَتْكَ حَالِي»

٦٠٦ وَقَسَّمُوا الْمُجْمَلَ لِلْجَلِيِّ ... ٱلظَّاهِرِ الْوَاضِحِ، وَالْخَفِيِّ

٦٠٧ «ٱلْقَدُّ كَالْغُصْنِ سَمَا الْعَلِيُّ» ... وَالْوَجْهُ كَالْبَدْرِ» هُوَ الْجَلِيُّ

٦٠٨ «مُحَمَّدٌ عِكْرِمَةٌ عَلِيُّ» ... كَحَلْقَةٍ مُفْرَغَةٍ» خَفِيُّ

٦٠٩ لِأَنَّهُ يَحْتَاجُ لِلرَّوِيَّةِ ... وَفِكْرَةِ الرَّوِيَّةِ الذَّكِيَّةِ

٦١٠ تَشْبِيهُهُمْ مِنْهُ «الْقَرِيبُ الْمُبْتَذَلْ» ... وَآخَرٌ هُوَ «الْبَعِيدُ» فِي الْأَمَلْ

٦١١ فَأَوَّلٌ يَأْتِي بِلَا تَأَمُّلِ ... وَآخَرٌ يَحْتَاجُ لِلْفِكْرِ الْجَلِي

٦١٢ ذَا مِن وُضُوحِ الْوَجْهِ فِي «الْقَرِيبِ» ... وَمِنْ خَفَاءِ الْوَجْهِ فِي «الْغَرِيبِ»

٦١٣ وَلِلْوُضُوحِ عِلَلٌ تُفَسَّرُ ... وَحْدَتُهُ، تَنَاسُبٌ، تَكَرُّرُ

٦١٤ فَوَحْدَةُ الْوَجْهِ كَلِينِ الْقَدِّ ... وَبَهْجَةِ الْوَجْهِ، وَلَوْنِ الْخَدِّ

٦١٥ وَشِدَّةُ التَّنَاسُبِ الَّتِي تَلَتْ ... تَحْظَىٰ بِهَا فِي مَا يَلِي قَدْ مُثِّلَتْ

٦١٦ فِي قَوْلِهِمْ: «بُرْقُوقُهُ كَالْعِنَبِ ... حَجْمًا وَشَكْلًا، بَلْ بِلَوْنِهِ حُبِيْ»

٦١٧ مُشَبَّهٌ بِهِ إِذَا تَكَرَّرَا ... فِي الذِّهْنِ مُطْلَقًا أَتَاكَ مُسْفِرَا

٦١٨ وَلِلْخَفَاءِ عِلَلٌ ثَلَاثَهْ ... فَافْهَمْ حُبِيتَ نِعْمَةَ الدَّمَاثَهْ

٦١٩ تَفْصِيلُهُ، أَوْ نُدْرَةٌ - تَنَبَّهْ! - ... لِصُورَةِ الثَّانِي لَدَى الْمُشَبَّهْ

٦٢٠ أَوْ نُدْرَةٌ مُطْلَقَةٌ بِالْبَالِ ... لِأَنَّهُ مُرَكَّبٌ خَيَالِيْ

٦٢١ أَوْ كَوْنُـــهُ الْـــوَهْمِيَّ عِنــدَ النَّفْــسِ ... أَوْ نَـــادِرًا تَكْـــرَارُهُ فِي الْحِـــسِّ

٦٢٢ تَفْـــصِيلُكَ الْوَجْـــهَ بِـــأَن تُـــرَاعِيْ ... أَكْـــثَرَ مِـــن وَصْـــفٍ لِلِاخْـــتِرَاعِ

٦٢٣ كَـأَن تُـرَاعِيْ الْبَعْـضَ فِي الْأَوْصَـافِ ... وَتَـــتْرُكَ الْبَعْـــضَ الَّذِي يُنَـــافِي

٦٢٤ كَقَـــوْلِهِمْ: «سَـــيْفِي يُـــرَىٰ سِـــنَانُهُ ... سَـــنَا لَهِيـــبٍ لَـــمْ يَجِـــئْ دُخَانُـــهُ»

٦٢٥ أَوْ تَلْحَـــظَ الْأَوْصَـــافَ فِيـــهِ كُلَّهَـــا ... مُعْتَـــبِرًا فِي الطَّـــرَفَيْنِ مِثْلَهَـــا

٦٢٦ كَـــ«لَاحَ فِي الـصُّبْحِ الثُّرَيَّـا مَـا تَـرَىٰ ... عُنقُـــودَ مُلَّاحِيَّـــةٍ إِذْ نَـــوَّرَا»

٦٢٧ تَـــصَرُّفُ الْأَرِيـــبِ فِي الْقَرِيـــبِ ... يَجْعَلُـــهُ فَنًّـــا مِـــنَ الْغَرِيـــبِ

٦٢٨ فَـــالْمُتَنَبِّي صَـــوَّرَ الْقَرِيبَـــا ... بِـــصُورَةٍ بَـــدَا بِهَـــا غَرِيبَـــا

٦٢٩ فَقَـــالَ وَهْـــوَ جَيِّـــدُ الْمَقَـــالِ ... كَأَنَّـــهُ مُعَلِّـــمُ الْجَمَـــالِ:

٦٣٠ «لَـمْ تَلْـقَ هَـٰذَا الْوَجْـهَ شَـمْسُ الـرَّائِي ... إِلَّا بِوَجْـــهٍ ذَاهِـــبِ الْحَيَـــاءِ»

٦٣١ تَقْيِيـــدُكَ التَّـــشْبِيهَ أَيْـــضًا مُطَّلَـــبْ ... لِأَنَّـــهُ يُبْـــدِي الْجَمَـــالَ الْمُنتَخَـــبْ

٦٣٢ كَقَـــوْلِهِمْ: «كَالْبَـــدْرِ لَـــوْ لَـــمْ يَغِـــبِ ... وَالـشَّمْسِ لَـوْ تَكَلَّمَـتْ عِنـدَ الـرُّبِيْ»

٦٣٣ كَـــذَلِكَ التَّفْـــضِيلُ يُبْـــدِي الْفَـــضْلَا ... كَـــ«خِلْتُـــهُ بَـــدْرًا إِذَا هُـــوَ أَحْـــلَىٰ»

٦٣٤ كَـــذَلِكَ التَّـــشْكِيكُ يُبْـــدِي النَّـــيْلَا ... ٱنظُـــرْ لِقَـــيْسٍ هَاتِفًـــا بِلَـــيْلَىٰ

٦٣٥ «مَـــاذَا أَرَىٰ؟ لَيْـــلَايَ عِنـــدَ الْمُنتَظَـــرْ! ... مِـــنَ الظِّبَـــاءِ، أَمْ أَنَّهَـــا مِـــنَ الْبَـــشَرْ»؟!

٦٣٦ وَهَـكَـــذَا الْأَدِيـــبُ قَـــد تَـــصَرَّفَا ... فَـــصَيَّرَ ابْتِـــذَالَهُ مُـــسْتَطْرَفَا

٦٣٧ بِعَمَـــلِ الْحِيلَـــةِ فِي الْوُصُـــولِ ... لِمَكْمَـــنِ التَّـــشْبِيهِ ذِي الْقَبُـــولِ

٦٣٨ وَهْـــوَ الَّذِي سَـــمَّوْهُ بِـــ«الـــضِّمْنِيِّ» ... لِأَنَّـــهُ مِـــن جُمْلَـــةِ الْمَعْـــنِيِّ

٦٣٩ لَفْـــظٌ لَهُ دَلَالَـــةُ التَّـــشْبِيهِ ... لَهُ عَلَيْـــهِ نِعْمَـــةُ التَّنبِيـــهِ أداة التّشبيه

٦٤٠ كَالْـكَافِ حَرْفًـا، أَوْ كَـــ«مِثْـلٍ» اسْـمَا ... أَوْ «مَـــاثَلُوا» فِعْـــلًا؛ فَكُـــن مُهْتَمَّـــا

٦٤١ كَـــذَلِكَ الْوَصْـــفُ الَّذِي أَفَـــادَا مَعَـــانِيَ التَّـــشْبِيهِ؛ خُــذْهُ زَادَا

٦٤٢ «مُمَاثِـــلٌ، مُـــشَابِهٌ، مُحَـــاكِيْ سَـــوَاءٌ»، أَوْ سِـــيَّانِ» فِي اشْـــتِرَاكِ

٦٤٣ فَـــ«مُرْسَـــلٌ»: «فِيـــهِ الْأَدَاةُ ذُكِـــرَتْ لَفْظًـــا، وَتَقْـــدِيرًا؛ إِذَا مَـــا أُضْـــمِرَتْ»

٦٤٤ كَقَـــوْلِهِمْ: «صَـــوْتٌ كَـــصَوْتِ الْعَنـــدَلِ» وَقَـــوْلِهِمْ: «صَـــوْتُكَ صَـــوْتُ الْبُلْبُـــلِ»

٦٤٥ أَمَّـــا الْمُوَكَّـــدُ - الَّذِي قَـــد تُرِكَـــتْ مِنْـــهُ الْأَدَاةُ مُطْلَقًـــا؛ مَـــا عُرِفَـــتْ -

٦٤٦ فَمِثْلُـــهُ: «عَمْـــرٌو هِزَبْـــرٌ فِي الْـــوَغَىٰ وَخَـــالِدٌ سَـــيْفٌ عَلَىٰ مَـــن قَـــدْ بَـــغَىٰ»

٦٤٧ إِضَـــافَةُ الثَّـــانِي لِلَفْـــظِ الْأَوَّلِ أَيْـــضًا لَهُ: «وَرْدُ الْخُـــدُودِ مُـــنجَلِيْ»

٦٤٨ وَغَـــرَضُ التَّـــشْبِيهِ دَافِـــعٌ حَـــدَا لِعَقْـــدِ تَـــشْبِيهٍ بِـــأَمْرَيْنِ بَـــدَا

٦٤٩ يَعُـــودُ لِـــلْأَوَّلِ هَـــٰذَا الْغَـــرَضُ فِي غَالِـــبِ الْأَمْـــرِ، وَلَـٰكِـــن فَرَضُـــوا

٦٥٠ لِلثَّـــانِ أَغْرَاضًـــا سَـــيَأْتِي ذِكْرُهَـــا وَيَـــنجَلِي - بَعْـــدَ الْـــكَلَامِ - أَمْرُهَـــا

٦٥١ لِـــلْأَوَّلِ الْإِمْـــكَانُ؛ وَهْـــوَ فَـــضْلُ إِن كَانَ مِمَّـــا لَا يُقِـــرُّ الْعَقْـــلُ

٦٥٢ كَـــ«إِن تَفُـــقْ جَمْهَـــرَةَ الرِّجَـــالِ فَالْمِـــسْكُ بَعْـــضٌ مِـــن دَمِ الْغَـــزَالِ»

٦٥٣ كَـــذَا بَيَـــانُ الْحَـــالِ لِلْمُـــشَبَّهْ كَـــ«سَـــاعِدٌ مِثْـــلُ يَـــدِ الْمِذَبَّـــهْ»

٦٥٤ أَوْ لِبَيَـــانِ الْقَـــدْرِ فِيهَـــا نَـــصًّا ضَـــعْفًا وَقُـــوَّةً؛ كَـــذَاكَ نَقْـــصَا

٦٥٥ كَقَـــوْلِهِمْ: «كَحُلَـــكِ الْغُـــرَابِ سَـــوَادَ لَـــوْنِ حُلْكَـــةُ الْإِهَـــابِ»

٦٥٦ تَقْرِيـــرُ حَـــالٍ مِثْـــلُ: «هَـــٰذَا النَّـــائِي كَـــرَاقِمٍ بِقَلَـــمٍ فِي الْمَـــاءِ»

٦٥٧ وَهَـٰـــذِهِ الْأَغْـــرَاضُ تَقْـــضِي فِي كَـــرَمْ بِـــأَن يَكُـــونَ الْوَجْـــهُ فِي الثَّـــانِي أَتَـــمْ

٦٥٨ فَـــشَبَهُ الظُّلْمَـــةِ بِالْمِـــدَادِ لَـــيْسَ بِـــهِ شَيْءٌ مِـــنَ الـــسَّدَادِ

٦٥٩ لِأَنَّـــهُ رُبَّ سَـــوَادٍ حَائِـــلِ إِلَىٰ سَـــوَادِ اللَّيْـــلِ غَـــيْرُ مَائِـــلِ

٦٦٠ لِذَاكَ قَـــالَ الـــشَّاعِرُ ابْـــنُ الـــرُّومِيْ إِذْ شَـــبَّهَ الْمِـــدَادَ بِـــالْغُيُومِ:

٦٦١ «حِـبْرُ أَبِي حَفْـصٍ = لُعَـابُ اللَّيْـلِ» يَـسِيلُ لِلْإِخْـوَانِ أَيَّ سَـيْلِ»

٦٦٢ وَقَـدْ يَكُـونُ الْأَوَّلُ الْمُتَوَّجَـا كَ«نُـورُ رَبِّ الْعَـرْشِ = مِـشْكَاةُ الدُّجَىٰ»

٦٦٣ وَزَيِّـنِ الْمُـشَبَّهَ الْقَبِيحَـا تَجِـدْهُ فِي تَـشْبِيهِهِ مَلِيحَـا

٦٦٤ وَاعْكِـسْ تَجِـدْ مُـشَبَّهًا مَلِيحَـا قَـدْ صَـارَ فِي تَـشْبِيهِهِ قَبِيحَـا

٦٦٥ فَـ«شَعَرَاتُ الـشَّيْبِ = نَجْـمٌ لَامِـعُ» إِذَا أَرَدتَّ الْمَـدْحَ، وَهْـوَ رَائِـعُ

٦٦٦ وَ«شَـعَرَاتُ الـشَّيْبِ = هَـمٌّ قَـادِمُ» يُقَـرِّبُ الْمَـوْتَ؛ وَقَـدْ يُـدَاهِمُ!

٦٦٧ وَاسْـتَطْرِفِ الْأَوَّلَ إِن جِئْـتَ مَعَـهْ بِـصُورَةٍ فِي عَادَةٍ مُمْتَنِعَـهْ

٦٦٨ كَمِثْـلِ: «فَحْـمٌ فِيـهِ جَمْـرٌ مُـنجَلِيْ كَبَحْـرِ مِـسْكٍ مَوْجُـهُ التِّـبْرُ الْجَـلِيْ»

٦٦٩ أَوْ إِنَّـهُ مُـسْتَطْرَفٌ لَمَّـا غَـدَا فِيـهِ نُـدُورُ الثَّـانِ مُطْلَقًـا بَـدَا

٦٧٠ أَوْ عِنـدَ إِحْـضَارِ الْمُـشَبَّهِ الْقَـصِيْ لِمَا بِهِ مِن لُطْفِ ذِي الْمَعْـنَى الْعَـصِيْ

٦٧١ كَـ«اللَّازَوَرْدِيَّـةُ فِي التَّثْبِيـتِ أَوَائِـلُ النَّـارِ مِـنَ الْكِبْرِيـتِ»

٦٧٢ وَقَـدْ يَعُـودُ غَـرَضٌ لِلثَّـانِي فِي قَلْبِـكَ التَّـشْبِيهَ لِلْعِيَـانِ

٦٧٣ كَقَـوْلِهِ مُبَالِغًـا فِي الْمَـدْحِ مُبْتَعِـدًا عَمَّـا يُـرَىٰ فِي الْمَـزْحِ

٦٧٤ «كَأَنَّمَـا الـصَّبَاحُ وَهْـوَ مُـشْرِقُ وَجْـهُ الْخَلِيفَـةِ الَّذِي يَـأْتَلِقُ»

٦٧٥ إِظْهَـارُكَ الْمَطْلُـوبَ لِلتَّنَـبُّهِ هُـوَ اهْتِمَـامٌ بِالْمُـشَبَّهِ بِـهِ

٦٧٦ كَـ«إِن يَـرَ الْجَـائِعُ وَجْهًـا كَالْقَمَـرْ فَيُلْحِقَنْـهُ بِـالرَّغِيفِ إِذْ حَـضَرْ»

٦٧٧ هَـٰذَا إِذَا كَانَ الْمُـرَادُ قَـدْ غَـدَا إِلْحَـاقَ نَـاقِصٍ بِزَائِـدٍ بَـدَا

٦٧٨ أَمَّـا إِذَا تَمَاثَلَـتْ أَسْـبَابُهْ فَتَرْكُـكَ التَّـشْبِيهَ لِلتَّـشَابُهْ

٦٧٩ إِلَّا إِذَا اهْتَمَمْـتَ بِالْمُـشَبَّهْ لِغَـرَضٍ فِي وَصْـفِهِ؛ تَنَـبَّهْ!

٦٨٠ كَـ«غُـرَّةُ الْجَـوَادِ كَالـصَّبَاحِ» وَالْعَكْـسُ فِيـهِ جَـائِزٌ يَـا صَـاحِ!

٦٨١ ٱلْكِلْمَـــةُ الَّـــتِي أَتَـــتْ مُمَثَّلَـــهْ   فِي غَـــيْرِ مَـــا كَانَـــتْ لَهُۥ مُـــسْتَعْمَلَهْ

٦٨٢ فَـــهْيَ **مَجَـــازٌ**؛ إِنْ أَتَـــتْ قَرِينَـــهْ   مُبْدِيَـــــةٌ مَجَازَهَـــــا مُبِينَـــــهْ

٦٨٣ بِـــشَرْطِ أَن تُـــسْفِرَ عَـــنْ عَلَاقَـــهْ   لِـــــشَبَهٍ أَوْ غَـــيْرِهِۦ مُنــــسَاقَهْ

٦٨٤ فَـــالْأَوَّلُ: **اسْـــتِعَارَةٌ**، وَالثَّـــانِي   هُـــوَ **الْمَجَـــازُ الْمُرْسَـــلُ** الْمُـــدَانِي

٦٨٥ لِلْمُـــسْتَعَارِ الْحَـــذْفُ فِي الْمَكْنِيَّـــهْ   صَرِّحْ بِـــهِۦ إِن رُمْـــتَ تَـــصْرِيحِيَّهْ

٦٨٦ فِي الْمُـــسْتَعَارِ إِنْ أَتَى اسْـــمَ جِـــنسٍۦ   **أَصْـــلِيَّةٌ** تَـــأْتِي بِغَـــيْرِ لَـــبْسٍۦ

٦٨٧ **وَالتَّبَعِيَّـــةُ** الَّـــتِي قَـــدْ بَـــرَزَتْ   فِي الْفِعْـلِ وَالْمُـشْتَقِّ وَالْحَـرْفِ أَتَـتْ

٦٨٨ وَسُـــمِّيَتْ - كَمَـــا تَـــرَىٰ - كَـــذَٰلِكْ   لِأَنَّهَـــــا تَابِعَـــــةٌ هُنَالِـــــكْ

٦٨٩ أَنـــتَ اسْـــتَعَرْتَ الْمَـــصْدَرَ الْأَصِـــيلَا   ثُـــمَّ اشْـــتَقَقْتَ مِنْـــهُ ذَاكَ الْقِـــيلَا

٦٩٠ وَهَـــٰـذِهِۦ أَنكَرَهَـــا الـــسَّكَّاكِيْ   وَرَدَّهَـــــا مَكْنِيَّـــــةً تُحَـــــاكِي

٦٩١ وَإِن تَحَقَّـــــقَ الَّذِي اسْـــــتَعَرْتَ لَهْ   حِـــسًّا وَعَقْـــلًا جَـــاءَ عِنـــدَ الْأَمْثِلَـــهْ

٦٩٢ فَهْـــوَ يُـــسَمِّي تِلْـــكَ «**تَحْقِيقِيَّـــهْ**»   وَإِن تَـــكُ الْأُخْـــرَىٰ فَـــ«**تَخْيِيلِيَّـــهْ**»

٦٩٣ وَهْيَ إِذَا لَـــمْ تَعْتَمِـــدْ مُلَائِمَـــا   **مُطْلَقَـــةٌ**؛ كَـــ«لُمْـــتُ لَيْثًـــا قَائِمَـــا»

٦٩٤ فَـــإِن يَجِـــئْ مُلَائِـــمٌ لِـــلْأَوَّلِۦ   فَـــذَاكَ «**تَجْرِيـــدٌ**» وَطِيءُ الْمَـــنزِلِۦ

٦٩٥ وَإِن يَجِـــئْ مُلَائِـــمٌ لِلثَّـــانِي   فَـــذَاكَ «**تَرْشِـــيحٌ**» رَفِيـــعُ الـــشَّانِۦ

٦٩٦ نَحْـــوُ: «رَأَيْـــتُ أَسَـــدًا لَهُۥ لِبَـــدْ»   وَ«لُمْـــتُ لَيْثًـــا سَـــنَّ أَظْفَـــارَ الْجَلَـــدْ»

٦٩٧ وَإِنْ أَتَى التَّرْشِـــيحُ وَالتَّجْرِيـــدُۥ   كُنـــتَ - إِذًا - مُطْلَقَـــةً تُرِيـــدُۥ

٦٩٨ فَـــاعْلَمْ بِـــأَنَّ الْأَبْلَـــغَ الْمُرَشَّـــحَهْ   تَرْدُفُهَـــا الْمُطْلَقَـــةُ الْمُوَضَّـــحَهْ

٦٩٩ وَاعْلَـــمْ بِـــأَنَّ الْأَوْطَـــأَ الْمُجَـــرَّدَهْ   كَـــ«زُرْتُ لَيْثًـــا كُتْبُـــهُۥ مُعْتَمَـــدَهْ»

٧٠٠ يَجُـــوزُ فِي التَّرْشِـــيحِ أَن تُبْقِيَـــهُۥ   حَقِيقَـــةً يَبْـــدُو، وَأَن تُجْرِيَـــهُۥ

٧٠١ بِأَن يَصِيرَ نَفْسُهُ اسْتِعَارَهْ … مِمَّا يُلَائِمُ الَّذِي أَعَارَهْ
٧٠٢ نَحْوُ: «اعْبُدُوا اللَّهَ الَّذِي بِفَضْلِهِۦ … نُصِرْتُمُۥ، وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِهِۦ»
٧٠٣ **مُرَكَّبُ الْمَجَازِ يَأْتِي - فَاعْلَمَنْ -** … سَهْلًا؛ كَـ«إِيَّاكُمْ وَخَضْرَاءَ الدِّمَنْ»
٧٠٤ كَذَا اسْتُعِيرَ الْمَنبَتُ الْخَبِيثُۥ … مُرَكَّبًا؛ كَمَا أَتَى الْحَدِيثُۥ
٧٠٥ فَهَٰذِهِۦ فِي الْحُكْمِ تَمْثِيلِيَّهْ … لِشَبَهٍ أَبْدَتْهُ لِلرَّوِيَّهْ
٧٠٦ وَإِن يَكُن لِغَيْرِ ذَا فَمُرْسَلُۥ … كَمَا أَتَى الْمُفْرَدُ، وَهْوَ الْأَوَّلُۥ
٧٠٧ إِذَا حَذَفْتَ مَا بِهِۦ شَبَّهْتَا … وَبَانَ مِنْهُ لَازِمٌ أَبْقَيْتَا
٧٠٨ فَهَٰذِهِ **اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّهْ** … كَـ«نَشِبَتْ أَظَافِرُ الْمَنِيَّهْ»
٧٠٩ لَكِنَّهُ قَدْ نَشِبَ الْخِلَافُۥ … فِي وَصْفِهَا، وَانتَصَرَ الْأَسْلَافُۥ
٧١٠ فَقَدْ رَأَى الْإِمَامُ عَبْدُالْقَاهِرِۦ … وَصَاحِبُ الْكَشَّافِ كَالْمُنَاصِرِۦ
٧١١ بِأَنَّهَا: «اللَّفْظُ الَّذِي يُعَارُۥ … فِي النَّفْسِ بِاللَّفْظِ لَهُۥ يُشَارُۥ»
٧١٢ وَذِكْرُنَا لَازِمَهُۥ قَرِينَهْ … وَهْوَ كَلَامُ الْأَنفُسِ الْأَمِينَهْ
٧١٣ وَوَضَحَت تَسْمِيَةُ الْمَكْنِيَّهْ … بِطَيِّنَا مُعَارَهَا فِي النِّيَّهْ
٧١٤ وَإِن سَمِعْتَ مَا يَرَى السَّكَّاكِيْ … رَأَيْتَ وَهْمَ مَا بِهِۦ يُحَاكِي
٧١٥ كَلَامُهُۥ تَمُجُّهُ الْعُقُولُۥ … لِأَنَّهُۥ فِي قَصْدِهِۦ يَقُولُۥ:
٧١٦ هِيَ الْمُشَبَّهُ الَّذِي تَأْتِي بِهِۦ … بَعْدَ ادِّعَاءٍ فِي الْمُشَبَّهِ بِهِۦ
٧١٧ فَهْوَ قَدِ اسْتُعْمِلَ فِي ادِّعَاءِۦ … مُشَبَّهٍ بِهِۦ بِلَا مِرَاءِۦ!
٧١٨ وَالتَّبَعِيَّةُ بِهَا مَحْكِيَّهْ … لَكِن تَرُدُّ قَوْلَهُ الرَّوِيَّهْ
٧١٩ فَالْأَوَّلُ اسْتُعْمِلَ فِي مَعْنَاهُۥ … كَيْفَ اسْتُعِيرَ وَهْوَ مَا عَدَاهُۥ؟!
٧٢٠ وَ«نَطَقَتْ» فِي رَأْيِهِۦ مُعَارَهْ … تَخَيُّلًا؛ كَـ«نَطَقَتْ أَمَارَهْ»

٧٢١ فَـ«نَطَقَتْ» لِلْوَهْمِ مُسْتَعَارَهْ ... وَالْفِعْلُ يَأْتِي تَابِعَ الْإِعَارَهْ

٧٢٢ فَالتَّبَعِيَّةُ الَّتِي قَدْ رَدَّهَا ... يَكُونُ فِي وَرْطَتِهِ قَدْ رَدَهَا!

٧٢٣ عِندَ الْخَطِيبِ أَنَّهَا التَّشْبِيهُ ... أَضْمَرَهُ فِي نَفْسِهِ النَّبِيهُ

٧٢٤ فَلَا مَجَالَ لِاسْمِ الِاسْتِعَارَهْ ... فَلَمْ يَكُن مُوَفَّقَ الْعِبَارَهْ

٧٢٥ وَذَهَبَ الْعِصَامُ فِي أُعْجُوبَهْ ... بِأَنَّهَا اسْتِعَارَةٌ مَقْلُوبَهْ

٧٢٦ وَيُجْعَلُ الْكَلَامُ فِي النِّهَايَةِ ... كِنَايَةً عَمَّا تَرَىٰ مِنْ غَايَةِ

٧٢٧ وَهْوَ كَمَا تَرَىٰ مِنَ الذَّكَاءِ ... بِحَيْثُ يُنسِي سَائِرَ الْآرَاءِ

٧٢٨ مَكْنِيَّةٌ وَضِدُّهَا إِن رُوعِيْ ... «أَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ»

٧٢٩ فَـ«الْبُؤْسُ» قَدْ شُبِّهَ بِاللِّبَاسِ ... مُصَرَّحًا بِهِ بِلَا الْتِبَاسِ

٧٣٠ وَبِالطَّعَامِ الْمُرِّ؛ فَالْإِذَاقَهْ ... تُخَيِّلُ الْبُؤْسَ بِمُرِّ الْفَاقَهْ

٧٣١ وَاللَّازِمُ الْمُثْبَتُ لِلْمُشَبَّهْ ... حَقِيقَةٌ عَن سَلَفٍ تَنَبَّهْ!

٧٣٢ وَإِنَّمَا الْمَجَازُ فِي الْإِثْبَاتِ ... فَافْهَمْ مُنِحْتَ حِكْمَةَ الثِّقَاتِ

٧٣٣ وَهَٰذِهِ فِي الِاسْمِ تَخْيِيلِيَّهْ ... لَازِمَةٌ فِي الْحُكْمِ لِلْمَكْنِيَّهْ

٧٣٤ وَهَٰذِهِ وَافَقَهَا الْخَطِيبُ ... وَقَدْ أَتَاكَ رَأْيُهُ الْغَرِيبُ

٧٣٥ وَصَاحِبُ «الْكَشَّافِ» قَدْ أَجَازَا ... فِي «يَنقُضُ الْعَهْدَ إِذَا مَا انْحَازَا»

٧٣٦ بِأَن تَكُونَ فِيهِ تَحْقِيقِيَّهْ ... اخْتَارَهَا مُلَائِمٌ وَفِيَّهْ

٧٣٧ حَيْثُ اسْتُعِيرَ الْحَبْلُ فِي الْمِثَالِ ... لِعَهْدِهِ، وَالنَّقْضُ لِلْإِبْطَالِ

٧٣٨ وَصَاحِبُ «الْمِفْتَاحِ» قَد تَعَسَّفَا ... فَجَوَّزَ اسْتِعَارَةً لِمَا انتَفَىٰ

٧٣٩ لِأَنَّهُ الْوَهْمِيُّ فِي التَّكَلُّمِ ... لَٰكِنَّهُ مِن شَطَطٍ لَمْ يَسْلَمِ

٧٤٠ إِن لَمْ تَجِئْ بِرَادِفٍ لِلْأَوَّلِ ... فَرَادِفُ الثَّانِي حَقِيقِيٌّ جَلِيْ

٧٤١ إِثْبَاتُهُ لِلْمَوْتِ تَخْيِيلِيَّهْ ... فِي «نَشِبَتْ مَخَالِبُ الْمَنِيَّهْ»

٧٤٢ وَإِن وَجَدتَّ رَادِفًا مُوَضَّحَا ... كُنتَ اسْتَعَرْتَ تَالِيًا مُصَرَّحَا

٧٤٣ وَقَدْ مَضَتْ فِي «يَنقُضُونَ الْعَهْدَا» ... صَرِيحَةٌ؛ فَاطْلُبْهُ مُسْتَمِدَّا

٧٤٤ وَكُلُّ مَا زَادَ مِنَ الْمُلَائِمِ ... يُجْعَلُ تَرْشِيحًا بِدُونِ لَائِمِ

٧٤٥ بِأَن يَكُونَ خَارِجَ الْقَرِينَهْ ... لِأَنَّهُ تَقْوِيَةٌ أَمِينَهْ

٧٤٦ فَرَشِّحًا إِن شِئْتَ تَخْيِيلِيَّهْ ... وَرَشِّحًا إِن شِئْتَ تَحْقِيقِيَّهْ

٧٤٧ وَالْفَرْقُ بَيْنَ مَا هُوَ الْقَرِينَهْ ... وَمَا يُرَىٰ تَقْوِيَةً مَتِينَهْ

٧٤٨ قُوَّةُ الِاخْتِصَاصِ فِي الْقَرِينَهْ ... بِمَا بِهِ شُبِّهَ مُسْتَبِينَهْ

٧٤٩ وَمَا سِوَاهُ سَمِّهِ تَرْشِيحَا ... وَعِشْ سَعِيدَ الْقَلْبِ مُسْتَرِيحَا

٧٥٠ وَالِاسْتِعَارَةُ تُغَايِرُ الْكَذِبْ ... لِأَنَّهَا مِن بَعْدِ تَأْوِيلٍ تَجِبْ

٧٥١ وَتَمْنَعُ الْقَرِينَةُ الظَّاهِرَ مِنْ ... مَعْنًى يَرَى الْكَاذِبُ صِدْقَهُ ضُمِنْ

٧٥٢ وَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ أَمْرٌ كُلِّيْ ... كَيْ يُدَّعَىٰ فِيهِ الْعُمُومُ الْفِعْلِيْ

٧٥٣ فَعَلَمَ الشَّخْصِ - إِذًا – لَا تَسْتَعِرْ ... إِلَّا إِذَا أَضْحَىٰ بِوَصْفٍ اشْتُهِرْ

٧٥٤ كَشُهْرَةٍ لِحَاتِمٍ بِالْكَرَمِ ... إِذْ قِيلَ: «زُرْنَا حَاتِمًا فِي الْحَرَمِ»

٧٥٥ وَانسُبْ إِلَى الْوِفَاقِ مَا رُكْنَاهَا ... قَدْ جُمِعَا فِي وَاحِدٍ وَعَاهَا

٧٥٦ كَـ«أَحْيَتِ الْغَافِلَ تِلْكَ الذِّكْرَىٰ ... وَكَانَ قَبْلًا بِالْمَمَاتِ أَحْرَىٰ»

٧٥٧ وَانسُبْ إِلَى الْعِنَادِ إِن لَمْ يُجْمَعَا ... فِي وَاحِدٍ؛ كَـ«لُمْتُ مَيِّتًا وَعَىٰ»

٧٥٨ تُرِيدُ جَاهِلًا عَدِيمَ الْفَهْمِ ... كَذَاكَ كُلُّ جَاهِلٍ فِي الْحُكْمِ

٧٥٩ وَهَذِهِ مِنْهَا التَّهَكُّمِيَّهْ ... إِن كُنتَ مِنْهَا تَقْصِدُ السُّخْرِيَّهْ

٧٦٠ وَمِثْلُهَا فِي الْحُكْمِ «تَمْلِيحِيَّهْ» ... إِن كُنتَ تَعْنِي الظَّرْفَ فِي الْقَضِيَّهْ

٧٦١ فَاعْلَمْهُمَا، وَنَزِّلِ التَّنَاقُضَا مَنزِلَةَ التَّنَاسُبِ الَّذِي قَضَىٰ

٧٦٢ كَمَا أَشَارَ اللَّهُ جَلَّ الْبَاقِي إِذْ بَشَّرَ الْكَافِرَ بِالْإِحْرَاقِ

٧٦٣ فَجَعَلَ التَّبْشِيرَ لِلْإِنذَارِ تَهَكُّمًا مِنَّا بِأَهْلِ النَّارِ

٧٦٤ وَقُلْ تَمَلُّحًا: «رَأَيْتُ أَسَدَا» إِذَا جَبَانًا كُنتَ تَعْنِي قَدْ بَدَا

٧٦٥ فِي الطَّرَفَيْنِ إِن تَجَلَّى الْجَامِعُ فَدَاخِلِيَّةٌ، سِوَاهُ مَانِعُ

٧٦٦ كَـ«قَطَّعَ الْأَقْوَامَ مِنْهُمْ أُمَمَا» كَذَا أَشَارَ الْحَقُّ جَلَّ وَسَمَا

٧٦٧ وَقَوْلِهِمْ: «وَرَدتُّ بَحْرًا يُعْطِي وَلُمْتُ شَمْسًا أَشْرَقَتْ فِي الشَّطِّ

٧٦٨ وَلَوْ يَشَا طَارَ بِهِ ذُو مَيْعَهْ يَلْحَقُ كُلَّ سَابِقٍ بِالسُّرْعَهْ»

٧٦٩ إِن وَضَحَ الْجَامِعُ فَالْمُبْتَذَلَهْ يُدْرِكُهَا السَّوَادُ؛ كَالْمُرْتَجَلَهْ

٧٧٠ كَقَوْلِهِمْ: «رَأَيْتُ شَمْسًا تَبْكِي» وَقَوْلِهِمْ: «رَأَيْتُ بَدْرًا يَحْكِي»

٧٧١ أَمَّا الْغَرِيبَةُ الَّتِي لَا تَنجَلِي إِلَّا لِمَنْ عَنِ السَّوَادِ يَعْتَلِي

٧٧٢ فَقَوْلُ مَن قَدْ قَالَ فِي وَصْفِ فَرَسْ وَهْوَ مِثَالٌ مِن كَلَامٍ مُقْتَبَسْ:

٧٧٣ «إِذَا احْتَبَىٰ الْقَرْبُوسُ بِالْعَنَانِ رَأَيْتَهُ أَعْقَلَ مِنْ إِنسَانِ»

٧٧٤ فَهَيْئَةُ الْعَنَانِ فِي مَوْقِعِهِ مِن قَرْبُوسِ السَّرْجِ فِي مَوْضِعِهِ

٧٧٥ تُشْبِهُ حَالَ الْمُحْتَبِي بِالثَّوْبِ بَعْدَ نَهَارٍ حَافِلٍ بِالْجَوْبِ

٧٧٦ وَقَوْلُ ذَاكَ الْغَنَوِيِّ الْأَصْلِ: «يَقْتَاتُ مِن شَحْمِ السَّنَامِ رَحْلِي»

٧٧٧ وَاسْتَعِرِ الْمُحَسَّ لِلْمُحَسِّ كَقَوْلِهِمْ: «مَاجُوا لِصَوْتِ هَمْسِ»

٧٧٨ «وَاللَّيْلُ مِنْهُ يُسْلَخُ النَّهَارُ» اَلْوَجْهُ عَقْلِيٌّ؛ بِذَا أَشَارُوا

٧٧٩ وَقَدْ يُرَىٰ مُخْتَلِطًا؛ كَـ«زُرْنَا بَدْرًا» تُرِيدُ طَلْعَةً وَشَأْنَا

٧٨٠ وَاسْتَعِرِ الْمَعْقُولَ لِلْمَعْقُولِ كَقَوْلِ أَهْلِ الْكُفْرِ فِي ذُهُولِ:

٧٨١ «يَا وَيْلَنَا! مَن بَثَّ مِن مَرْقَدِنَا ... رُوحًا فَصِرْنَا طُعْمَةً لِغَدِنَا»؟!

٧٨٢ وَاسْتَعِرِ الْمَحْسُوسَ لِلْمَعْقُولِ ... كَـ«اصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرْ»، وَحُزْ قَبُولِي

٧٨٣ وَشَاهِدُ الْمَعْقُولِ لِلْمَحْسُوسِ ... «لَمَّا طَغَى الْمَاءُ عَلَى النُّفُوسِ»

<u>٧٨٤</u> مِن فَاعِلٍ تَأْتِي لَكَ الْقَرِينَهْ ... كَـ«إِن طَغَى الْمَاءُ ابْتَغِ السَّفِينَهْ»

٧٨٥ أَوْ نَائِبٍ لَهُ؛ كَمَا فِي: «ضُرِبَتْ ... عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ»؛ بِالنَّصِّ أَتَتْ

٧٨٦ كَذَا بِمَفْعُولٍ بِهِ قَدْ عُلِمَا ... كَـ«قَتَلَ الْبُخْلَ وَأَحْيَا الْكَرَمَا»

٧٨٧ كَذَاكَ مَفْعُولٌ يَجِيءُ ثَانِيَا ... «نَقْرِيهِمُ الطَّعْنَاتِ» جَاءَ حَاكِيَا

٧٨٨ وَبِهِمَا أَتَتْ؛ كَمَا أَتَانَا: ... «أَقْرِي مَسَامِعَ الْوَرَىٰ بَيَانَا»

٧٨٩ كَذَلِكَ الْمَجْرُورُ فِي الْحِسَابِ ... كَـ«بَشِّرِ الْكَافِرَ بِالْعَذَابِ»

<u>٧٩٠</u> لَهُ **عَلَاقَاتٌ** بَدَتْ كَثِيرَهْ ... إِلَيْكَ مِنْهَا هَٰذِهِ الشَّهِيرَهْ

٧٩١ اَلسَّبَبِيَّةُ، الْمُسَبَّبِيَّهْ ... وَلَازِمِيَّةٌ، وَمَلْزُومِيَّهْ

٧٩٢ جُزْئِيَّةٌ، كُلِّيَّةٌ، حَالِيَّهْ ... مَا كَانَ، مَا يَكُونُ، أَوْ آلِيَّهْ

٧٩٣ تَقْيِيدُكَ الْإِطْلَاقَ، وَالْمَحَلَّا ... تَجَاوُرٌ لِمَا بِهِ قَدْ حَلَّا

٧٩٤ كَقَوْلِهِمْ: «لَهُ هُنَا أَيَادِي ... عَلَى الْبِلَادِ، وَعَلَى الْعِبَادِ

٧٩٥ وَأَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ ... رِزْقًا كَرِيمًا دَائِمَ الْعَطَاءِ

٧٩٦ وَبَزَغَ الضَّوْءُ هُنَا مِن فَتْرَةِ ... وَعَمَّتِ الشَّمْسُ جَمِيعَ الْحُجْرَةِ

٧٩٧ فَحَرِّرًا لِلَّهِ تِلْكَ الرَّقَبَهْ ... وَلَا تَكُن مِمَّن كَبَوْا فِي الْعَقَبَهْ

٧٩٨ فَأَوْصَدُوا الْآذَانَ بِالْأَصَابِعْ ... وَكُلُّ بَرٍّ لِلنَّعِيمِ رَاجِعْ

٧٩٩ أَوْ فَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ عَمَّا نَابَهَا ... فَأَغْلَقَتْ عَنِ الْوَرَىٰ أَبْوَابَهَا

٨٠٠ آتُوا الْيَتَامَىٰ مَا لَهُمْ مُجَدَّدَا ... إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ الْخَمْرَ غَدَا

٨٠١ شَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الْأَصَمِّ ثَوْبَهُ … وَمَرْسَنُ الْإِنسَانِ يُبْدِي دَرْبَهُ

٨٠٢ كُلُّ رَسُولٍ بِلِسَانِ قَوْمِهِ» … فَاحْفَظْ كَلَامِي وَافْتَخِرْ بِرَوْمِهِ

٨٠٣ إِطْلَاقُكَ اللَّفْظَ بِقَصْدِ اللَّازِمِ … **كِنَايَةٌ** تُبِيحُ قَصْدَ الْقَائِمِ

٨٠٤ إِذْ مَعَهُ قَرِينَةٌ مُجِيزَهْ … كَـ«طَالَ مَهْوَى الْقُرْطِ مِن جِهِيزَهْ»

٨٠٥ بَيْنَ مَجَازٍ وَحَقِيقَةٍ وَسَطْ … مُنَافِقٌ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ سَقَطْ

٨٠٦ فَلَا إِلَىٰ مَجَازِهِمْ تَنتَسِبُ … وَلَا عَلَىٰ حَقِيقَةٍ تُحْتَسَبُ

٨٠٧ لَٰكِنَّهَا أَشْرَفُ مِن مَجَازِ … وَمِنْ حَقِيقَةٍ بِلَا احْتِرَازِ

٨٠٨ حَقِيقَةَ الْمَعْنَىٰ لَهَا لَا تُلْزِمِ … كَقَوْلِهِمْ: «طَالَ نِجَادُ هَيْثَمِ»

٨٠٩ كِنَايَةً عَن طُولِهِ أَفَادُوا … وَلَيْسَ عِندَ هَيْثَمٍ نِجَادُ

٨١٠ بَيْنَ الْمَجَازِ وَالْكِنَايَةِ تَرَىٰ … فَرْقًا لِمَنْعٍ فِي الْقَرِينَةِ جَرَىٰ

٨١١ فَفِي الْمَجَازِ تُمْنَعُ الْقَرِينَهْ … وَفِي الْكِنَايَاتِ تُرَىٰ مُبِينَهْ

٨١٢ وَقَدْ كَنَوْا ـ إِذَا أَرَدتَّ الْحِسْبَهْ ـ … عَن صِفَةٍ، مُتَّصِفٍ، فَنِسْبَهْ [أقسام الكناية]

٨١٣ فَأَبْرِزِ الْمَوْصُوفَ وَالنِّسْبَةَ فِي … كِنَايَةٍ عَن صِفَةِ الْمُتَّصِفِ

٨١٤ نِسْبَتُهُمْ طُولَ النِّجَادِ لِعَلِيْ … كِنَايَةٌ عَن طُولِهِ؛ فَامْتَثِلِ

٨١٥ فَهَٰذِهِ كِنَايَةٌ قَرِيبَهْ … لِعَدَمِ الْوَسَائِطِ النَّقِيبَهْ

٨١٦ وَهْيَ ـ كَمَا رَأَيْتَ ـ أَيْضًا وَاضِحَهْ … إِلَى الْوُضُوحِ فِي اللُّزُومِ جَانِحَهْ

٨١٧ أَمَّا الْخَفِيَّةُ الَّتِي لَا تَنجَلِي … إِلَّا بِعَقْلٍ وَبِتَفْكِيرٍ جَلِيْ

٨١٨ نِسْبَتُهُمْ عَرْضَ الْقَفَا لِلرَّجُلِ … كِنَايَةً عَنِ الْغَبَاءِ الْمُنجَلِي

٨١٩ وَاضْمُمْ لَهَا كِنَايَةً بَعِيدَهْ … لِكَثْرَةِ الْوَسَائِطِ الْمُفِيدَهْ

٨٢٠ فَقَدْ كَنَوْا بِكَثْرَةِ الرَّمَادِ … لِحَاتِمٍ عَن كَرَمٍ مُرَادِ

٨٢١ وَأَبْرِزِ النِّسْبَةَ دَوْمًا وَالصِّفَهْ ... كِنَايَةً عَن ذِكْرِ مَوْصُوفِ الصِّفَهْ

٨٢٢ كَقَوْلِهِمْ: «عَمْرٌو صَدِيقٌ قَدْ صَفَا ... **مَجْمَعُ** لُبِّهِ فَزَادَ فِي الْوَفَا»

٨٢٣ وَذَاكَ مَعْنًى وَاحِدٌ مُفِيدُ ... وَقَدْ تَرَىٰ مَعَانِيًا تُفِيدُ

٨٢٤ خُذْ قَوْلَهُمْ: «حَيٌّ سَوِيُّ الْقَامَهْ ... عَرِيضُ الْأَظْفَارِ»، وَلَا مَلَامَهْ!

٨٢٥ فَقَدْ كَنَوْا بِذَا عَنِ الْإِنسَانِ ... وَلَمْ يَرِدْ بِذَاكَ قَوْلٌ ثَانِيْ

٨٢٦ وَأَبْرِزِ الْمَوْصُوفَ دَوْمًا وَالصِّفَهْ ... كِنَايَةً عَن نِسْبَةٍ مُغَلَّفَهْ

٨٢٧ إِثْبَاتًا اَوْ نَفْيًا تَرَى الْكِنَايَهْ ... عَنْهَا ـ كَمَا تَرَىٰ مِنَ الرِّوَايَهْ ـ

٨٢٨ إِذْ قَالَ إِثْبَاتًا زِيَادٌ الْأَعْجَمُ ... فِي شَهْمِ نَيْسَابُورَ وَهْوَ عَلَمُ:

٨٢٩ «إِنَّ النَّدَىٰ وَالْجُودَ لِلْحُرِّ الشَّجِيْ ... فِي قُبَّةٍ عَلَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشْرَجِ»

٨٣٠ وَاعْرِفْهُ فِي النَّفْيِ بِقَوْلِ الشَّنفَرَىٰ ... فِي امْرَأَةٍ عَفِيفَةٍ لَا تُمْتَرَىٰ:

٨٣١ «يَنجُو مِنَ اللَّوْمِ الْمُذِلِّ بَيْتُهَا ... إِذَا بُيُوتٌ فِي مَلَامٍ فُتُّهَا»

٨٣٢ عَن صَاحِبِ «الْمِفْتَاحِ» جَاءَتْ أَرْبَعَهْ ... مَذْكُورَةً فِي مَا تَرَىٰ **مُجَمَّعَهْ**: أسماء الكناية

٨٣٣ تَعْرِيضًا، اَوْ تَلْوِيحًا، اَوْ بِرَمْزِ ... إِيمَاءً، اَوْ إِشَارَةً بِلَمْزِ

٨٣٤ إِمَالَةُ الْكَلَامِ كَيْ يُفِيدَا ... قَصْدَكَ **تَعْرِيضٌ** بَدَا أَكِيدَا

٨٣٥ تَرْمِي بِهِ **مُخَاصِمًا** فِي أَدَبِ ... وَلَائِذًا مِن لَوْمِهِ الْمُرْتَقَبِ

٨٣٦ فَلَيْسَ فِي حَقِيقَةٍ وَلَا فِي ... **مَجَازٍ** اَوْ كِنَايَةٍ يُوَافِي

٨٣٧ وَسَمِّهَا «التَّلْوِيحَ» غَيْرَ غَامِطِ ... إِذَا أَتَتْ كَثِيرَةَ الْوَسَائِطِ

٨٣٨ وَإِنْ أَتَتْ قَرِيبَةً خَفِيَّهْ ... فَسَمِّهَا «رَمْزًا» بِلَا رَوِيَّهْ

٨٣٩ وَإِنْ أَتَتْ وَاضِحَةً قَرِيبَهْ ... فَسَمِّهَا «إِشَارَةً» **نَجِيبَهْ**

٨٤٠ عِلْمٌ بِهِ يُعْرَفُ حُسْنُ الْكَلِمِ ... بَعْدَ اتِّفَاقٍ وَوُضُوحٍ عَمِمِ علم البديع

٨٤١ وَالْحُسْنُ لَفْظِيٌّ وَمَعْنَوِيُّ ... يَقْصِدُهُ الْأَدِيبُ وَالذَّكِيُّ

٨٤٢ فَالْمَعْنَوِيُّ خُذْ لَهُ «الطِّبَاقَا» ... إِذْ بَيْنَ ضِدَّيْنِ تَرَىٰ عِنَاقَا

٨٤٣ بِاسْمَيْنِ، أَوْ فِعْلَيْنِ، أَوْ حَرْفَيْنِ ... وَقَدْ تَرَىٰ لَفْظَيْنِ مِنْ نَوْعَيْنِ

٨٤٤ وَمِنْهُ إِيجَابًا تَرَىٰ وَسَلْبَا ... وَمِنْهُ تَدْبِيجٌ يُرِيحُ الْقَلْبَا

٨٤٥ إِذْ يَنجَلِي مِنْهُ سَنَا الْأَلْوَانِ ... كِنَايَةً تَوْرِيَةً سِيَّانِ

٨٤٦ بَيْنَ سُكُونٍ وَابْتِغَاءِ الْفَضْلِ ... بَدَا طِبَاقٌ لَاحِقٌ بِالْأَصْلِ

٨٤٧ وَجَاءَ إِيهَامُ التَّضَادِ ثَانِيْ ... أَمْرَانِ بِالطِّبَاقِ يَلْحَقَانِ

٨٤٨ مِنَ الطِّبَاقِ أَيْضًا «الْمُقَابَلَهْ» ... بِاثْنَيْنِ جَا أَوْ أَكْثَرٍ مُقَابَلَهْ

٨٤٩ لِاثْنَيْنِ قُلْ: «فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا» ... فَإِنَّ فِيهَا لِلنُّهَىٰ تَمْثِيلَا

٨٥٠ وَلِثَلَاثَةٍ - وَكُنْ أَمِينَا -: ... «مَا أَحْسَنَ الدُّنْيَا أَتَتْ وَالدِّينَا»

٨٥١ أَرْبَعَةٌ تُعْطِي لَهَا: «مَنْ أَعْطَىٰ» ... وَخَمْسَةٌ: «أَزُورُهُمْ»؛ لِتُعْطَىٰ

٨٥٢ رَاعِ النَّظِيرَ بِائْتِلَافِ أَمْرِ ... مَعْ غَيْرِهِ لَا بِالتَّضَادِ يَجْرِي

٨٥٣ كَالْخَدِّ وَالْوَجْهِ مَعًا وَالْبَدْرِ ... مَعَ النُّجُومِ فِي السَّمَا كَالدُّرِّ

٨٥٤ وَمِنْهُ خُذْ «تَشَابُهَ الْأَطْرَافِ» ... لِشِبْهِهِ بِهِ فِي الِائْتِلَافِ

٨٥٥ خَتْمُ الْكَلَامِ بِمَثِيلِ الْأَوَّلِ ... فِي «يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ» مِثْلُ مُنجَلِيْ

٨٥٦ «وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مَعًا وَالنَّجْمُ ... وَالشَّجَرُ الْغَضُّ عُلَاهُ أَمُّوا»

٨٥٧ لَيْسَ مِنَ التَّنَاسُبِ الْمَعْرُوفِ ... بَلْ هُوَ إِيهَامٌ مِنَ الْمَأْلُوفِ

٨٥٨ إِن جَعَلَ الْأَدِيبُ مِن نَصَّيْهِ ... قَبْلَ الْأَخِيرِ مَا هَدَىٰ إِلَيْهِ

٨٥٩ فَسَمِّ ذَا إِرْصَادًا، أَوْ تَسْهِيمَا ... تَكُن بِذَوْقِ الْأُدَبَا عَلِيمَا

٨٦٠ وَذِكْرُكَ الشَّيْءَ بِلَفْظِ غَيْرِهِ ... لِأَنَّهُ مُصَاحِبٌ لِذِكْرِهِ

٨٦١ هُوَ الْمُسَمَّىٰ عِندَهُم «مُشَاكَلَهْ» لِأَنَّهُۥ فِي لَفْظِهِۦ قَدْ شَاكَلَهْ

٨٦٢ تَحْقِيقًا اۤوْ تَقْدِيرًا ٱلْمُصَاحَبَهْ حَسْبَ الَّذِي لِلَفْظِهَا قَدْ صَاحَبَهْ

٨٦٣ «قُلْتُ اطْبُخُوا لِي جُبَّةً» مِثَالُۥ لِلْأَوَّلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْبَالُۥ

٨٦٤ وَ«صِبْغَةَ اللَّهِ» أَتَتْ لِلثَّانِي سُبْحَانَ مَن قَدْ جَادَ بِالْقُرْآنِۦ

٨٦٥ وَمِنْهُ مَا سُمِّيَ بِـ«الْمُزَاوَجَهْ» لِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ أَضْحَتْ نَاتِجَهْ

٨٦٦ وَفِي الْكَلَامِ إِن تُقَدِّمْ قَوْلَا ثُمَّ عَكَسْتَ مَا ذَكَرْتَ قَبْلَا

٨٦٧ فَسَمِّ ذَاكَ «الْعَكْسَ وَالتَّبْدِيلَا» وَ«يُخْرِجُ الْحَيَّ» سَمَا تَمْثِيلَا

٨٦٨ وَفِي الْكَلَامِ إِن رَجَعْتَ نَقْضَا لِنُكْتَةٍ إِلَى الْجَمَالِ أَفْضَىٰ

٨٦٩ فَسَمِّ ذَاكَ وَاتِّقًا «رُجُوعَا» وَكُن لِحَالٍ أَلْزَمَتْ خُضُوعَا

٨٧٠ إِطْلَاقُ لَفْظٍ فِيهِ مَعْنَيَانِۦ وَقَصْدُكَ الْبَعِيدَ لَا الْمُدَانِيْ

٨٧١ «تَوْرِيَةٌ»، تَأْتِي عَلَىٰ نَوْعَيْنِۦ مُرَشَّحٌ، مُجَرَّدٌ لِلْعَيْنِۦ

٨٧٢ تَجْرِيدُهَا مِثْلُ: «عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَىٰ» تَرْشِيحُهَا «أَيْدٍ» لِمُفْرَدِ «الْقُوَىٰ»

٨٧٣ وَإِن بَدَا لِلَّفْظِ مَعْنَيَانِۦ مَعْنًى تَرَىٰ وَبِالضَّمِيرِ الثَّانِي

٨٧٤ أَوْ بِضَمِيرٍ قَدْ أَرَدتَّ وَاحِدَا وَبِضَمِيرٍ قَدْ أَرَدتَّ الْوَارِدَا

٨٧٥ فَسَمِّ ذَاكَ الْعَمَلَ «اسْتِخْدَامَا» فَفِي الْبَدِيعِ قَدْ عَلَا مَقَامَا

٨٧٦ وَمُتَعَدِّدًا إِذَا أَوْرَدتَّا إِجْمَالَهُ، أَوْ عَكْسَهُۥ ذَكَرْتَا

٨٧٧ مِنْ غَيْرِ أَن تُعِيدَ مَا لِكُلِّۦ إِلَيْهِ حَيْثُ سَامِعٌ ذُو عَقْلِۦ

٨٧٨ مُرَتَّبًا أَتَىٰ؛ كَمِثْلِ الْأَوَّلِۦ أَوْ دُونَ تَرْتِيبٍ؛ فَرَدُّهُۥ جَلِيْ

٨٧٩ فَسَمِّهِۦ «لَفًّا - إِذًا - وَنَشْرَا» فَوَصْفُهُۥ بِمَا يُحَسُّ أَحْرَىٰ

٨٨٠ وَأَوْقِعًا تَبَايُنَ الْأَمْرَيْنِۦ ٱتَّفَقَا نَوْعًا بِمَدْحِ عَيْنِۦ

٨٨١ أَوْ غَيْرِ مَدْحٍ انجَلَىٰ طَرِيقَا   وَسَمِّ ذَاكَ الْعَمَلَ «التَّفْرِيقَا»

٨٨٢ «وَالْجَمْعُ وَالتَّفْرِيقُ» ــ أَيْ: ــ شَيْئَانِ   قَدْ دَخَلَا مَعْنًى؛ فَيُفْرَقَانِ

٨٨٣ وَذَاكَ بَيْنَ جِهَتَيْ إِدْخَالِ   أَتَتْهُمَا كَيْ يَغْدُوَا فِي حَالِ

٨٨٤ كَـ«الْوَجْهُ مِثْلُ النَّارِ فِي الضِّيَاءِ   وَالْقَلْبُ مِثْلُ النَّارِ فِي الْبَلَاءِ»

٨٨٥ وَ«الْجَمْعُ وَالتَّقْسِيمُ» ــ أَيْ ـ أَن تَجْمَعَا   ثُمَّ تُقَسِّمَ الَّذِي قَدْ جُمِعَا

٨٨٦ أَوْ تَعْكِسَنَّ، وَالنُّصُوصُ تَتْرَىٰ   بِذَا وَذَا؛ فَافْهَمْ حُبِيتَ ذِكْرَا

٨٨٧ وَقَدْ أَتَى الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ   تَلَاهُمَا التَّقْسِيمُ فِي طَرِيقِ

٨٨٨ «أَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا» مِثَالُ   بِهِ لِكُلِّ مَا أَتَىٰ مَنَالُ

٨٨٩ وَذِكْرُ أَحْوَالٍ أَتَتْ مُضَافَا   لِكُلِّ حَالٍ أَمْرُهَا إِنصَافَا

٨٩٠ وَمِثْلُهُ اسْتِيفَاؤُكَ الْأَقْسَامَا   أَمْرَانِ بِـ«التَّقْسِيمِ» صِفْ تَمَامَا

٨٩١ وَنَزْعُ أَمْرٍ - إِن تُرِدْ - مِنْ أَمْرِ   لِصِفَةٍ بَيْنَهُمَا قَدْ تَجْرِي

٨٩٢ هُوَ الْمُسَمَّىٰ عِندَهُمْ «تَجْرِيدَا»   لِشَبَهٍ أَوْ غَيْرِهِ مُفِيدَا

٨٩٣ كَـ«اطْلُبْهُ تَلْقَ أَسَدًا هَصُورَا»   وَقَوْلِهِ: «فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرَا»

٨٩٤ مُبَالِغًا قُلْ؛ ضَعْفًا، اَوْ عُلُوَّا   تَبْلِيغًا، اَوْ إِغْرَاقًا، اَوْ غُلُوَّا

٨٩٥ فِي الْوَصْفِ؛ لَكِن لَيْسَ بِالْمَقْبُولِ   مَا فِي الْغُلُوِّ مِنْ عَمًى مَرْذُولِ!

٨٩٦ فَالْوَصْفُ إِنْ أَمْكَنَ ـ يَا بَلِيغُ! ــ   عَقْلًا وَعَادَةً فَذَا «تَبْلِيغُ»

٨٩٧ وَإِن جَرَىٰ عَقْلًا وَرُدَّ عَادَهْ   فَذَاكَ إِغْرَاقٌ نَبَا فِي الْعَادَهْ

٨٩٨ وَمَا اسْتَحَالَ عَادَةً وَعَقْلَا   فَذَا عُلُوٌّ لَا أَرَاهُ أَهْلَا

٨٩٩ أَمَّا إِذَا قَرَّبَهُ «يَكَادُ»   أَوْ لِخَيَالٍ أَوْ دَدًا أَرَادُوا

٩٠٠ فَاقْبَلْهُ تَفْسَحْ لِلنُّهَىٰ مَجَالَا   وَتَلْقَ فِي آفَاقِهَا الْآمَالَا

٩٠١ «عَادَىٰ عِدَاءً» حَفَّهَا التَّبْلِيغُ — «كَفَىٰ بِجِسْمِي» أَغْرَقَ الْبَلِيغُ

٩٠٢ «أَخْفَتَ أَهْلُ الشِّرْكِ» لِلْغُلُوِّ — إِذْ فِيهِ مَا فِيهِ مِنَ النُّبُوِّ

٩٠٣ إِن تُورِدِ الْحُجَّةَ فِي الْكَلَامِ — فَقَدْ أَتَاكَ الْمَذْهَبُ الْكَلَامِيْ

٩٠٤ «لَوْ فِيهِمَا آلِهَةٌ لَضَاعَا» — مِثَالُهُ الَّذِي أَتَىٰ وَشَاعَا

٩٠٥ إِذَا ادَّعَيْتَ عِلَّةً فِيهَا الْوَفَا — لِوَصْفِ شَيْءٍ بِاعْتِبَارٍ لَطُفَا

٩٠٦ غَيْرِ حَقِيقِيٍّ بِذِهْنِ الشَّادِي — فَحُسْنُ تَعْلِيلٍ لَطِيفٌ بَادِيْ

٩٠٧ وَالْوَصْفُ إِمَّا ثَابِتٌ يُرَادُ — بَيَانُ عِلَّةٍ لَهُ تُفَادُ

٩٠٨ قَدْ لَا يُبِينُ عِلَّةً فِي الْعَادَهْ — وَقَدْ تَرَىٰ مِنْهُ سِوَى الْمُعْتَادَهْ

٩٠٩ «وَإِنَّمَا حُمَّتْ بِهِ» لِلْبَادِيَهْ — «إِخْلَافُ مَا تَرْجُو الذِّئَابُ» تَالِيَهْ

٩١٠ وَغَيْرُ ثَابِتٍ إِذَا مَا أَمْكَنَا — «يَا وَاشِيًا» إِن قُلْتَ - صَارَ مُمْكِنَا

٩١١ أَمَّا إِذَا لَمْ يَبْدُ مِنكَ مُمْكِنَا — فَـ«نِيَّةُ الْجَوْزَاءِ» تَهْدِي الْفَطِنَا

٩١٢ يُؤَكَّدُ الْمَدْحُ بِشِبْهِ الذَّمِّ — «لَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ سَيْفٍ يَحْمِي»

٩١٣ تَأْكِيدُهُ يَبْدُو لَهُ وَجْهَانِ — بَيِّنَةُ الدَّعْوَىٰ، وَمَدْحٌ ثَانِيْ

٩١٤ وَقَوْلَةُ النَّبِيِّ: «أَفْصَحُ الْعَرَبْ» — مَدْحٌ عَلَىٰ مَدْحٍ، فَأَبْدَتِ السَّبَبْ

٩١٥ وَأَكَّدُوا الذَّمَّ بِشِبْهِ الْمَدْحِ — بِعَكْسِ ذَا؛ فَبَالَغُوا فِي الْقَدْحِ

٩١٦ مَدْحٌ بِشَيْءٍ قَدْ بَدَا مِنْ أَمْرِهِ — يَسْتَتْبِعُ الْمَدْحَ بِشَيْءٍ غَيْرِهِ

٩١٧ سَمَّوْهُ «الِاسْتِتْبَاعَ»؛ فَهْوَ مَدْحُ — مُسْتَتْبِعٌ مَدْحًا، وَذَاكَ شَرْحُ

٩١٨ كَقَوْلِهِ: «نَهَبْتَ مِنْ أَعْمَارِ — مَا لَوْ حَوَيْتَ هَنَّئُوا الْبَرَارِي»

٩١٩ إِن ضَمَّنُوا الْكَلَامَ مَعْنًى آخَرَا — سَمَّوْهُ «إِدْمَاجًا» لِمَعْنًى ظَهَرَا

٩٢٠ كَقَوْلَةٍ تُبْدِي لَكَ الْتِفَاتَهْ — لِلشَّاعِرِ الرَّقِيقِ بْنِ نَبَاتَهْ:

٩٢١ «لَا بُـدَّ مِـن جَهْـلٍ يُعِيـدُ وَصْـلَهُۥ ... مَـن لِي بِحُـرٍّ أَوْدَعَ الْحِلْـمَ لَهُۥ»؟!

٩٢٢ إِذْ أَدْمَـجَ الْفَخْـرَ بِـصُلْبِ الْغَـزَلِۦ ... فَـزَادَ حُـسْنًا؛ بِمَـذَاقِ الْغَـزَلِۦ

٩٢٣ وَأَوْرَدُوا كَلَامَهُـم مُحْـتَمِلَا ... وَجْهَـيْنِ «لِلتَّوْجِيـهِ»؛ فَـاحْفَظْ مَـثَلَا

٩٢٤ تَقُـولُ لِلْأَعْـوَرِ عَمْـرٍو: «قَـدْ كَـوَىٰ ... عَمْـرٌو كِـسَاءً لَيْـتَ عَيْنَيْـهِ سَـوَا»

٩٢٥ جِـدًّا بِلَفْـظِ الْهَـزْلِ قُـلْ لِلـصَّحْبِۦ ... كَـ«عَدِّ عَـن ذَا، كَيْـفَ أَكْـلُ الـضَّبِّۦ»

٩٢٦ سَـوْقُكَ مَعْلُومًـا مَـسَاقَ غَـيْرِهِۦ ... لِنُكْتَـةٍ «تَجَاهُـلٌ» لِأَمْـرِهِۦ

٩٢٧ تَوْبِيخًـاۨ، ٱوْ مُبَالَغَـا، أَوْ ذَمَّـا ... تَعْرِيـضًاۨ، ٱوْ تَـدَلُّهًا أَلَمَّـا

٩٢٨ وَ«الْقَـوْلُ بِالْمُوجَـبِ»: أَخْـذُ وَصْـفِۦ ... أَجْـرَاهُ قَـوْلُ الْغَـيْرِ عِنـدَ الْوَصْـفِۦ

٩٢٩ وَجَعْلُـهُۥ لِغَـيْرِ مَـا أَتَىٰ لَهُۥ ... «لَـئِن رَجَعْنَـا» أَبْـرَزَتْ مِثَـالَهُۥ

٩٣٠ وَحَمْـلُ لَفْـظٍ فِي كَلَامِ الْغَـيْرِۦ ... عَلَىٰ خِـلَافِ قَـصْدِهِۦ إِذْ يَجْـرِي

٩٣١ بِـذِكْرِ مَـا تَعَلَّـقَ «افْتِنَانَـا» ... وَهَـاكَ «أَثْقَلْـتُ» لَهُۥ بَيَانَـا

٩٣٢ إِن تُـذْكَرِ الْآبَـاءُ وَالْأَجْـدَادُۥ ... بِحَـسَبِ الْمِـيلَادِ ذَا «اطِّـرَادُۥ»

٩٣٣ كَعُـرْوَةَ بْـنِ الْحَـارِثِ بْـنِ كَعْـبِۦ ... وَعُتْبَـةَ بْـنِ الْمُنـذِرِ بْـنِ وَهْـبِۦ

٩٣٤ حُـسْنُ الْـكَلَامِ بَعْـضُهُۥ لَفْظِـيُّۥ ... لَهُ **الْجِنَـاسُ** مَـدْخَلٌ جَـلِيُّۥ

٩٣٥ تَـشَابُهٌ مَـعَ اخْـتِلَافِ الْمَعْـنَىٰ ... لِلَفْظَتَـيْنِ فِي أُمُـورِ الْمَبْـنَىٰ

٩٣٦ نَـوْعٌ، وَعَـدٌّ، هَيْئَـةٌ، تَرْتِيـبُۥ ... بِهَـا الْجِنَـاسُ إِنْ أَتَـتْ يَطِيـبُۥ

٩٣٧ فِي قَـوْلِهِۦ: «يَـوْمَ تَقُـومُ الـسَّاعَهْ» ... لِمَـنْ أَرَادَ مُـثُلًا قَنَاعَـهْ

٩٣٨ مُمَاثِـلٌ مِنْـهُ تَـرَى اللَّفْظَـيْنِۦ ... ٱسْـمَيْنِ، أَوْ فِعْلَـيْنِ، أَوْ حَـرْفَيْنِۦ

٩٣٩ أَمَّـا اخْـتِلَافُ النَّـوْعِ؛ فَالْمُـسْتَوْفِي ... «يَحْيَـا لَدَىٰ يَحْـيَىٰ» لَدَيْـهِ يَكْـفِي

٩٤٠٩ وَ«دَارِهِـمْ مَـا دُمْـتَ عِنـدَ دَارِهِـمْ ... وَأَرْضِـهِمْ مَـا دُمْـتَ فَـوْقَ أَرْضِـهِمْ»

٩٤١ إِن رُكِّـــبَ اللَّفْظَـــانِ فَالْمُرَكَّـــبُ ... وَقَـــدْ يَكُـــونُ وَاحِـــدٌ مُرَكَّـــبُ

٩٤٢ مِـــن كِلْمَـــةٍ وَبَعْـــضِهَا؛ فَــ«الْمَرْفُـــو» ... لَهُ «مُـــصَابٍ» «طَعْـــمُ صَـــابٍ» يَقْفُـــو

٩٤٣ أَوْ كِلْمَتَـــيْنِ اتَّفَقَـــا فِي الخَـــطِّ ... فَمُتَـــشَابِهٌ جَـــلَاهُ خَطِّـــيْ

٩٤٤٩ وَإِن نَـــأَىٰ خَطُّهُمَـــا وَاخْتَلَفَـــا ... فَإِنَّـــهُ «الْمَفْـــرُوقُ» أَغْـــرَى الـــسَّلَفَا

٩٤٥ قَـــوْلُ أَبِي الْفَـــتْحِ: «وَلَا جَـــامَ لَنَـــا» ... مِثَـــالُهُ؛ إِذْ قَـــالَ: «لَـــوْ جَامَلَنَـــا»

٩٤٦ وَفِي التَّمَـــامِ تَحْـــسُنُ الْإِفَـــادَهْ ... مَـــعْ أَنَّـــهُ فِي صُـــورَةِ الْإِعَادَهْ

٩٤٧ وَالْخُلْـــفُ جَـــا فِي هَيْئَـــةِ الْحُـــرُوفِ ... فَـــسَمِّهِ «مُحَرَّفَـــا» إِن تُـــوفِ

٩٤٨ كَــ«جُبَّـــةُ الْـــبُرْدِ غَـــدَتْ لِي جُنَّـــهْ» ... وَ«شَرَكُ الـــشِّرْكِ خِـــلَافُ الـــسُّنَّهْ»

٩٤٩ وَالْخُلْـــفُ أَيْـــضًا جَاءَنَـــا فِي الْعَـــدَدِ ... فَـــسُمِّيَ «النَّـــاقِصَ» لِلْمُـــرَدَّدِ

٩٥٠ إِمَّـــا بِحَـــرْفٍ زَائِـــدٍ فِي الْأَوَّلِ ... أَوْ وَسَـــطٍ، أَوْ آخِـــرٍ؛ قَـــدْ يَـــنجَلِي

٩٥١ كَ«الْتَفَّتِ الـــسَّاقُ ...، وَجَـــدِّي جَهْـــدِي» ... وَكَـــ«الْهَـــوَىٰ مِثْـــلُ الْهَـــوَاءِ عِنـــدِي»

٩٥٢ وَقَـــدْ يُـــرَىٰ بِـــأَكْثَرِ مِـــنْ حَـــرْفِ ... كَـــ«فِي الْجَـــوَانِحِ الْجَـــوَىٰ مِـــنْ إِلْـــفِي»

٩٥٣ وَقَـــدْ يُـــسَمَّىٰ ذَٰلِـــكَ «الْمُـــذَيَّلَا» ... فَـــافْهَمْ رُزِقْـــتَ فِي هَـــوَاكَ الْأَمَـــلَا

٩٥٤ شَرْطُ اخْـــتِلَافِ النَّـــوْعِ: أَن لَا يَقَعَـــا ... أَكْـــثَرَ مِـــنْ حَـــرْفٍ؛ لِـــكَيْ لَا يُمْنَعَـــا

٩٥٥ تَقَـــارُبُ الْمُخَـــالِفَيْنِ يُـــدْعَىٰ ... «مُـــضَارِعًا»، وَحُـــسْنُهُ قَـــدْ يُـــرْعَىٰ

٩٥٦ فِي أَوَّلٍ، أَوْ وَسَـــطٍ، أَوْ آخِـــرِ ... كَـــ«دَامِـــسٍ وَطَـــامِسٍ» مُنـــدَثِرِ

٩٥٧ يَلِيـــهِ: «يَنْهَـــوْنَ وَيَنْـــأَوْنَ»، يَـــلِي: ... «ٱلْخَـــيْرُ فِي الْخَيْـــلِ لِـــكُلِّ مَـــن يَـــلِي»

٩٥٨ تَخَلُّـــفُ التَّرْتِيـــبِ فِي الْحُـــرُوفِ ... «جِنَـــاسُ قَلْـــبٍ» ظَـــاهِرٍ مَعْـــرُوفِ

٩٥٩ كَقَـــوْلِهِمْ: «فَـــتْحٌ لِأَوْلِيَائِـــهِ ... حَتْـــفٌ مُـــدَمِّرٌ عَلَىٰ أَعْدَائِـــهِ»

٩٦٠ وَإِن رَأَيْـــتَ أَوَّلَا فِي الْأَوَّلِ ... وَثَانِيًـــا فِي آخِـــرٍ لِلْجُمَـــلِ

٩٦١ فَسَمِّهِ فِي ثِقَةٍ «مُجَنَّحَا» ... لِأَنَّهُ لِلطَّرَفَيْنِ جَنَحَا

٩٦٢ وَإِن تَلَا مُجَانِسٌ مُجَانِسَا ... فَسَمِّهِ «مُزْدَوَجًا»، وَاقْتَبِسَا

٩٦٣ قَوْلَ الْكِتَابِ الْمُحْكَمِ الْمُبِينِ: ... «مِن سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينِ»

٩٦٤ وَأَلْحِقَا أَمْرَيْنِ بِالْجِنَاسِ ... ظَنَّهُمَا مِنْهُ جَمِيعُ النَّاسِ

٩٦٥ أَن يَجْمَعَ اللَّفْظَيْنِ الِاشْتِقَاقُ ... أَوِ الَّذِي أَشْبَهَهُ اشْتِقَاقُ

٩٦٦ وَسَمِّ لَفْظَيْنِ ـ إِذَا مَا اتَّفَقَا ـ ... تَكَرَّرَا أَوْ جَانَسَا أَوْ لَحِقَا

٩٦٧ فِي طَرَفَيْ عِبَارَةٍ فِي النَّثْرِ ... «رَدًّا لَهَا مِنْ عَجُزٍ لِلصَّدْرِ»

٩٦٨ وَمِثْلُهُ فِي الشِّعْرِ: أَن يَجِيئَا ... فِي آخِرٍ بَعْدَ ابْتِدَاءٍ جِيئَا

٩٦٩ أَوْ وَسَطٍ، أَوْ آخِرِ الْمِصْرَاعِ ... أَوْ أَوَّلِ الثَّانِي بِلَا نِزَاعِ

٩٧٠ فَاصِلَتَانِ الْتَقَتَا فِي النَّثْرِ ... بِالْحَرْفِ «سَجْعٌ» وَقْعُهُ كَالشِّعْرِ

٩٧١ إِنْ خَالَفَا وَزْنًا فَذَا «مُطَرَّفُ» ... لَكِنَّهُ ـ مَعْ خُلْفِهِ ـ مُسْتَطْرَفُ

٩٧٢ أَمَّا وِفَاقُ الْوَزْنِ وَالتَّقْفِيَةِ ... فَذَاكَ «تَرْصِيعٌ» بَدِيعُ الصِّفَةِ

٩٧٣ وَغَيْرُ ذَا يُدْعَى بِـ«ذِي التَّوَازِي» ... لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا يُوَازِي

٩٧٤ وَأَحْسَنُ السَّجْعِ لَكَ «الْمُسَاوِي» ... قَرَائِنًا؛ لِعَدَمِ الْمَسَاوِي

٩٧٥ ثُمَّ الَّذِي طَالَتْ بِهِ ثَانِيَتُهْ ... بِذَاكَ قَالَ الْقَوْمُ، أَوْ ثَالِثَتُهْ

٩٧٦ وَلَيْسَ حُسْنًا أَن تَلِي قَرِينَهْ ... قَرِينَةً أَقْصَرَ مِنْهَا زِينَهْ

٩٧٧ وَالسَّجْعُ جَا قَصِيرًا اَوْ طَوِيلَا ... أَوْ مُتَوَسِّطًا يَزِينُ الْقِيلَا

٩٧٨ وَقِيلَ: فِي الشِّعْرِ يَجِيءُ السَّجْعُ ... لَكِن نَبَا عَن مِثْلِ ذَاكَ الطَّبْعُ

٩٧٩ إِذْ مِنْهُ مَا دَعَوْهُ بِـ«التَّشْطِيرِ» ... لِكُلِّ شَطْرٍ سَجْعَةُ النَّظِيرِ

٩٨٠ وَمِنْهُ «تَصْرِيعٌ» بِذَا لِلْقَلْبِ ... تَقْفِيَةُ الْعَرُوضِ مِثْلَ الضَّرْبِ

٩٨١ «مُوَازِيًا» فَاصِلَتَانِ عِندِيَهْ   تَسَاوَتَا فِي الْوَزْنِ دُونَ التَّقْفِيَهْ
٩٨٢ وَمِنْهُ «قَلْبٌ» لَمْ يَعُدْ بِزَادِ   كَقَوْلِهِ: «دَامَ عُلَا الْعِمَادِ»
٩٨٣ وَمِنْهُ مَا سُمِّيَ بِـ«التَّشْرِيعِ»   لَكِنَّهُ مِن طُرَفِ الْبَدِيعِ
٩٨٤ فَإِن تَكُن مُشَرِّعًا لِلْبَيْتِ   قَافِيَتَيْنِ خُذْ لِكُلِّ بَيْتِ
٩٨٥ وَمِنْهُ خُذْ «لُزُومَ مَا لَا يَلْزَمُ»   وَهْوَ الَّذِي بِهِ الْمَعَرِّي مُغْرَمُ
٩٨٦ مَجِيءُ غَيْرِ لَازِمٍ قَبْلَ الرَّوِيْ   أَوْ مَا يُوَازِيهِ مِنَ السَّجْعِ السَّوِيْ
٩٨٧ «وَكُلُّ حُسْنٍ قَدْ عَنَى الْحُفَّاظُ   أَن تَتْبَعَ الْمَعَانِيَ الْأَلْفَاظُ»
٩٨٨ رَدَّدَهَا الْإِمَامُ عَبْدُالْقَاهِرِ   كَيْ لَا يُضِيعَ اللُّبَّ زَيْفُ الظَّاهِرِ
٩٨٩ وَالْأَخْذُ نَوْعَانِ يُرَىٰ لِلنَّاظِرِ   فَظَاهِرٌ بَادٍ، وَغَيْرُ ظَاهِرِ
٩٩٠ فَأَخْذُكَ الْمَعْنَىٰ مَعَ اللَّفْظِ يُرَىٰ   أَخْذًا صَرِيحًا ظَاهِرًا لِمَن يَرَىٰ
٩٩١ إِن لَمْ يُغَيَّرْ نَظْمُهُ: مَذْمُومُ   دَعَوْهُ «نَسْخًا»، رَبُّهُ مَلُومُ
٩٩٢ وَإِن بَدَا التَّغْيِيرُ فَالْإِغَارَهْ   إِذَا بَدَتْ أَبْلَغَ حُزْ جِوَارَهْ
٩٩٣ لِحُسْنِ سَبْكٍ، وَاخْتِصَارِ مَبْنَىٰ   وَلِلْوُضُوحِ، أَوْ مَزِيدِ مَعْنَىٰ
٩٩٤ وَإِن بَدَا الْآخَرُ مِثْلَ الْأَوَّلِ   فَأَعْطِ لِلْأَوَّلِ فَضْلَ الْأَوَّلِ
٩٩٥ وَأَخْذُكَ الْمَعْنَىٰ بِدُونِ اللَّفْظِ   دَعَوْهُ «إِلْمَامًا» عَظِيمَ الْحَظِّ
٩٩٦ فَمِنْهُ: أَن تَنقُلَ مَعْنَى الْأَوَّلِ   لَكِن! بِلَفْظِ غَيْرِهِ الْمُحْتَمَلِ
٩٩٧ وَمِنْهُ: أَن يَكُونَ مَعْنَى الثَّانِي   نَقِيضَ مَعْنَى الْأَوَّلِ الْمُدَانِي
٩٩٨ وَمِنْهُ: أَن يُؤْخَذَ بَعْضُ الْمَعْنَىٰ   مَعَ إِضَافَةٍ تُضِيفُ حُسْنَا
٩٩٩ وَمِنْهُ: مَا أَخْرَجَهُ التَّصَرُّفُ   مِنِ اتِّبَاعٍ لِاخْتِرَاعٍ يُوصَفُ
١٠٠٠ وَصِلْ بِفَنِّ الْقَوْلِ «الِاقْتِبَاسَا»   قُرْآنًا اَوْ حَدِيثًا؛ الْتِمَاسَا

١٠٠١ لِنُورِ فَضْلٍ مِنْهُمَا قَدْ بَانَا وَلَا تُشِرْ لِمَنْبَعٍ أَتَانَا

١٠٠٢ وَ«ضَمِّنَا» شِعْرَكَ شِعْرَ غَيْرِكَا مُنَبِّهًا عَلَيْهِ بَيْنَ شِعْرِكَا

١٠٠٣ إِن لَمْ يَكُن لِشَاعِرٍ مَشْهُورِ حَتَّىٰ يَبِينَ أَمْرُهُ فِي النُّورِ

١٠٠٤ وَعَقْدُ نَثْرٍ ـ إِنْ أَتَاكَ ـ «نَظْمُهُ» وَ«الْحَلُّ»: أَن تَنثُرَ مَا تَنظِمُهُ

١٠٠٥ وَيُقْبَلُ الْحَلُّ لِكُلِّ مُسْمِعِ بِجَوْدَةِ السَّبْكِ، وَحُسْنِ الْمَوْقِعِ

١٠٠٦ وَخُذْ مِنَ «التَّلْمِيحِ» عِندَ الذِّكْرِ إِشَارَةً لِقِصَّةٍ أَوْ شِعْرِ

١٠٠٧ وَقَدْ تَأَنَّقُوا مَعَ ابْتِدَاءِ وَفِي تَخَلُّصٍ، وَفِي انتِهَاءِ

١٠٠٨ بِأَعْذَبِ اللَّفْظِ أَرْوَكَ فَنَّا أَحْسَنَ سَبْكًا، وَأَصَحَّ مَعْنَىٰ

١٠٠٩ لِأَنَّهَا مُهِمَّةٌ لِلسَّامِعِ مُبْدِيَةٌ كُلَّ أَدِيبٍ بَارِعِ

١٠١٠ فَالِابْتِدَاءُ أَوَّلُ الْكَلَامِ إِن لَمْ يُوَضَّحْ عِيبَ فِي الْأَفْهَامِ

١٠١١ وَالِانتِقَالُ يُظْهِرُ التَّفَنُّنَا فَيَنشَطُ السَّامِعُ حَتَّىٰ يَفْطِنَا

١٠١٢ وَالِانتِهَاءُ آخِرُ الْكَلَامِ مِسْكُ الْخِتَامِ طَيِّبُ الْمَرَامِ

١٠١٣ وَقَدْ بَدَتْ «لَآلِئُ التِّبْيَانِ» فِي حُلَلٍ رَائِعَةٍ حِسَانِ

١٠١٤ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ الْعَظِيمِ الشَّانِ مَشْمُولَةً بِنَفْحَةِ الْقُرْآنِ

١٠١٥ أَرْجُو بِهَا الثَّوَابَ عِندَ الْعَرْضِ يَوْمَ تَكُونُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ

١٠١٦ فَإِن رَأَيْتَ خَلَلًا فَأَغْضِ عَنِ الْعُيُوبِ؛ وَالْكَرِيمُ يُغْضِي

١٠١٧ وَسُدَّ نَقْصَهَا، وَكُن مِسْمَاحَا فَإِنَّنِي أَرْجُو بِهَا السَّمَاحَا

١٠١٨ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانِي لَهَا، وَحَلَّ عُقْدَةَ اللِّسَانِ

١٠١٩ وَصَلِّ يَا رَبِّي عَلَىٰ مُحَمَّدِ مَنْ عَرَفَتْهُ الْكُتْبُ بِاسْمِ أَحْمَدِ

١٠٢٠ وَآلِهِ، وَصَحْبِهِ الْكِرَامِ وَتَابِعِيهِمْ لِهُدَى الْأَنَامِ

حسن إسماعيل عبدالرّازق

الزّيتون في ٢٦ من رمضان سنة ١٤٠٣هـ

الموافق ٦/٧/١٩٨٣م.